رؤى المستقبل

مجلة شهرية منوعة تصدر عن مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات

السبت 1 فبراير 2025 م - 2 شعبان 1446 هـ

25
2025

Saturday 1 February 2025

ضغط أمريكي وتنازلات عراقية

سيناريوهات ما بعد حل الفصائل

تحالف أنقرة-دمشق-بغداد ..بداية لتغير الموازين

اقرأ أيضاً:

- إقليم كوردستان في مواجهة الإرهاب الفكري
- دبلوماسية إقليم كردستان بين التحديات والفرص الدولية
- قوانين شائكة على جدول أعمال البرلمان.. هل ينفجر الوضع السياسي؟
- هل يمهد ترامب لخطوة جديدة في لبنان وغزة؟

د.نادية طلعت سعيد

ظاهرتا النينو والنينا

العدد 25 - عام 2025

صاحب الامتياز
ورئيس التحرير:
د. سعد الهموندي

هيئة التحرير
حسام الغزالي
د آراس اسماعيل
د. هاوزين عمر
د.نازدار علاء الدين سجادي
نازنيين مندلاوي
د. مهدي نور الدين محمد
فراس النجماوي

التدقيق اللغوي
د. هشام فالح حامد

العلاقات العامة
أحمد حسين الجاف
سهين مفتي
آشنا بابان
رزكار لشكري
جنان الطيار
رامز إيليا
أمير زنكنه
وفا كريم
امنة فاضل القوج

ترسل المقالات على الايميل:
www.ruaafoundation.com
ceo@ruaafoundation.com
info@ruaafoundation.com
009647502471973

مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

مؤسسة تعمل على مواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل يُعنى أيضاً بإجراء الدراسات والبحوث في النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية للقضايا التي تهم المنطقة وتؤثر في مستقبلها، إضافة إلى إجراء استطلاعات الرأي بهدف تزويد الباحثين وصانعي القرار بالبيانات والمعطيات المطلوبة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة مثل الندوات والمؤتمرات.

مرخصة من قبل حكومة إقليم كوردستان العراق
رئاسة مجلس الوزراء - رئاسة الديوان - دائرة المنظمات غير الحكومية، رقم -5760- تاريخ 31/10/2022

هيئة المستشارين

د. همام الشماع
د. غازي فيصل
د. هدى النعيمي
د.سلامة الخفاجي
عبد اللطيف كلي
د. كوفند شيرواني
د. فارس الخطاب
د سولاف كاكائي
هيوا سعاد
د. فرهاد كاكائي
حسين الجاف

العمليات الفنية: مؤسسة مورول

جميع المقالات تعبر عن رأي كاتبها

كورد سوريا والعراق

هل الوحدة الكوردية ممكنة؟

د. سعد الهموندي

تعد قضية الوحدة الكوردية من أكثر المواضيع تعقيدًا وحساسية في الشرق الأوسط، خاصة في أيامنا هذه والتفاعلات السياسية التي تدور في المنطقة سواء في سوريا وتركيا وحتى العراق، فالكورد، الذين يشكلون واحدة من أكبر القوميات في العالم بدون دولة مستقلة، يعيشون في مناطق موزعة بين سوريا، العراق، تركيا، وإيران، وبعض مناطق أرمينيا جغرافيًا، وعلى الرغم من الروابط الثقافية والاجتماعية المشتركة بين الكورد في هذه الدول، إلا أن الانقسامات السياسية والجغرافية تعيق تحقيق وحدة ثقافية وسياسية كوردية شاملة

لقد لعب الكورد دورًا بارزًا في تاريخ الشرق الأوسط، حيث ناضلوا على مدار عقود طويلة من أجل تحقيق حقوقهم القومية والثقافية، ففي العراق، استطاع الكورد تأسيس إقليم كوردستان ككيان شبه مستقل يتمتع بحكم ذاتي وفق الدستور العراقي، والقوانين الناظمة له أما في سوريا، فقد ظهر الكورد كقوة مؤثرة خلال الأزمة السورية، حيث تمكنوا من تأسيس إدارة ذاتية في شمال وشرق البلا

لكننا لا ننكر أن هناك تحديات تواجه الوحدة الفكرية والسياسة فيما بينهم، وأول هذه التحديات يبدأ من السياسات القمعية للدول المحيطة، والتي تعتبر عقبة كبيرة أمام أي تقارب كوردي -كوردي

كذلك هناك أحزاب كوردية متنافسة بأيديولوجيات متباينة، والتي أدت وللأسف الشديد إلى انقسامات داخلية، أي داخل المجتمعات الكوردية، وخاصة بين كورد سوريا والعراق، ومن هذه النقطة بالتحديد ظهرت مصالح الدول الكبرى في الانقسام والتشتت الكوردي، وأثرت بصورة سلبية على أي قرار كوردي، وخاصة أن دولًا مثل تركيا وإيران، يعتبران أي وحدة سياسية أو تقارب أيديولوجي تهديدًا لأمنهما القومي، لكن وبالمقابل لا ننكر وجود تقاربات في الهوية الثقافية المشتركة رغم كل محاولات الإبعاد والتفرقة، فالأهداف طويلة الأمد تقوم على تحقيق الحقوق القومية، وأقلها تحقيق الحكم الذاتي واللغة الرسمية كلغة معترف بها في الدول التي تحوي مكون كوردي جغرافي ثابت مع الاعتراف الدولي

وهنا علينا أن نذكر تجربة إقليم كوردستان الذي تمكن عبر سنوات النضال في تمتعه بحكم ذاتي، مع حكومة مستقرة وقوات أمن فعالة، حيث أثبتت حكومة إقليم كوردستان، بقيادة الرئيس مسرور بارزاني، أنها لاعب أساسي في تعزيز الهوية الكردية والدفاع عن حقوق الكورد في المنطقة، وقد لعب رئيس الحكومة مسرور دورًا محوريًا في تعزيز الحوار بين الأطراف الكوردية المختلفة، سواء داخل العراق أو مع كورد سوريا وحتى تركيا، وإذا أخذنا مؤخرًا مؤتمر دافوس سنرى أن حضور مسرور بارزاني كان مميزًا، حيث ركز على دور إقليم كوردستان في تحقيق الاستقرار الإقليمي، كما أشار إلى أهمية الوحدة الكوردية سياسيًا كوسيلة لتعزيز الموقف الكوردي على الساحة الدولية

فدعواته إلى توحيد الصفوف بين الكورد في سوريا والعراق كان أساسيًا مع تأكيده على أهمية تجاوز الخلافات السياسية، وشدد على أهمية التعاون مع المجتمع الدولي لدعم حقوق الكورد في سوريا، وخاصة في مجالات الأمن، الاقتصاد، والتعليم، وقدم تجربة إقليم كوردستان كنموذج ناجح يمكن أن يلهم كورد سوريا كذلك لتحقيق هذه الوحدة، وهذا الأمر يمكن أن يحقق أحد أشكال الوحدة بين كورد سوريا والعراق عبر إنشاء اتحاد فيدرالي، مع احتفاظ كل طرف بخصوصيته السياسية، إضافة للتعاون في مجالات التجارة والطاقة والذي قد يكون خطوة أولى نحو تحقيق تقارب أكبر

إضافة إلى توحيد الجهود الأمنية لمواجهة التهديدات المشتركة، مثل تنظيم «داعش الإرهابي»، ويمكن أن يعزز الروابط بين الطرفين

إن تحقيق الوحدة الكردية فكريًا وسياسيًا في الوقت الحالي بين كورد سوريا والعراق يواجه تحديات كبيرة، ولكن العوامل المشتركة بين الشعب الكوردي في هاتين الجغرافيتين يوفر أرضية صلبة للعمل نحو مستقبل أكثر تعاونًا، وتقدم حكومة إقليم كوردستان اليوم بدورها الفعال من الزعيم مسعود بارزاني ورئيس الحكومة مسرور بارزاني، نقطة محورية في تحقيق هذا الهدف، خاصة من خلال تعزيز الحوار وتقديم نموذج ناجح للإدارة الذاتية، ومع استمرار الدعم الدولي والإقليمي، يمكن أن يكون هذا التمازج هدفًا قابلًا للتحقيق في المستقبل

مسعود بارزاني في حديث استثنائي

رسائل إلى بغداد ودمشق والعالم

في

حديث ملهم ومليء بالرؤى،

فتح الرئيس مسعود بارزاني نافذة

على مستقبل كوردستان والعراق، مخاطبًا قلوب

الشباب وعقول القادة... فماذا قال الزعيم الكوردي

للعالم؟"

في لقاء خاص مع قناة «شمس» الفضائية، أجرى الرئيس مسعود بارزاني حديثًا استثنائيًا تناول فيه أبرز القضايا الإقليمية والدولية التي تؤثر على إقليم كوردستان والمنطقة، اللقاء، الذي أداره الإعلامي «إيلي ناكوزي»، كان منصة للزعيم مسعود بارزاني لعرض رؤيته المستقبلية في مواجهة التحديات التي تعصف بالعراق والإقليم.

تناول بارزاني خلال الحوار العلاقات المتوترة بين إقليم كوردستان والحكومة المركزية في بغداد، مشيرًا إلى أهمية الحوار والشراكة الوطنية كسبيل لحل النزاعات المتجذرة، كما سلط الضوء على تطورات القضية الكوردية في سوريا، موجهًا رسالة دعم وتقدير للشباب الكوردي هناك، واصفًا إياهم بـ«نور عيونه وقلبه»، تعبيرًا عن اعتزازه بوعيهم النضالي وقدرتهم على تحمل المسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة.

بارزاني : معالجة الملفات العالقة, مثل تقاسم الموارد النفطية والميزانية, تتطلب حلولًا مستدامة تعكس مصالح جميع الأطراف

وفي سياق آخر، ناقش بارزاني دور إقليم كوردستان كلاعب محوري في المنطقة، خاصةً في ظل التحديات الجيوسياسية التي تواجهها الدول المحيطة، وأكد على أهمية تعزيز العلاقات الإقليمية والدولية للإقليم، مع الالتزام بمبادئ التعايش والسلام كما قدم بارزاني خلال اللقاء برسائل واضحة للعالم: الشعب الكوردي مصمم على حماية مكتسباته الوطنية والدفاع عن حقوقه المشروعة، داعيًا إلى دعم دولي أكبر لتحقيق الاستقرار في المنطقة، ومنح الكورد مكانتهم الطبيعية على الخارطة السياسية

أهم النقاط التي ناقشها الحوار:

تحليل معمق: رؤى مسعود بارزاني حول مستقبل كوردستان وعلاقاتها الإقليمية

ففي اللقاء الاستثنائي عرض الرئيس مسعود بارزاني رؤيته الشاملة حول العلاقات بين إقليم كوردستان والحكومة المركزية في بغداد، والقضية الكوردية في سوريا، والدور الإقليمي للإقليم في ظل التوترات الجيوسياسية الراهنة، تناول بارزاني هذه المواضيع بحكمة، مؤكدًا على المبادئ التي يجب أن تحكم المرحلة المقبلة لضمان استقرار كوردستان والمنطقة

تحتل العلاقة بين إقليم كوردستان وبغداد مكانة محورية في خطاب بارزاني

علاقات كوردستان - بغداد: مسار الشراكة الوطنية

تحتل العلاقة بين إقليم كوردستان وبغداد مكانة محورية في خطاب بارزاني، حيث دعا الزعيم الكوردي إلى الحوار كسبيل لحل الخلافات، مشددًا على أن الشراكة الوطنية هي الأساس الذي يجب أن يُبنى عليه مستقبل العلاقة بين الطرفين

النقاط الرئيسية:

الحوار كوسيلة أساسية: يرى بارزاني أن الحوار المبني على الثقة المتبادلة هو الخيار الوحيد لتجاوز الأزمات المتكررة بين

بارزاني : الشعب الكوردي مصمم على حماية مكتسباته الوطنية والدفاع عن حقوقه المشروعة

بغداد وأربيل

حقوق الإقليم الدستورية: أكد على ضرورة الالتزام بالدستور العراقي كمرجعية وحيدة، ورفض أي محاولات لفرض الإملاءات أو تجاوز الحقوق التي أقرها الدستور لإقليم كوردستان

التحديات السياسية: أشار بارزاني إلى أن معالجة الملفات العالقة، مثل تقاسم الموارد النفطية والميزانية، تتطلب حلولًا مستدامة تعكس مصالح جميع الأطراف

تحليل:

إن تأكيد بارزاني على الشراكة الوطنية يعكس إصرار القيادة الكوردية على الحفاظ على مكتسباتها السياسية ضمن إطار الدولة العراقية، في المقابل، تتطلب هذه الشراكة التزامًا من بغداد بإنهاء السياسات الأحادية التي تؤدي إلى تفاقم الخلافات

القضية الكوردية في سوريا: أمل الشباب ومستقبل السلام

فيما يتعلق بالقضية الكوردية في سوريا، وجه بارزاني رسالة دعم واضحة للشباب الكوردي هناك، مشيدًا بقدرتهم على

وصف بارزاني الشباب الكوردي في سوريا بأنهم «نور عيونه وقلبه»

حماية هويتهم في ظل ظروف قاسية، واعتبر أن الحل السلمي للقضية الكوردية في سوريا هو جزء أساسي من استقرار المنطقة

النقاط الرئيسية:

الشباب الكوردي كمصدر قوة: وصف بارزاني الشباب الكوردي في سوريا بأنهم «نور عيونه وقلبه»، تقديرًا لدورهم في حماية الهوية الكوردية رغم الضغوط

الحاجة إلى دعم دولي: دعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لدعم الحلول السلمية والعادلة للقضية الكوردية في سوريا

يظهر خطاب بارزاني وعيًا عميقًا بتعقيدات القضية الكوردية في سوريا، تأكيده على دور الشباب يعكس إدراكه لأهمية الأجيال

القادمة في تحقيق تطلعات الكورد، ومع ذلك، فإن تحقيق هذا الهدف يتطلب توافقًا دوليًا وضغطًا مستمرًا على الأطراف المتنازعة

التحديات الإقليمية: كوردستان كجسر للتواصل

أكد بارزاني على دور إقليم كوردستان في تهدئة التوترات الإقليمية، مشيرًا إلى أهمية تعزيز التعاون مع الأطراف الدولية والإقليمية لضمان استقرار المنطقة

وشدد بارزاني على أن كوردستان تلعب دورًا محوريًا كجسر للتواصل بين الأطراف المتنازعة، ودعا إلى شراكات استراتيجية مع المجتمع الدولي لتحقيق السلام والاستقرار الإقليمي

إن رؤية بارزاني لدور كوردستان تتماشى مع تطلعات الإقليم لتعزيز مكانته كعامل استقرار في منطقة تعصف بها الصراعات، هذه السياسة المتوازنة قد تمكن كوردستان من تعزيز موقعها الإقليمي وتحقيق مكاسب سياسية طويلة الأمد

اختتم بارزاني حديثه برسالة موجهة إلى الشباب الكوردي، داعيًا إياهم إلى المثابرة والإيمان بمستقبل أفضل. وأكد أن الشباب يمثلون القوة الحقيقية للإقليم فالشباب كمصدر للأمل حيث أشار إلى أن الشباب هم ركيزة المستقبل وحجر الزاوية في أي تطور إيجابي للإقليم

رؤية بارزاني لدور كوردستان تتماشى مع تطلعات الإقليم لتعزيز مكانته كعامل استقرار في منطقة تعصف بها الصراعات

رسالة بارزاني للشباب تعكس اهتمام القيادة الكوردية بتعزيز دور الجيل الجديد في صياغة مستقبل كوردستان، هذه الرسالة تحمل بعدًا رمزيًا قويًا يهدف إلى تقوية اللحمة الوطنية

خطاب الرئيس مسعود بارزاني أمام قناة «شمس» كان بمثابة خارطة طريق لمستقبل كوردستان والعلاقات الإقليمية، عبر التمسك بالحوار والشراكة الوطنية، ودعم القضية الكوردية دوليًا، وتعزيز دور الإقليم كجسر تواصل، قدم بارزاني رؤية شاملة تعكس حكمة القيادة الكوردية في مواجهة التحديات المعقدة

التوصيات:

تعزيز الجهود الدبلوماسية بين كوردستان وبغداد لتحقيق حلول مستدامة

توسيع التعاون الدولي لدعم القضية الكوردية في سوريا

الاستثمار في الشباب الكوردي كقوة أساسية لتطوير الإقليم

العمل على تطوير دور كوردستان كعامل استقرار إقليمي في منطقة مضطربة

لقاء الرئيس مسعود بارزاني لم يكن مجرد حوار سياسي، بل رسالة ملهمة للشعب الكوردي وللمنطقة، فبارزاني، بخبرته الطويلة ورؤيته العميقة، رسم ملامح خارطة جديدة تقوم على الحوار والسلام والشراكة، مؤكدًا أن إقليم كوردستان سيبقى منارة للاستقرار والتعايش في منطقة تعصف بها الأزمات

لقاء الرئيس مسعود بارزاني لم يكن مجرد حوار سياسي، بل رسالة ملهمة للشعب الكوردي وللمنطقة

صحيفة «العرب» اللندنية تسلط الض

دبلوماسية إقليم كردستان بـ

أربيل (رؤى) -سلطت صحيفة «العرب» اللندنية الضوء على النشاط الدبلوماسي المكثف لرئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، والذي شكل محركا استراتيجيًا لوضع قضايا الإقليم على خارطة الاهتمام الإقليمي والدولي. وتناول التقرير الذي حمل عنوان «من أنقرة إلى أبوظبي إلى دافوس: حراك نشط لمسرور بارزاني يضع قضايا كوردستان على خارطة الاهتمام الدولي»، الجهود الحثيثة لبارزاني لتعزيز موقع الإقليم كشريك دولي فاعل وسط تحديات سياسية واقتصادية معقدة.

ـــوء على الحراك النشط لمسرور بارزاني

ـــين التحديات والفرص الدولية

بدءًا من زيارته لأنقرة ولقائه بالرئيس التركي مرورًا بأبوظبي حيث أجرى محادثات معمقة مع رئيس دولة الإمارات وصولًا إلى دافوس

التقى بارزاني في عمّان بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمناقشة قضايا ثنائية وإقليمية ذات أهمية مشتركة

شبكة دبلوماسية واسعة النطاق

أبرز التقرير التحركات الأخيرة لرئيس حكومة الإقليم، بدءًا من زيارته لأنقرة ولقائه بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مرورًا بأبوظبي حيث أجرى محادثات معمقة مع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وصولًا إلى دافوس بسويسرا، حيث شارك في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي، مستعرضًا القضايا الأساسية للإقليم أمام قادة العالم. كما التقى بارزاني في عمّان بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لمناقشة قضايا ثنائية وإقليمية ذات أهمية مشتركة

وفي تدوينة نشرها عبر منصة «إكس»، قال بارزاني: «نختتم مشاركتنا في منتدى دافوس بعلاقات أقوى وفرص أكبر لمستقبل كردستان"

قضايا حيوية على أجندة اللقاءات

في دافوس، عقد بارزاني لقاءات مع شخصيات بارزة، شملت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس أذربيجان إلهام علييف، ووزير خارجية فرنسا جان نويل بارو، وولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبد الله الثاني. وخلال هذه اللقاءات، تم التركيز على عدة ملفات، من بينها القضايا الخلافية مع الحكومة الاتحادية العراقية، وحقوق إقليم كردستان الدستورية، والوضع المالي الصعب الذي يعيشه الإقليم بسبب توقف صادرات النفط وعدم صرف رواتب الموظفين بانتظام

وأشاد بارزاني خلال لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة بجهود البعثة

> **بارزاني: «نختتم مشاركتنا في منتدى دافوس بعلاقات أقوى وفرص أكبر لمستقبل كردستان**

الأممية في العراق، مؤكدًا على ضرورة احترام الحقوق الدستورية للإقليم وحل القضايا العالقة بطريقة عادلة وشفافة

التحديات الاقتصادية والسياسية

تناول التقرير الصعوبات الاقتصادية التي يمر بها الإقليم، والتي تفاقمت بعد توقف صادرات النفط عبر خط كركوك-جيهان منذ أكثر من عشرة أشهر. وأشار إلى أن الخسائر تجاوزت ٢٠ مليار دولار بسبب تعطل التصدير، وسط تعقيدات قانونية وسياسية فاقمت الوضع. واتهم بارزاني جهات داخل الحكومة الاتحادية باستخدام الموازنة كأداة ضغط سياسي على الإقليم، مما يهدد استقراره المالي والاجتماعي

وخلال تصريح لوكالة «رويترز»، أشار بارزاني إلى ضرورة أن تشمل المفاوضات بشأن تطوير حقول النفط في كركوك إقليم كردستان، مشددًا على أهمية التنسيق بين بغداد وأربيل لضمان احترام الدستور في إدارة المناطق المتنازع عليها

تحديات داخلية وضغوط اتحادية

أشار التقرير أيضًا إلى التحديات الداخلية التي تواجه إقليم كردستان، خصوصًا في مرحلة ما بعد الانتخابات

البرلمانية التي أجريت في أكتوبر الماضي. وأكدت «العرب» أن تعقيدات تشكيل الحكومة الجديدة تنبع من الشراكة الضرورية بين الحزبين الكبيرين في الإقليم - الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني - وصعوبة التوفيق بين مطالبهما المتعارضة بشأن المواقع القيادية والحقائب الوزارية. وأوضحت الصحيفة أن الضغوط من قبل بعض القوى السياسية في بغداد لا تنفصل عن النفوذ الإقليمي لإيران، حيث تسعى تلك القوى إلى تقليص استقلالية الإقليم من خلال إثارة النزاعات حول الموازنة وموارد النفط

اختتم التقرير بالتأكيد على أن الحراك الدبلوماسي لبارزاني يعكس حرص قيادة الإقليم على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بإستراتيجية شاملة، تسعى لتعزيز العلاقات الدولية وتحقيق التوازن بين احتياجات الإقليم ومطالب الحكومة الاتحادية. وفي ظل الظروف الحالية، يبقى السؤال المطروح: هل ستنجح دبلوماسية الإقليم في تجاوز هذه المرحلة الحساسة وتحقيق مكتسبات دائمة لشعب كردستان؟

قوانين شائكة على جدول أعمال البرلمان

هل ينفجر الوضع السياسي؟

تستعد قبة البرلمان العراقي لاستقبال موجة جديدة من التوترات مع إدراج قوانين مثيرة للجدل على جدول أعمالها. هذه القوانين، التي ظلت مصدر انقسام بين الكتل السياسية، تهدد بإعادة إشعال الصراعات وتعطيل مسار التوافق السياسي الهش، حيث أعادت رئاسة البرلمان العراقي مجدداً إدراج قوانين «الأحوال الشخصية» و«العفو العام» وقانون «العقارات بعد خلافات واسعة وجدل سياسي بشأن تلك القوانين التي تحاول القوى المتنفذة تمريرها بسلة واحدة. وخلال الفترة السابقة، فشلت القوى السياسية بتمرير القوانين الخلافية، وأهمها قانون الأحوال الشخصية»، الذي يواجه برفض من قبل قوى سياسية وفعاليات شعبية ومنظمات مجتمع مدني، إذ يضم فقرات وبنوداً اعتبرت تفسيرات دينية لا تناسب البلاد المتنوعة ثقافياً ودينياً ومذهبياً، كما يضمّ فقرات اعتبرت أنها حد أو حرمان لحقوق الأم والزوجة، وتحيز للرجال. وحاولت القوى الداعمة للقانون، وهي قوى دينية وسياسية من «الإطار التنسيقي»، تمريره مقابل قوانين خلافية تدعمها قوى أخرى، منها قانون العفو العام، الذي تريده القوى السنية، وقانون إعادة العقارات الذي تسعى لتمريره القوى الكردية، إلا أن البرلمان فشل بتمرير أي من تلك القوانين.

إعداد:
فريق التحرير مؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

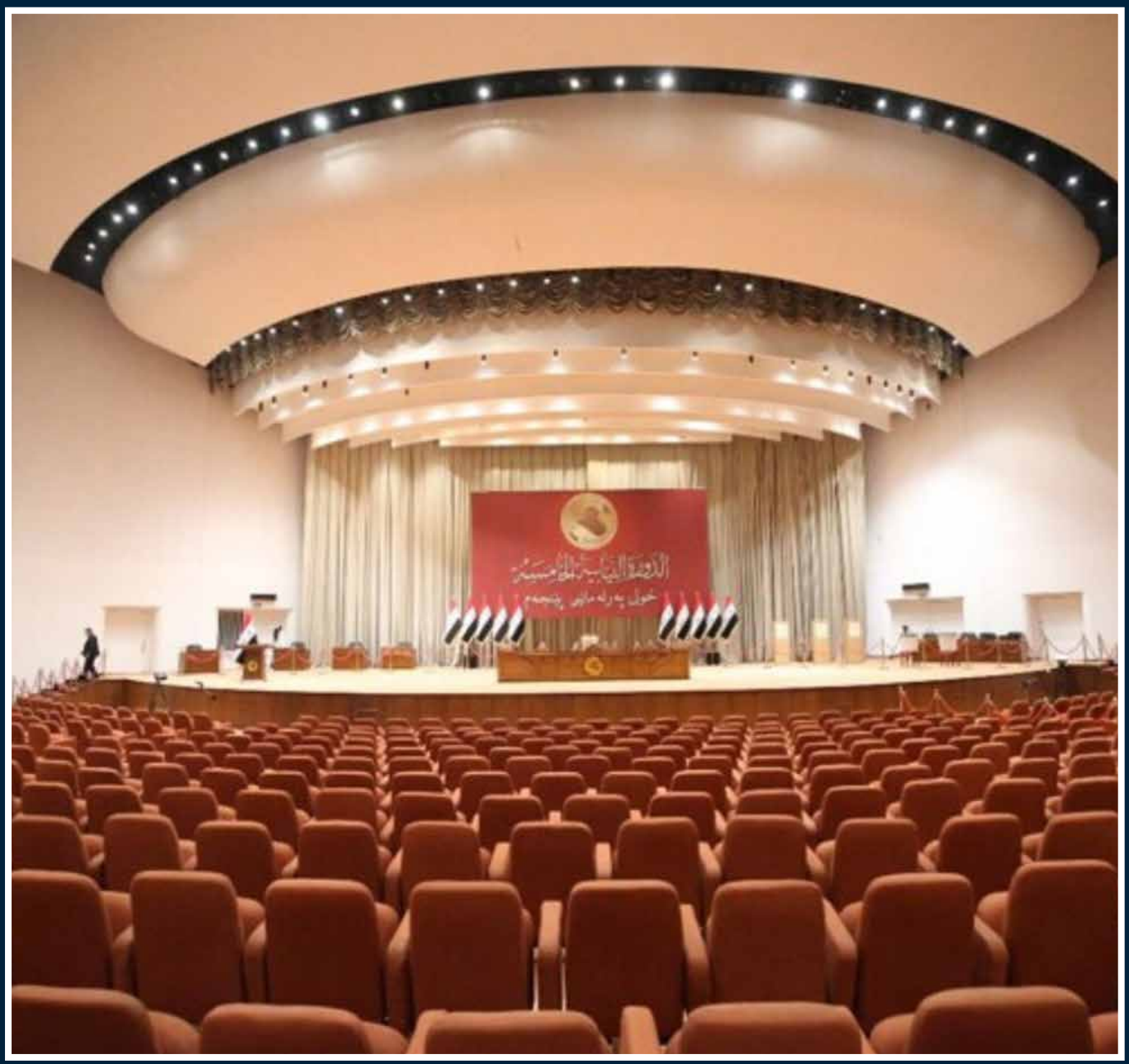

وبحسب جدول أعمال جلسة يوم غد الثلاثاء، التي نشرتها رئاسة البرلمان، فإنها قد تضمنت التصويت على تلك القوانين، فضلاً عن قوانين أخرى. وترأس رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني، اجتماعاً قبل أسبوع لرؤساء الكتل البرلمانية، لغرض إيجاد الحلول المناسبة لإنهاء حالة عدم تحقق النصاب القانوني لانعقاد الجلسات.

ووفقاً لبيان لمكتبه الإعلامي، أكد المشهداني «ضرورة مضي مجلس النواب في عقد جلساته، التي تضمن أداء دوره التشريعي والرقابي الذي ينتظره أبناء الشعب العراقي لما يتعلق بالقوانين التي تلامس احتياجاتهم ومعيشتهم كإقرار جداول الموازنة، والقوانين الأخرى التي تخص بعض الأجهزة الأمنية، وقانوني العفو العام والأحوال الشخصية"

وأضاف أن «تكاتف وتعاون الكتل النيابية مع رئيس المجلس سيؤدي إلى انعقاد الجلسات وإنعاش حالة الثقة بين المجلس والمواطنين مما سينعكس إيجاباً على الحالة الانتخابية التي ستجري في الأشهر المقبلة»، مشدداً على أنه «في الأيام المقبلة ستشهد تفعيل قواعد السلوك النيابي وفقاً

لقانون المجلس ونظامه الداخلي، وفرض غرامة مالية قدرها مليون دينار على النائب المتغيب عن الجلسة الواحدة، ونشر أسماء النواب المتغيبين في الموقع الإلكتروني الرسمي للمجلس" كما وجه «بإلغاء جميع الإيفادات للنواب، وكذلك العودة للعمل بالتصويت الإلكتروني على مشاريع القوانين، وتفعيل طلبات الاستجواب الخاصة بالوزراء»، داعيا الكتل السياسية إلى «ضرورة تحمل مسؤولياتها في التزام النواب بحضور الجلسات وتحقيق النصاب القانوني والمشاركة الفاعلة في إقرار القوانين التي تصب في مصلحة البلد». وعلى أثر إدراج قانون العفو العام، قررت كتلة «تقدم» التي يتزعمها رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي، إنهاء مقاطعتها جلسات البرلمان من جهته، قال عضو مجلس النواب عن كتلة «تقدم»، جميل عبد سباك، إن «الكتلة قررت استئناف مشاركتها في جلسات مجلس النواب، بعد تلقي تأكيدات من الكتل السياسية بإدراج قانون العفو العام في الجلسات المقبلة». وأضاف عبد سباك، في تصريح صحافي، أن «إدراج قانونً العفو العام والتصويت عليه هو خطوة أساسية نحو الوفاء بالتزاماتنا تجاه شعبنا، خاصة إنصاف المظلومين الذين تضرروا من قرارات قضائية غير عادلة أو تجاوزات قانونية، ولكن

موقفنا واضح؛ نحن مع إنصاف الأبرياء ولسنا مع أياد ملطخة بالدماء"

وكثّفت الأحزاب العربية السنية في العراق نشاطها السياسي والإعلامي لإقرار مشروع قانون العفو العام، الذي طال انتظاره في البلاد، ويعد أحد أبرز مطالب هذه القوى التي اشترطت إقراره أثناء مفاوضات تشكيل ائتلاف «إدارة الدولة» الذي ضم كلاً من «الإطار التنسيقي» والكتل الكردية والعربية السنّية وتمخّض عن تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، في أكتوبر/ تشرين الأول 2022. وكانت كتلة «تقدم» في مجلس النواب العراقي، بزعامة محمد الحلبوسي، قد قاطعت

جلسات البرلمان التي ستعقد خلال هذا الفصل التشريعي لحين التصويت على قانون العفو العام. وذكرت الكتلة، في بيان، أن «حزبنا سيقاطع جلسات البرلمان المقبلة احتجاجاً على عدم إقرار القانون»، مضيفة أن «عدم إقرار قانون العفو العام كما هو متفق عليه بين الكتل السياسية، سيتسبب بمقاطعتنا الجلسات المقبلة".

أما «ائتلاف القيادة السنّية الموحدة»، الذي يضم رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني، ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر، ورئيس تحالف عزم مثنى السامرائي، ورئيس حزب الجماهير أحمد الجبوري، ورئيس كتلة المبادرة زياد الجنابي، فقد أكد ضرورة «المضي بإنجاز الملفات الإنسانية والحقوقية والقانونية والسياسية وتحصيلها لأبناء المكون السنّي في عموم العراق والمحافظات الشمالية والغربية على وجه التحديد، وتنفيذ ورقة الاتفاق السياسي، التي نصّت على حقوق المدن والمحافظات المحررة، لا سيما المتعلقة بتشريع قانون العفو العام، وعودة النازحين إلى مدنهم، وإنهاء ملف المساءلة والعدالة، وتحقيق مبدأ التوازن في مؤسسات الدولة".

في السياق، قال السياسي العراقي، إبراهيم الدليمي، إن «إدراج مشروع قانون العفو العام ضمن جدول أعمال البرلمان، يمهد للتصويت عليه وإقراره وبداية تنفيذه لتحقيق العدالة»، مبيناً أن «جميع الأحزاب الراغبة بإقراره، والكتل البرلمانية التي تسعى لتمريره في الجلسات المقبلة، تريد ضمان عدم إفلات الجناة من العقاب، وإعطاء فرصة وأمل للمظلومين». وتنتظر رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني، جملة من القوانين المعطّلة جراء الخلافات السياسية من جهة، وضعف الأداء النيابي الذي تأثر بغياب الرئيس السابق لمجلس النواب محمد الحلبوسي، الذي أقيل على خلفية إدانته بـ«التزوير»، من جهة أخرى

قانون العفو العام

خيانة لضحايا الإبادة الجماعية وتحدٍ صارخ للعدالة الانتقالية

في بيان حازم وشديد اللهجة، أعلن المجتمع الإيزيدي في سنجار رفضه القاطع للتعديل الثاني لقانون العفو العام رقم (27) لسنة 2016، معتبرًا هذا القانون بمثابة صفعة جديدة في وجه العدالة الانتقالية، وفرصة تمنح لعناصر تنظيم داعش الإرهابي للإفلات من العقاب على جرائمهم المروعة التي هزت العراق والعالم. البيان، الذي صدر يوم السبت 25 كانون الثاني 2025، حمل توقيع المجتمع الإيزيدي بمختلف شرائحه وأطيافه، بما في ذلك ضحايا الإبادة الجماعية عام 2014، والمقاومة الإيزيدية، والأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني. وأكد البيان أن التعديل الجديد يمثل «انتهاكًا صارخًا للقيم الإنسانية والقانونية، وصفقة سياسية غير أخلاقية لا تراعي حقوق الضحايا".

تفاصيل الإبادة الجماعية: وصمة سوداء في التاريخ الحديث

شهد عام 2014 واحدة من أبشع الجرائم في تاريخ العراق الحديث، حين تعرض المجتمع الإيزيدي لإبادة جماعية على يد تنظيم داعش الإرهابي. شملت الجرائم قتل آلاف الرجال، واختطاف النساء والأطفال، واغتصابهن بوحشية، إضافة إلى تهجير جماعي قسري، وسبي ممنهج استهدف محو الهوية الإيزيدية. ورغم مرور أكثر من عقد على هذه الفظائع، لا يزال المجتمع الإيزيدي يكافح لتحقيق العدالة

قانون العفو: تهديد مباشر للعدالة والمصالحة الوطنية

في 21 كانون الثاني 2025، أقر البرلمان العراقي تعديلًا على قانون العفو العام، يتضمن بنودًا تتيح العفو عن متورطين في جرائم إرهابية. أثار هذا القرار غضبًا عارمًا في صفوف المجتمع الإيزيدي، الذي وصفه بأنه «خيانة واضحة للضحايا، وتهديد للنسيج الاجتماعي العراقي"

البيان الإيزيدي أوضح أن القانون الجديد «لا يخدم سوى مرتكبي الجرائم الإرهابية ويقوض الجهود الدولية والمحلية الرامية لتحقيق العدالة»، مشيرًا إلى أن «تمرير هذا التعديل جاء نتيجة صفقات سياسية بين المكونات الكبرى، دون مراعاة حقيقية لحقوق الضحايا ومعاناتهم"

> **أقر البرلمان العراقي تعديلًا على قانون العفو العام، يتضمن بنودًا تتيح العفو عن متورطين في جرائم إرهابية**

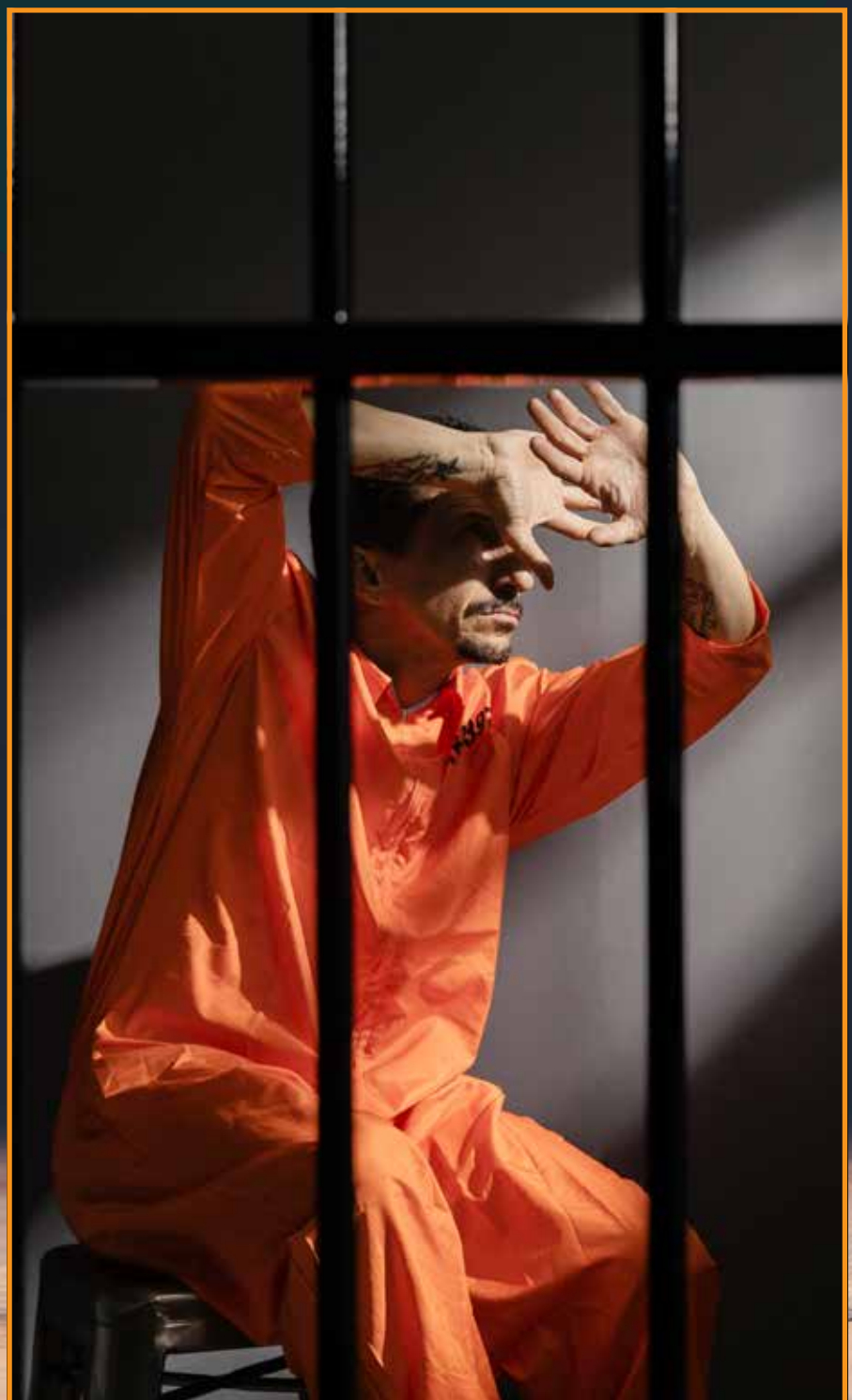

تمرير هذا القانون لا يهدد فقط المجتمع الإيزيدي، بل يشكل خطرًا على استقرار المجتمع العراقي ككل

أثر القانون على النسيج الاجتماعي

تمرير هذا القانون لا يهدد فقط المجتمع الإيزيدي، بل يشكل خطرًا على استقرار المجتمع العراقي ككل. فقد أكد البيان أن «منح العفو لمجرمي داعش يرسل رسالة خاطئة، مفادها أن مرتكبي الجرائم الفظيعة يمكن أن يفلتوا من العقاب، مما يقوض الثقة في مؤسسات العدالة، ويزيد من شعور الضحايا بالعزلة والتهميش" مطالب واضحة: لا للمساومات على العدالة

طالب البيان الإيزيدي السلطات العراقية بالتراجع عن هذا القانون، ودعا رئيس الجمهورية إلى عدم المصادقة عليه، كما حث المحكمة الاتحادية العليا على التدخل وإلغاء التعديل. وجاء في البيان: «نحن بحاجة إلى قوانين تعزز العدالة، لا أن تمسح بكرامة الضحايا وتمهد الطريق لإفلات المجرمين" كما ناشد البيان المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية لدعم قضية الإيزيديين، وضمان محاسبة مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية وفقًا للقوانين الدولية

نحن بحاجة إلى قوانين تعزز العدالة، لا أن تمسح بكرامة الضحايا وتمهد الطريق لإفلات المجرمين

عدالة غائبة ومعاناة مستمرة

القضية لم تعد مجرد مسألة قانونية، بل أصبحت تحديًا مصيريًا لمفهوم العدالة الانتقالية في العراق

رغم مرور عشر سنوات على الإبادة، لا تزال معاناة المجتمع الإيزيدي مستمرة. فبينما يكافح أبناء سنجار لإعادة بناء حياتهم، يواجهون تحديات هائلة تشمل الإهمال الحكومي، وغياب البنية التحتية، وتعثر عودة النازحين.

وفي ظل هذه الظروف، يمثل التعديل على قانون العفو العام طعنة جديدة في طريق تحقيق العدالة

بينما يكافح أبناء سنجار لإعادة بناء حياتهم، يواجهون تحديات هائلة وغياب البنية التحتية

معركة مصيرية للعدالة

القضية لم تعد مجرد مسألة قانونية، بل أصبحت تحديًا مصيريًا لمفهوم العدالة الانتقالية في العراق.

الإيزيديون، ومعهم كل من يطالب بالعدالة، يقفون اليوم أمام لحظة فارقة: إما أن يتمسك العراق بالمحاسبة كسبيل وحيد لتحقيق المصالحة الوطنية، أو يفتح الباب لمزيد من الانتهاكات والإفلات من العقاب

إن تمرير هذا القانون يهدد بنسف الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ويضع العراق أمام مفترق طرق خطير. لذلك، يبقى الصوت الإيزيدي صرخة مدوية في وجه الظلم: «لا للعفو عن الإرهاب، نعم للعدالة

تحالف أنقرة-دمشق-بغداد

بداية لتغير الموازين

في مشهد إقليمي يعج بالتغييرات والتحولات، تتصدر المنطقة مرحلة جديدة من التعاون السياسي والاقتصادي. توقيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان 27 اتفاقية مع العراق، وزيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد، جاءتا في سياق محاولة إعادة ترتيب أوراق المنطقة.

ومع خروج سوريا من أتون الحرب، تظهر ملامح تحالف ثلاثي جديد يجمع أنقرة، دمشق، وبغداد.

من أبرز المحاور التي برزت في هذا السياق مشروع «طريق التنمية»، الذي يهدف إلى الربط بين الشرق الأوسط وأوروبا عبر مسار جديد يشمل سوريا. المشروع، الذي يتداخل مع المصالح الأمنية والاقتصادية، يُنظر إليه كبوابة لإعادة إعمار سوريا وتعزيز التعاون الإقليمي.

لكن التحالف الجديد يواجه تحديات هائلة، من بينها النفوذ الإيراني، الصراعات مع الأكراد، والتواجد الأمريكي في شمال سوريا. ورغم هذه العقبات، تراهن الدول الثلاث على تجاوزها من خلال رؤية مشتركة تشمل الأمن والتنمية والاستقرار الإقليمي.

مشروع طريق التنمية من النقاط الرئيسية في محادثات هاكان فيدان مع الحكومة العراقية

تشير المصادر الدبلوماسية في أنقرة إلى أن الدول الثلاث قد تتجه نحو تشكيل هيكل تحالف جديد

قد تنضم سوريا إلى المشروع الذي تُنفذه تركيا والعراق والإمارات وقطر بشكل مشترك

هل ينجح هذا التحالف في تغيير موازين القوى في المنطقة؟ وهل يمكن أن يكون هذا التعاون الثلاثي بداية لعصر جديد من الشراكات الإقليمية؟ الإجابة تكمن في تفاصيل هذا التحالف ومستقبل مشروع طريق التنمية.

أثار توقيع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان 27 اتفاقية خلال زيارته لبغداد في مارس/آذار 2024 اهتمامًا كبيرًا في المنطقة. وكانت الاتفاقيات المتعلقة بالأمن ومشروع طريق التنمية أكثر ما حظي بأهمية إقليمية ودولية على حد سواء

وتشير المعلومات إلى أن الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل لم تكن راضية عن هذا التقارب وتتابعه بحذر شديد. لكن الافت أن هذه الزيارة جرت قبل انطلاق آخر

تخشى إيران، التي فقدت نفوذها في سوريا بعد الثورة، تكرار سيناريو سوريا في العراق وتسعى للحفاظ على علاقات قوية مع بغداد

معركة في الثورة السورية، أما الآن، فقد تشكّلت موازين جيوسياسة جديدة مما زاد من أهمية زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد

في بغداد، التقى فيدان بالرئيس العراقي وجميع كبار المسؤولين مما يعكس أهمية هذه الزيارة من وجهة نظر القيادة العراقية.

وتسعى تركيا الآن إلى إعادة ترتيب علاقاتها مع دول المنطقة مستفيدة من مكانتها ونفوذها اللذين اكتسبتهما بعد الثورة السورية

وكانت الملفات التي حملها وزير الخارجية التركي معه إلى بغداد في الواقع مطروحة

على الطاولة منذ فترة، لكنها تُناقش هذه المرّة في سياق مختلف نتيجة التحولات الجيوسياسية الجديدة

وتشير التقارير إلى أن زيارة فيدان قد تحمل تطوّرًا مهمًا بشأن مشروع «طريق التنمية» الذي يُعتبر بالغ الأهمية للمنطقة بعد التغيّرات في النظام السوري. ومن المتوقّع أن يشهد المشروع تغييرًا في مساره ليشمل سوريا

ووفقًا لمصادر في أنقرة، قد تنضم سوريا إلى المشروع الذي تُنفذه تركيا والعراق والإمارات وقطر بشكل مشترك. ومن المتوقع أن يبدأ طريق التنمية من ميناء الفاو العراقي مرورًا ببغداد ليتجه غربًا ويرتبط بالطريق السريع إم 5 في سوريا. وعلى هذا المسار، يمكن للطريق أن يصل إلى دير الزور ومنها إلى حلب، ثم يدخل تركيا

في بغداد، التقى فيدان بالرئيس العراقي وجميع كبار المسؤولين مما يعكس أهمية هذه الزيارة من وجهة نظر القيادة العراقية

عبر غازي عنتاب وهاتاي، مما يتيح الوصول إلى موانئ البحر المتوسط والربط البري بأوروبا

تنظر أنقرة بإيجابية إلى هذا التغيير في المسار لأنه سيقلل التكاليف ويختصر الوقت ويسهم في إعادة إعمار سوريا

أما بغداد، فيُعتقد أنها قد ترحّب أيضًا بهذا المسار الجديد بسبب مخاوفها المتعلقة بالتكاليف العالية، ومشاكلها العالقة مع إقليم كردستان، هذا بالإضافة إلى التحديات الأمنية في المناطق الحدودية

وكان مشروع طريق التنمية من النقاط الرئيسية في محادثات هاكان فيدان مع

الحكومة العراقية، حيث تولي حكومة محمد شياع السوداني أهمية كبرى لهذا المشروع وترى أنه سيؤثّر بشكل كبير على تنمية العراق ومستقبله وعلاقاته مع أوروبا

مع ذلك، يواجه السوداني تحديات داخلية كبيرة أبرزها العلاقات مع إيران. وتخشى إيران، التي فقدت نفوذها في سوريا بعد الثورة، تكرار سيناريو سوريا في العراق وتسعى للحفاظ على علاقات قوية مع بغداد. لكن يبدو أن حكومة السوداني لا تشارك إيران نفس الرؤية، حيث يُثار داخل العراق نقاش حول سعي البلاد للوقوف كدولة مستقلة بعيدًا عن تأثير إيران أو الولايات المتحدة أو حتى تركيا

تحالف ثلاثي

من بين الملفات الأخرى المهمة التي تضمنتها زيارة وزير الخارجية التركي إلى بغداد ملف إعادة تنظيم العلاقات بين العراق وسوريا الذي يحتل مكانة مهمة. فبعد الثورة السورية، أخرجت دمشق النفوذ الإيراني بالكامل من أراضيها، وعلى الرغم من الطابع الشيعي للحكومة العراقية، فإن دمشق تعبر عن رغبتها المستمرة في إقامة علاقة بناءة مع الحكومة العراقية وشهدت العلاقات بين البلدين خطوات إيجابية تُظهر نيات حسنة من الجانبين. فقد سلّم العراق جنود النظام السابق الفارّين إلى الحكومة السورية وامتنع

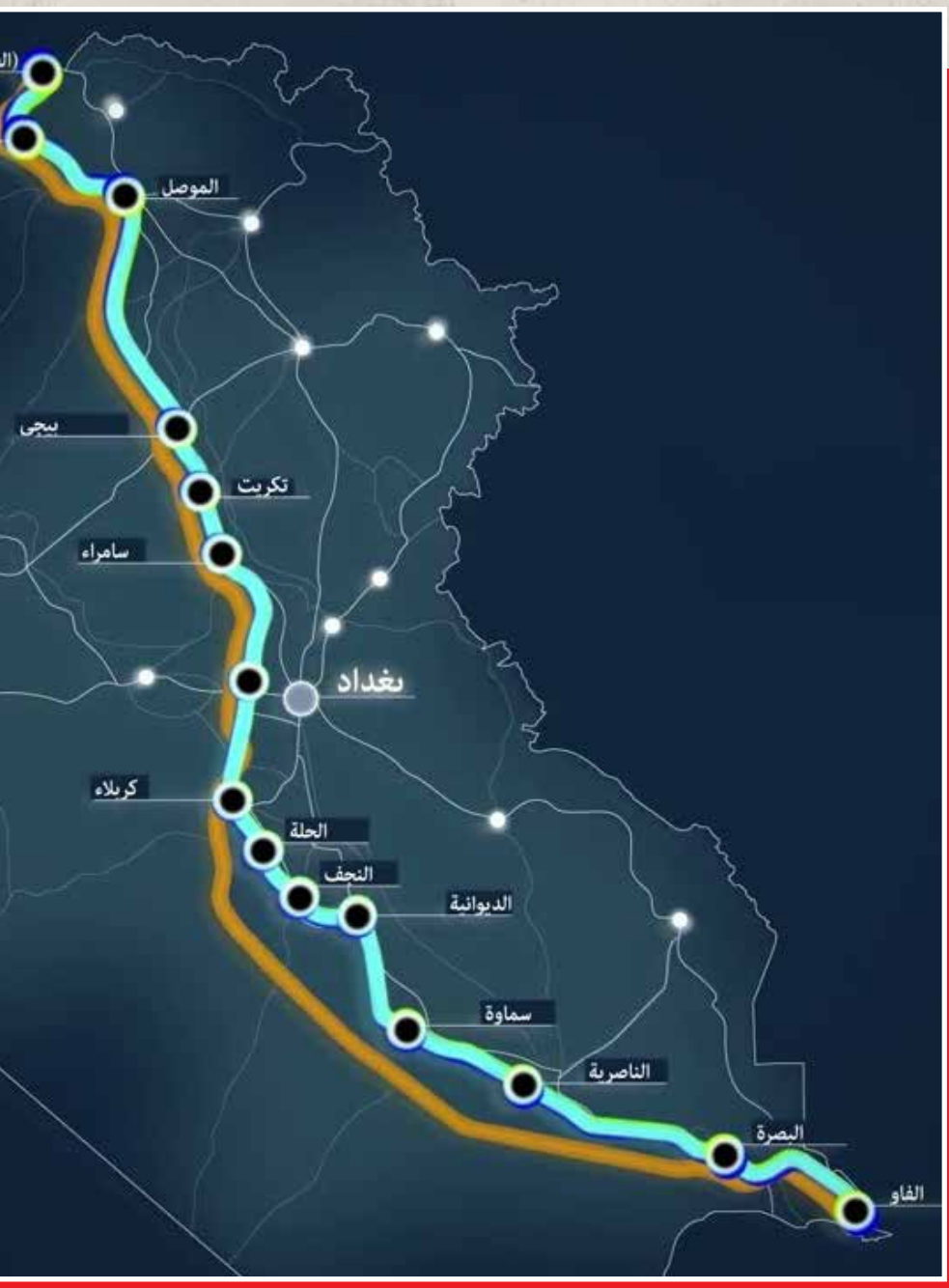

عن السماح لقوات الحشد الشعبي باجتياز الحدود أثناء الثورة. في المقابل، كان ردّ دمشق حساسًا تجاه مكافحة تنظيم الدولة واعتمدت خطابًا دقيقًا في تعاملها مع الحكومة العراقية

وتسعى تركيا خلال هذه الزيارة إلى طرح فكرة تحالف جديد. وتعمل إدارة الرئيس رجب طيّب أردوغان على إقامة شراكة إستراتيجية ثلاثية تجمع أنقرة ودمشق وبغداد. ومن المتوقّع أن يتم توقيع اتفاقيّة شبيهة باتفاقية التعاون الأمني والاقتصادي التي أبرمتها أنقرة وبغداد، مع سوريا أيضًا، بعد استقرار النظام فيها بشكل رسمي

وتشير المصادر الدبلوماسية في أنقرة إلى أن الدول الثلاث التي تربطها حدود طويلة ومصالح متشابكة، قد تتجه نحو تشكيل هيكل تحالف جديد يشمل التعاون في مجالات الأمن الإستراتيجي والتنمية والاقتصاد. لكن هناك عقبات رئيسية تعترض هذا التحالف المحتمل أبرزها وجود تنظيم حزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) في شمال سوريا والعراق، والنفوذ الإيراني في العراق، والخلافات بين الحكومة المركزية في بغداد وإقليم كردستان، بالإضافة إلى الوجود الأميركي في منطقة ما يعرف بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا تعتقد أنقرة أن لديها القدرة على تجاوز هذه التحديات من خلال علاقاتها القوية مع إدارة بارزاني في كردستان العراق، والاستفادة من العلاقة الشخصية الوثيقة بين أردوغان والرئيس الأميركي دونالد ترامب

يُتوقع أن يبدأ أردوغان قريبًا استخدام مصطلح «منطقة خالية من الإرهاب» بدلًا من سياسة «تركيا خالية من الإرهاب»

وإذا نجح تشكيل مثلث تحالف بين أنقرة ودمشق وبغداد، فقد يكون لذلك تأثير إيجابي على دول أخرى في المنطقة مثل لبنان والأردن ودول الخليج العربي وفي هذا السياق، أجرت أنقرة استعدادات عسكرية مكثفة، وهي تظل في حالة تأهّب في انتظار الفرصة المناسبة. والجديد أن الإدارة السورية الجديدة تدعم مطلب تركيا في هذا الشأن، وهو ما يعكس توافقًا بين الطرفين حول هذه القضية

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب في ولايته الأولى قد طلب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تأجيل تنفيذ العملية العسكرية أثناء فترة رئاسته، وهو ما دفع أنقرة إلى تعليق العملية لفترة مؤقتة. مع ذلك، يواصل أردوغان تأكيد أن تركيا لن تتردّد في تنفيذ العملية إذا لم يلق التنظيم سلاحه

وتشير مصادر أمنية في أنقرة إلى أن أحد المواضيع الرئيسية في زيارة هاكان فيدان إلى بغداد كان وجود التنظيم «الإرهابي» في كل من العراق وسوريا. مع ذلك، أكدت المصادر أن تركيا لم تطلب دعمًا عسكريًا من الحكومة العراقية لتنفيذ العملية، إذ لا ترى أنقرة حاجة إلى ذلك. كما يُتوقع أن يبدأ أردوغان قريبًا استخدام مصطلح «منطقة خالية من الإرهاب» بدلًا من سياسة «تركيا خالية من الإرهاب» التي كان يروج لها في الفترة الماضية. ويُعتبر التحالف بين أنقرة ودمشق وبغداد عنصرًا محوريًا لتحقيق هذا الهدف، إذ يمكن أن يسهم بشكل كبير في القضاء على التهديدات الإرهابية وإعادة الاستقرار إلى المنطقة

إقليم كوردستان في مـــ

نوزاد هادي

عضو المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الكوردستاني
محافظ أربيل الأسبق

في لقاء حديث على قناة «شمس»، ألقى الرئيس مسعود بارزاني خطابًا صريحًا ومؤثرًا تناول فيه التحديات الفكرية التي تواجه إقليم كوردستان، مستعرضًا السبل التي تتبعها القيادة الكوردية لمواجهة تلك التهديدات. وأكد الرئيس مسعود بارزاني أن «كوردستان اليوم تمثل نموذجًا للتسامح والتعايش ومستقبلها محمي بالوعي والقوة»، وهي كلمات تعكس بشكل واضح واقع الإقليم وتوجهاته الجادة نحو التحصين ضد الإرهاب الفكري، بالتوازي مع التعامل مع التحديات الإقليمية والدولية.

ـواجهة الإرهاب الفكري

الإرهاب الفكري، الذي تسعى كوردستان إلى التصدي له، يشمل كافة الممارسات التي تهدف إلى قمع حرية الفكر والتعبير من خلال وسائل متعددة

تعمل المؤسسات التعليمية على تطوير برامج تركز على احترام التنوع ونبذ الكراهية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على طرق تعليم مبتكرة

تعريف الإرهاب الفكري وأشكاله

الإرهاب الفكري، الذي تسعى حكومة إقليم كوردستان إلى التصدي له، يشمل كافة الممارسات التي تهدف إلى قمع حرية الفكر والتعبير من خلال وسائل متعددة مثل

التضييق على حرية التعبير: منع الأفراد من إبداء آرائهم عبر الترهيب أو القمع

التشويه الإعلامي: استخدام وسائل الإعلام للهجوم على من يحملون أفكارًا مخالفة

العزل الاجتماعي: فرض عزلة على الأصوات المعارضة

استخدام الأيديولوجيا: فرض تفسيرات محددة للنصوص الدينية لتكريس هيمنة فكرية

استراتيجيات كوردستان في مواجهة الإرهاب الفكري

التعليم والتوعية

تلعب المناهج التعليمية في كوردستان دورًا محوريًا في التصدي للإرهاب الفكري من خلال تعزيز التفكير النقدي وتكريس قيم التعايش والتسامح.

تعمل المؤسسات التعليمية على تطوير برامج تركز على احترام التنوع ونبذ الكراهية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على طرق تعليم مبتكرة تساهم في بناء أجيال قادرة على مواجهة الأفكار المتطرفة

مراقبة الفضاء الرقمي

تمثل وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الحديثة ساحة رئيسية لمواجهة الخطاب المتطرف والأخبار المضللة. تسعى المؤسسات الكوردية، بالتعاون مع شركات تكنولوجية دولية، إلى تطوير أنظمة متقدمة لرصد ومنع انتشار المحتوى المتطرف. كما أطلقت الإقليم حملات إعلامية توعوية تهدف إلى تعزيز التفكير الواعي بين الشباب

الحوار المفتوح

تشجع حكومة إقليم كوردستان النقاشات المفتوحة التي تسهم في مواجهة الأفكار المتطرفة بالحوار العقلاني والمنطقي. تُنظَّم منتديات ومؤتمرات تجمع بين مختلف أطياف المجتمع لتبادل الأفكار وطرح الحلول، مما يخلق بيئة صحية للتعايش السلمي

تعزيز العدالة الاجتماعية

تسعى حكومة إقليم كوردستان إلى معالجة جذور الإرهاب الفكري من خلال تعزيز العدالة الاجتماعية. تشمل هذه الجهود مكافحة الفقر، تقليص الفجوات الاجتماعية، والعمل على القضاء على التمييز بكافة أشكاله. تؤمن القيادة الكوردية بأن تحقيق الاستقرار الاجتماعي يُعدّ أساسًا لمحاربة الفكر المتطرف

التحديات الإقليمية والدولية

لم تقتصر جهود حكومة إقليم كوردستان على الداخل فقط، بل تسعى أيضًا إلى بناء علاقات متينة على الصعيدين الإقليمي والدولي، تبرز ملفات حساسة مثل حزب العمال الكوردستاني والتعامل مع التداعيات السياسية والأمنية المرتبطة بوجوده في تركيا وسوريا

إضافة لدعم الوضع الكوردي في سوريا مع السعي لتحقيق توافق سياسي يضمن حقوق الكورد في سوريا الجديدة، والعلاقات مع

تركيا والعراق من خلال تعزيز التعاون المشترك لمواجهة التحديات الأمنية والسياسية

التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب الفكري

أثبتت حكومة إقليم كوردستان قدرتها على بناء تفاهمات دولية لتعزيز الأمن الفكري، حيث تعمل القيادة الكوردية اليوم على توقيع اتفاقيات وشراكات مع دول ومنظمات دولية لتبادل الخبرات والموارد في مجال مكافحة الفكر المتطرف، كما يشارك الإقليم بفعالية في المؤتمرات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب

كوردستان كنموذج ملهم في التصدي للإرهاب الفكري

إن تجربة حكومة إقليم كوردستان في مواجهة الإرهاب الفكري تُعد من أبرز النماذج الملهمة في المنطقة، حيث تمكنت هذه التجربة من تقديم حلول شاملة تتسم بالعمق والتكامل للتعامل مع أحد أخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، وذلك من خلال التركيز على التعليم، التكنولوجيا، الحوار، والعدالة الاجتماعية، استطاعت كوردستان أن تخلق بيئة مستقرة وآمنة تعزز مناعة المجتمع ضد الأفكار المتطرفة. وأولى حكومة إقليم كوردستان أهمية كبيرة للتعليم باعتباره أحد الأسلحة الفعّالة في مكافحة الإرهاب الفكري، فقد تم تطوير المناهج الدراسية لتشمل مواد تعزز قيم التسامح، التعددية، والمواطنة، مما يسهم في بناء وعي مجتمعي قادر على رفض التطرف، كما تم إدراج برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تعزيز مهاراتهم في التعامل مع التحديات الفكرية والثقافية

داخل الفصول الدراسية، هذه الخطوات ساهمت في خلق جيل جديد يتمتع بوعي نقدي وقدرة على تحليل المعلومات وتفكيك الخطابات المتطرفة

إضافة إلى ذلك لعبت التكنولوجيا دورًا محوريًا في جهود حكومة إقليم كوردستان للتصدي للإرهاب الفكري فقد تم إنشاء منصات إلكترونية تهدف إلى رصد ومكافحة الدعاية المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي ، كما أُطلقت حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لنشر قيم التسامح وتعزيز الحوار البناء، بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير تطبيقات وبرامج تعليمية تساعد الشباب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة، مما يقلل من تأثير الدعاية المتطرفة عليهم

واعتمدت كوردستان نهج الحوار المفتوح كوسيلة لتعزيز التفاهم بين مختلف مكونات المجتمع، من خلال تنظيم مؤتمرات وورش عمل تجمع بين رجال الدين، الأكاديميين، والشباب، تم توفير منصات للنقاش البناء حول القضايا الدينية والاجتماعية، هذه المبادرات ساعدت في تفكيك الصور النمطية وتعزيز الثقة المتبادلة بين مختلف الأطياف، مما يقلل من احتمالية انتشار الأفكار المتطرفة.ولا يمكن تجاهل دور العدالة الاجتماعية في مكافحة الإرهاب الفكري، فقد حرصت حكومة كوردستان على تحقيق التوازن بين مختلف مكونات المجتمع من خلال توفير فرص عمل عادلة، دعم الفئات المهمشة، وضمان حقوق الأقليات هذه السياسات ساعدت في تقليل الإحساس بالظلم والإقصاء، وهو ما يُعتبر من الأسباب الرئيسية التي تدفع البعض إلى تبني الأفكار المتطرفة

ولم تقتصر جهود حكومة إقليم كوردستان على المستوى المحلي فحسب، بل امتدت لتشمل التعاون مع المجتمع الدولي، فقد أبرم الإقليم شراكات مع منظمات دولية متخصصة في مكافحة الإرهاب، مما أتاح الاستفادة من الخبرات والتقنيات المتقدمة في هذا المجال. كما ساهم الانفتاح على العالم في تعزيز صورة كوردستان كواحة للتسامح والسلام في منطقة تعاني من صراعات معقدة

وبفضل هذه الجهود، استطاع إقليم كوردستان تحقيق استقرار كبير في بيئة إقليمية مناطقية مضطربة، إلا أن التحديات لم تنتهِ بعد، حيث يظل خطر الإرهاب الفكري قائمًا بسبب التطورات الإقليمية والعالمية، من هنا، يتطلب الأمر مواصلة العمل على تحديث المناهج التعليمية، تعزيز برامج التوعية، وتطوير تقنيات أكثر فعالية لمكافحة الدعاية المتطرفة. إن تجربة حكومة إقليم كوردستان في التصدي للإرهاب الفكري تُعد نموذجًا ملهمًا لبقية دول المنطقة، وذلك من خلال المزج بين التعليم، التكنولوجيا، الحوار، والعدالة الاجتماعية، حيث قدمت كوردستان خطة متكاملة لتحصين المجتمع ضد التطرف، ومع استمرار التعاون الدولي، يمكن لهذا النموذج أن يُلهم دولًا أخرى لتبني استراتيجيات مشابهة تساهم في بناء مستقبل أكثر أمانًا واستقرارًا. وتظل كلمات الرئيس مسعود بارزاني في هذا اللقاء شهادة حية على رؤية كوردستان المستقبلية، فالتزام الإقليم ببناء مجتمع قائم على التعايش والتسامح لا يُعدّ فقط ردًا على الإرهاب الفكري، بل هو أيضًا استثمار في مستقبل أكثر أمانًا واستقرارًا

الـدولـة والعـ

عبد الرحمن شلقم

وزير خارجية ليبيا ومندوب
السابق لدى الأمم المتحدة

لطالما كانت السياسة مزيجًا معقدا من القوة والعقل، حيث تفرض الأزمات على القادة اتخاذ قرارات قد تغيّر مسارات التاريخ. من أزمة الصواريخ الكوبية التي حبست أنفاس العالم، إلى الانقلابات العسكرية في دول العالم الثالث، نرى كيف تلعب الحكمة دورًا في تجنب الكوارث أو التورط فيها. بين قرارات الزعماء العقلاء مثل كيندي وكيسنجر، الذين اختاروا الدبلوماسية كسبيل لتحقيق التوازن، وبين نزوات الانقلابات والقرارات العشوائية في بعض الدول النامية، يكمن الفارق بين النجاح والفشل. في هذا المقال، نستعرض كيف تؤثر الخيارات السياسية على مستقبل الدول، ولماذا يظل العقل السياسي الأداة الأهم في بناء الدول وتجنب انهيارها.

ـــقل السياسي

الرئيس الأميركي الشاب جون كيندي، رفع مطرقة التهديد النارية، وعبأ قوته لمواجهة ما قام به الزعيم السوفياتي المندفع نيكيتا خروتشوف

فحلقات الزمن، تعجّ بالبحار والأنهار والبحيرات والأعاصير، وغيرها مما تتلوى فيها الأحداث والأزمات الكبيرة والصغيرة. الحرب هي المطرقة النارية الضخمة، التي تهوي بها يد القوة على خصم قريب أو بعيد. في مطلع ستينات القرن الماضي، حبست الدنيا أنفاسها عندما اكتشفت طائرات تجسس أميركية، وجود أسلحة نووية سوفياتية، على الأراضي الكوبية. الرئيس الأميركي الشاب جون كيندي، رفع مطرقة التهديد النارية، وعبأ قوته لمواجهة ما قام به الزعيم السوفياتي المندفع نيكيتا خروتشوف. تدحرج الموقف بسرعة نحو صِدامٍ آتٍ بين القوتين النوويتين العظميين على وجه الأرض. وزير الدفاع الأميركي وقتها روبرت ماكنمارا، مال إلى ضفة الدبلوماسية الخشنة، في حين اندفع الرئيس الشاب كيندي، إلى حلبة المنازلة الصفرية مع غريمه المزاجي السوفياتي نيكيتا خروتشوف. تفكيك الأسلحة النووية السوفياتية، التي نُصبت على مرمى النظر من الساحل الأميركي، كان مطلب الرئيس كيندي غير القابل للنقاش. تراجع في النهاية خروتشوف، ووافق على الطلب الأميركي، بعدما قام وزير الدفاع روبرت ماكنمارا، بتقديم مشروع سياسي للتسوية، يقوم على ترتيبات عسكرية في المنطقة الساخنة على الحدود السوفياتية؛ لحفظ ماء هيبة وجه وقبضة خروتشوف العنترية. تنفس

العالم نسمة سلام استردها، بفعل الخيارات السياسية، من قبضة انفعالات القوة الكبرى الرهيبة

الخيارات السياسية في ساعات الطواف حول حافة الهوية القاتلة، تتحرك على عجلات البدائل، مُرّها وحلوها وما بينهما. حماية الأمن الوطني للبلاد، هي الهدف الأساسي من بناء القوة في كل كيان وطني. الدفاع عن المصالح الاقتصادية للدولة، لا يغيب عن حسابات السياسيين، لكن بما لا يؤدي إلى تكلفة بشرية ومالية، تفوق حجم ما ينفق على حماية مصالح الأمة. تلك هي أعمدة سياسة توظيف القوة المسلحة.

وزير الخارجية مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق هنري كسنجر، تبنى ذات المعادلات السياسية التي سبقه إليها، وزير الدفاع في عهد الرئيس كيندي، روبرت ماكنمارا. بعد حرب دموية طويلة، خاضتها الولايات المتحدة الأميركية في فيتنام، ضد مقاتلين وطنيين شيوعيين فيتناميين، مدعومين من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. كانت تلك المواجهة، حرباً عالمية ساخنة، في زمن الصراع البارد بين القوى الكبرى. هنري كسنجر قفز إلى خندق النار الفيتنامي، من زاويته الصينية، وأقنع رئيسه ريتشارد نيكسون، بزيارة بكين واللقاء بالزعيم العجوز ماو تسي تونغ.

في بلدان العالم الثالث التي نالت استقلالها بعد قرون من الاستعمار. استوطن الجهل والعوز وغابت قوة الهويات الوطنية

الأزمات الكبيرة تنبت في حقول الرؤوس المالكة قوة السلاح والمال والقرار، وإبطال مفاعيلها يبدأ بمعرفة كيمياء ما نبت في الرؤوس الفاعلة. إدارة الأزمات هي معارك لا تترك للعسكريين وحدهم، بخاصة عندما يكونون صغاراً نزقين قفزوا إلى السلطة في ظلام ليل صامت

في بلدان العالم الثالث التي نالت استقلالها بعد قرون من الاستعمار. استوطن الجهل والعوز وغابت قوة الهويات الوطنية، وكانت الجماعات العرقية والطائفية هي الحاضر الأقوى، ولم تنبعث المجتمعات المدنية،

حماية الأمن الوطني للبلاد، هي الهدف الأساسي من بناء القوة في كل كيان وطني

وصارت الجيوش هي القوة المنظمة الوحيدة في البلدان الحديثة الاستقلال. صارت سلطة الحكم، هي المعترك المحرك لمن يمتلك السلاح. شهدت القارة الأفريقية الانقلابات العسكرية الأكثر في العالم، وترسخت كيانات الاستبداد والتخلف والمعاناة المزمنة. غابت مؤسسة الدولة، ونسيج المجتمع المدني الفاعل في جوارحها. بعد سنوات من مغادرة المستعمر أراضي البلدان العربية، شهد بعضها جهوداً صادقة لإقامة أسس الدولة، وسخّر قادتها ما تيسر لهم من إمكانيات للتعليم والصحة والبنية التحتية. كرَّسوا سيادة القانون والمساواة بين المواطنين، وتفادوا الصدام مع القريب والبعيد. بلا شك كانت إدارة تكوين جديد، من دون خبرة سابقة، تحتاج إلى قوة العقل، وتوظيف الفراسة المتوارثة، والتواصل مع الشيوخ والأعيان، وفتح أبواب الأمل والتحفيز للشباب. تحقق قدر واعد من السلام الاجتماعي، وتحركت إرادة البناء والتنمية.

ضربات ثقيلة هوت على بعض الكيانات الوليدة. ضباط صغار أو متوسطو الرتب، انتزعوا السلطة بانقلابات

عسكرية، وساد عنف القوة، وزغردت الشعارات والأناشيد في الآذان، وتحكمت العواطف والأحلام في خلايا الوجدان، ونمت العداوات بين الدول التي تغيرت عناوينها، وارتبكت الأهداف

عقود اهتزت فيها أركان البنيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي. تراكمت الأزمات، من دون أن يفيق من يجلسون فوق كراسي القرار، بخطورة الجرف الهاري الذي يندفعون له، وتلاحقت الهزائم وتخلخل البنيان، وصارت الأزمات هي الكائنات الوحيدة التي تنمو من دون توقف.

أميركا اللاتينية، أصاب بعضها المس نفسه من الانقلابات العسكرية، لكن ناقوس اليقظة كان أعلى، وبدأت مرحلة ضوء الواقعية، وتراجعت قبضات

ضباط صغار أو متوسطو الرتب، انتزعوا السلطة بانقلابات عسكرية

الديكتاتوريات والعسف الدموي. الحياة مسيرة طويلة شاقة، بين شقوق الامتحانات التي لا تتوقف، بما فيها من جهد صراع وانتصارات وانكسارات. القادة العقلاء الذين يحسبون قراراتهم، ويوازنون بين المصالح والتكلفة، هم من يشعلون الأضواء في مسارات النهوض والتقدم. قال أبو الأسود الدؤلي

لا يصلحُ الناسُ فوضى لا سراةَ لهم
ولا سراةَ إذا جُهّالُهم سادوا
والبيتُ لا يُبنى إلا لهُ عمدُ
ولا عِمادَ إذا لم ترسَ أوتادُ
فإن تجمَّع أوتادُ وأعمدةُ
لمعشرٍ بلغوا الأمر الذي كادوا

من الانتخابات إلى السلطة
اليمين المتطرف يرســـ

د. ناصيف حتي

المتحدث الرسمي باسم جامعة الدول العربية والمندوب المراقب الدائم لدى منظمة اليونسكو

تشهد أوروبا تحولاً سياسيا كبيرًا مع الصعود الملحوظ لليمين المتطرف، الذي يقتات على التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه القارة. هذا التيار يستخدم شعارات شعبوية تخاطب مخاوف المواطنين وتستند إلى رؤى أحادية وخطاب تمييزي ضد الآخر المختلف، سواء داخل الوطن أو خارجه.

ـــم ملامح جديدة لأوروبا

أهم السمات السياسية في القارة القديمة الصعود الكبير لليمين المتطرف؛ صعود يعكس ويقتات أو يوظّف تحديات وأزمات أساسية تعيشها أوروبا في جميع المجالات

من وصوله إلى السلطة في دول مثل إيطاليا والمجر، إلى تحقيق مكاسب انتخابية في فرنسا وألمانيا، يبدو أن اليمين المتطرف أصبح قوة مؤثرة في صياغة مستقبل القارة. فكيف يغير هذا الصعود ملامح أوروبا؟ وما هي التحديات التي يفرضها على عملية البناء الأوروبي ومكانة القارة في النظام العالمي الجديد؟

يشكل مقاومة شعبية سياسية قوية ضد عملية البناء الأوروبي التي أُصيبت بتعثرات

من أهم السمات السياسية في القارة القديمة الصعود الكبير لليمين المتطرف؛ صعود يعكس ويقتات أو يوظّف تحديات وأزمات أساسية تعيشها أوروبا في جميع المجالات؛ من السياسي إلى الأمني إلى الاقتصادي والاجتماعي، خدمة لخطابه. يأتي هذا اليمين بأجوبة تستند إلى قراءة أو رؤية تبسيطية أو تآمرية أو أحادية لمعالجة هذه التحديات. يعبر عنها في خطاب شعبوي يستند إلى الشعارات. كما يعكس هذا الخطاب رؤية فوقية وعنصرية تقوم على الخوف والتخويف من «الآخر»، حتى لو كان شريكاً في الوطن، على أساس العرق والدين واللون والأصول بشكل أساسي. خطاب يصلح للتعبئة في العملية السياسية على كلّ المستويات، ولكن لا يقدم أجوبة فعلية وعملية للتحديات القائمة. ظهر صعود

اليمين المتطرف في الانتخابات الأخيرة للبرلمان الأوروبي، وذلك من خلال حصوله على كتلة

يشكل هذا التيار إحدى نقاط المقاومة الأساسية ضد التمسُّك من جديد بمفهوم الحلف الغربي سياسياً

كبيرة؛ نسبةً إلى ما كان يملكه من قبل. كما ظهر أيضا من المكاسب الانتخابية التي حققها في الانتخابات الوطنية في كل من فرنسا وألمانيا، وهما الدولتان اللتان تشكلان القاطرة الأساسية في مسار البناء الأوروبي. من مظاهر صعود اليمين المتطرف أيضاً وصوله إلى السلطة التنفيذية في كل من إيطاليا والمجر. كما أنه صار شريكاً أساسياً في تحالفات يمينية حاكمة في كل من هولندا وفنلندا وسلوفاكيا، وداعماً أساسياً للحكومة اليمينية في السويد. كلها مؤشرات أساسية على التحولات الحاصلة في الخريطة

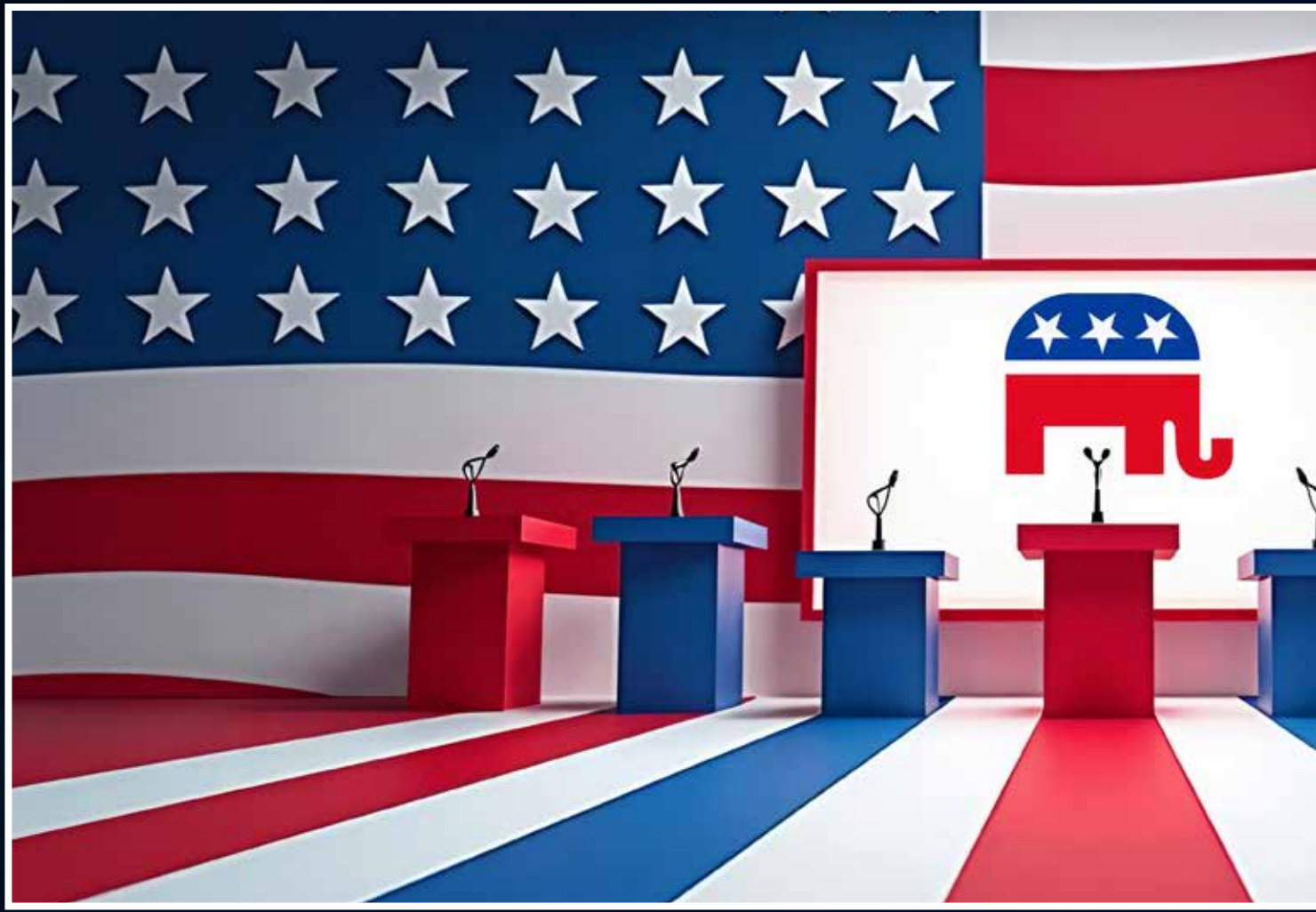

السياسية الأوروبية

مجالات أربعة رئيسية مترابطة بشكل أو بآخر بالطبع يحملها هذا الصعود

أولاً: يشكل مقاومة شعبية سياسية قوية ضد عملية البناء الأوروبي التي أُصيبت بتعثرات لأسباب عديدة، منها التوسُّع المتسارع عبر ضمّ أعضاء جدد والخلافات حول الأولويات في مسار البناء الأوروبي وتوزيع التكلفة في تقدم هذا المسار. أضِفْ إلى ذلك بالطبع ازدياد ردود الفعل عالمياً ضد مسارات العولمة المتسارعة في مجالات مختلفة، من الحفاظ على الهوية والاستقلالية الوطنية إلى حماية الاقتصاد الوطني في وجه حرية السوق، ومحاولة

المسار الذي يتمسك به هذا اليمين المتطرف يدفع لتأزم العلاقات أو في أدنى حد للوصول إلى برودة في العلاقات مع دول الجوار

إسقاط جميع الحواجز أمام هذه الأخيرة. كلها عناصر تدفع نحو إقامة العديد من الحواجز مختلفة الشكل والصيغة؛ الأمر الذي يبطئ مسار البناء الأوروبي في مختلف المجالات التي يعنى بها هذا المسار

ثانياً: يشكل هذا التيار إحدى نقاط المقاومة الأساسية ضد التمسُّك من جديد بمفهوم الحلف الغربي سياسياً بعد انتهاء الحرب الباردة، وإعادة إحيائه، خصوصاً في الشق العسكري الاستراتيجي، عبر إحياء دور حلف شمال الأطلسي مع الحرب الأوكرانية؛ فالتيارات اليمينية المتطرفة،

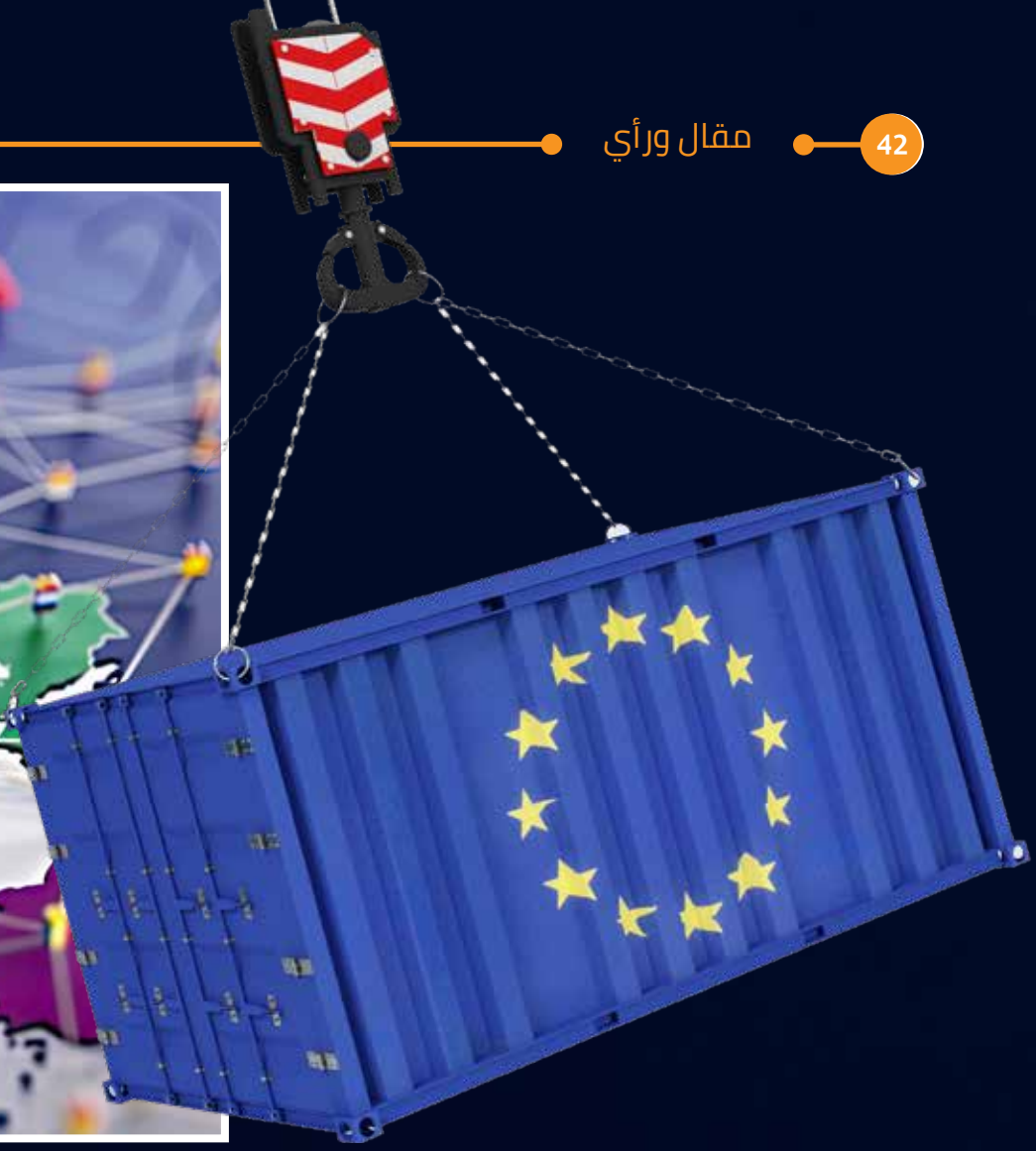

وليست وحدها في هذا المجال، تقاوم هذا التوجه الذي رأيناه سابقاً مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب العائد من جديد للرئاسة. مفهومها للأمن الوطني لا يندرج ضمن مفهوم الأمن الجماعي الغربي في السياسة والاستراتيجية بل هو قائم على الأحادية التي تعبر عن المصلحة الوطنية، كما يحددها كل من هذه القوى. نرى ما يجمع بينها طبيعة الانفتاح على روسيا الاتحادية والتحفُّظ على السياسة الأوكرانية للحلف الغربي؛ فالأولويات في العلاقات الخارجية لا تندرج كلياً في الإرث والمفاهيم الحاكمة والناظمة للمصلحة الوطنية كجزء لا يتجزأ من المفاهيم والأسس التي قام عليها الحلف الغربي بشكل عام

النظرة الفوقية التمييزية تجاه الآخر لا تسمح بإقامة علاقات تفاعل طبيعية شاملة

ثالثاً: المسار الذي يتمسك به هذا اليمين المتطرف يدفع لتأزم العلاقات أو في أدنى حد للوصول إلى برودة في العلاقات مع دول الجوار المتوسطي في عمقها العربي والأفريقي. قد تكون هنالك لحظات تتعلق بقضية أو سياسة معينة تحملها أو تمثلها إحدى دول الجوار القريب أو البعيد، تؤدي إلى تعاون في مرحلة أو قضية. لكن نظرة هذه التيارات المتشددة إلى مجتمعات وشعوب ومنظومة القيم المختلفة عند هذه الدول في «العالم المختلف» في الهوية بمختلف أوجهها عن هوية هذا اليمين المتشدد لا تسمح

للأخير بالعمل على صياغة علاقات تعاون وشراكة تتعدى السياسي المباشر لتطال المجتمعي الشامل الذي يبقى الأساس لصياغة علاقات تعاون وتفاهم بين مختلفين في التاريخ والانتماء الهوياتي متعدد الأشكال. النظرة الفوقية التمييزية تجاه الآخر لا تسمح بإقامة علاقات تفاعل طبيعية شاملة، وفق هذه التيارات، مع ذلك الآخر. فالاختلاف في الهوية، كما أشرنا، عند هذه القوى، ليس مصدر تنوع وإغناء لحوار مستمر في الحياة، بل مصدر اختلاف وتوتر وتمايز تحكمه نظرة فوقية عند هذه القوى رابعاً: منظومة القيم المجتمعية لهذه القوى على تنوّعها، التي يجمع بينها الخوف والتخويف من الآخر المختلف تؤسس لعلاقات

التحديات المتعددة، من استراتيجية وسياسية واقتصادية في أوروبا يساهم في إعاقة مسار البناء

توتر دائم في مجتمعاتها الوطنية مع ذلك «الآخر» المختلف، ولكن الشريك في الوطن. فالاختلاف لا يكون مصدر غنى للوطن ما دام لا يقوم على المساواة والاحترام، بل مصدر خلاف مستمر في الوطن ذاته

ذلك كله، إلى جانب التحديات المتعددة، من استراتيجية وسياسية واقتصادية في أوروبا وفي جوارها بالطبع، يساهم في إعاقة مسار البناء الأوروبي، وبالتالي في تحول أوروبا إلى قطب دولي وازن وفاعل في نظام عالمي ما زال في طور التشكل، ولم تستقر قواعده وسماته كلياً حتى الآن

Mar
Apr
May
Jun
Aug
Sep
Oct
Nov
Dec

حين تتحدث القوى الكبرى بصوت الفوضى

بورج بريندي

رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي دافوس

المشهد العالمي اليوم أشبه بمسرح مفتوح تلعب فيه القوى الكبرى أدوارًا متشابكة، بينما تتحرك الشعوب بين تداعيات الصراعات الاقتصادية، السياسية، والبيئية، في كل زاوية من هذا العالم، تتوالى الأزمات وكأنها جزء من سيناريو مُعِدّ بعناية. من الحرب الروسية الأوكرانية، إلى التغيرات المناخية التي تعيد تشكيل الجغرافيا البشرية، يتساءل الجميع: هل هذه الفوضى مجرد مرحلة انتقالية، أم هي الملامح الجديدة لنظام عالمي قيد التشكيل؟ هذا السؤال المحوري يقودنا إلى الغوص في أبعاد الفوضى العالمية لفهم قواعد اللعبة التي تتغير كل يوم."

(ترجمة مؤسسة رؤى)

يبدو أن العالم ينزلق نحو قدر أعظم من الفوضى. وازداد عدد الصراعات وشدتها بشكل كبير في العام الماضي، مع نشوب حروب في الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا. وفي الوقت نفسه، بلغت حالة عدم اليقين بشأن السياسة الاقتصادية أعلى المستويات منذ تفشي الوباء، في الوقت الذي تلوح فيه التوترات التجارية في الأفق. ويقترن بذلك التقدم السريع في التقنيات الرائدة - وأبرزها الذكاء الاصطناعي التوليدي - التي توفر إمكانية تحقيق مكاسب اقتصادية ولكنها تتحول بسرعة إلى خط المواجهة للمعلومات المضللة والمنافسة بين الدول

كان الاستياء من النظام العالمي القائم سبباً في تفاقم الاضطرابات. ونتيجة لذلك، فإن النظام الذي كان مستقراً نسبياً فيما مضى طيلة ربع قرن من الزمن بعد انتهاء الحرب الباردة - وهو نظام يتسم بالتعاون الانعكاسي في الأزمات الأمنية والاقتصادية والبيئية - قد ولّى

إن المشهد العالمي اليوم أقل قابلية للتنبؤ وأكثر فوضوية. ولكن يجب ألا يكون أقل تعاوناً. ويتعين على البلدان أن تعتمد ما أحب أن أطلق عليه التعاون المضطرب. ويتعين على الزعماء أن يعملوا على إيجاد السبل للعمل مع المنافسين. ويتعين على البلدان أن تتكاتف، وأن تنضم إليها الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك الشركات عندما يكون الأمر منطقياً، لمواجهة

ومعالجة المشاكل الكبرى

إن العالم يجابه سلسلة من التحديات الخطيرة. وكان العام الماضي الأكثر سخونة على الإطلاق. والاقتصاد العالمي في طريقه إلى تحقيق نمو ضعيف. وقد أدى الصراع إلى نزوح أكثر من 122 مليون شخص قسراً في جميع أنحاء العالم. وتزداد المخاوف المتجددة من انتشار فيروسات الجهاز التنفسي في كل من الولايات المتحدة والصين

إن هذه الرياح المعاكسة لا حدود لها ولا يمكن معالجتها إلا من خلال التعاون العالمي بين الحلفاء والخصوم على حد سواء

على الرغم من أنه قد يبدو من غير المرجح، فإن التعاون في الأجواء الحالية ممكن. تشير الأبحاث التي أجراها المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يعقد اجتماعه السنوي في دافوس بسويسرا، وشركة ماكينزي وشركاه، إلى أنه رغم توقف التعاون العالمي خلال السنوات الثلاث الماضية، فإنه لا يزال يتقدم في العديد من المجالات - لا سيما البيئة والصحة والابتكار، وإن لم يكن بالقدر المطلوب لبلوغ الأهداف العالمية. والخلاصة

> **كان الاستياء من النظام العالمي القائم سبباً في تفاقم الاضطرابات**

أن التعاون يمكن أن يحدث في فترات الاضطراب، وعندما يكون انعدام الثقة عالياً؛ حيث يعمل القادة معاً في بعض المجالات ويتنافسون في مجالات أخرى

هذا يعني أننا قد نرى الولايات المتحدة والصين، في حين تتنافسان بضراوة، تجدان فرصاً جديدة للتعاون في مجالات مثل الوقاية من الأوبئة، والتصدي لارتفاع الجرائم الإلكترونية. وربما تكون الفرصة سانحة أمامهما للتوصل إلى حل وسط بشأن القضايا التجارية على النحو الذي يعود بالفائدة على الجانبين

أظهر التاريخ أيضاً أن الخصوم يمكنهم التعاون. ومن أشهر هذه الجهود تعاون الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية؛ حيث قدمت الولايات المتحدة أسلحة تقدر بمليارات الدولارات إلى الاتحاد السوفياتي بموجب قانون الإقراض والتأجير. وفي ذروة الحرب الباردة، عمل كلا الجانبين معاً في قضايا ذات أهمية عالمية، مثل استنفاد طبقة الأوزون في الغلاف الجوي، والسيطرة على تجارب الأسلحة وإنتاجها، والقضاء على الجدري

رغم أن الدروس المستفادة من الفترات السابقة مفيدة، فمن الخطأ أن نحاول تكرار بنية الماضي. والواقع أن نظام ما بعد الحرب الباردة الذي ظل قائماً لفترة طويلة كان مستقراً وتعاونياً إلى حد كبير، ولكنه كان يقوده

الغرب ولا يعكس احتياجات البلدان الأخرى، سيما بلدان العالم النامي. والواقع أن توسع جماعات مثل مجموعة «البريكس»، التي تشكل التعاون بين بلدان الأسواق الناشئة، والدعوة إلى تغيير النظام الدولي دليل على الرغبة في إعادة النظر في كيفية بناء التعاون. وحتى الأمم المتحدة نفسها دعت إلى إصلاح المؤسسات متعددة الأطراف لجعلها أكثر تمثيلاً واستجابة - وهي علامة قوية على ضرورة اتباع نُهُج جديدة اليوم، لا يمكن أن يرتكز التعاون على مؤسسة واحدة أو أن يكون نهجاً مفرداً. يجب أن يكون متكيفاً. وعلى المستوى العملي، يتعين على المؤسسات متعددة الأطراف الضخمة مثل الأمم المتحدة أن تساعد في وضع الأجندات، ولكن الشبكات الأصغر من الشركات والبلدان التي تتعاون على تعزيز الأولويات العالمية لا بد أن تساعد بشكل متزايد في تحقيق النتائج. ربما يجادل البعض بأن نتائج الانتخابات لعام 2024 - وهو العام الذي خسرت فيه الأحزاب الحاكمة في العديد من الاقتصادات المتقدمة حصتها من الأصوات - تعني أن الناخبين يتطلعون إلى إدارة ظهورهم للمقاربات العالمية

مع تولي الحكومات الجديدة السلطة مع بداية هذا العام، يتعين على الزعماء الذين يسعون إلى خدمة مواطنيهم أن يسألوا أنفسهم ليس ما إذا كان عليهم أن يتعاونوا مع الآخرين، بل كيف يتعاونون معهم. إن إيجاد طرق للعمل معاً في البيئة غير المستقرة اليوم، حتى من خلال اتباع مقاربة أقل تنظيماً، هو السبيل الوحيد لتحقيق النتائج التي يتطلع إليها الناس

العراق في مرمى سياسة ترامب

ترقب بحذر وتأكيد على الشراكة مع واشنطن

بين الأمل والحذر، تتابع بغداد عن كثب سياسات الإدارة الأمريكية الجديدة بقيادة دونالد ترامب. ومع تصاعد التساؤلات حول توجهات واشنطن في المنطقة، يؤكد العراق على عمق العلاقات الثنائية، مشددًا على أهمية تعزيز الشراكة في ظل المتغيرات العالمية. حيث أكدت الحكومة العراقية، سعيها لتعزيز التعاون المشترك مع واشنطن بعد تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، مشددة على عمق العلاقات بين البلدين وأهمية المضي بتنفيذ التفاهمات المشتركة. وكان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، قد تحدث قبل أيام في تسجيل صوتي تداولته وسائل إعلام ومدونون عراقيون، عما وصفه بـ»الرعب»، من إدارة ترامب، بسبب سياسته المرتقبة.وعلى مدى الفترة التي أعقبت فوز ترامب بالانتخابات الأميركية، تبنت القوى السياسية العراقية الحليفة لإيران مواقف محذرة من عودة الرئيس المنتخب إلى سدة الحكم، وأنه سيستخدم سياسة أكثر تشدداً، بما فيها ورقة العقوبات الاقتصادية على العراق للضغط عليه، خصوصاً أنه يُواجه قضائياً في العراق سلسلة من الدعاوى المرتبطة بمسؤوليته عن عملية اغتيال قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني، والقيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس مطلع يناير/كانون الثاني 2020.

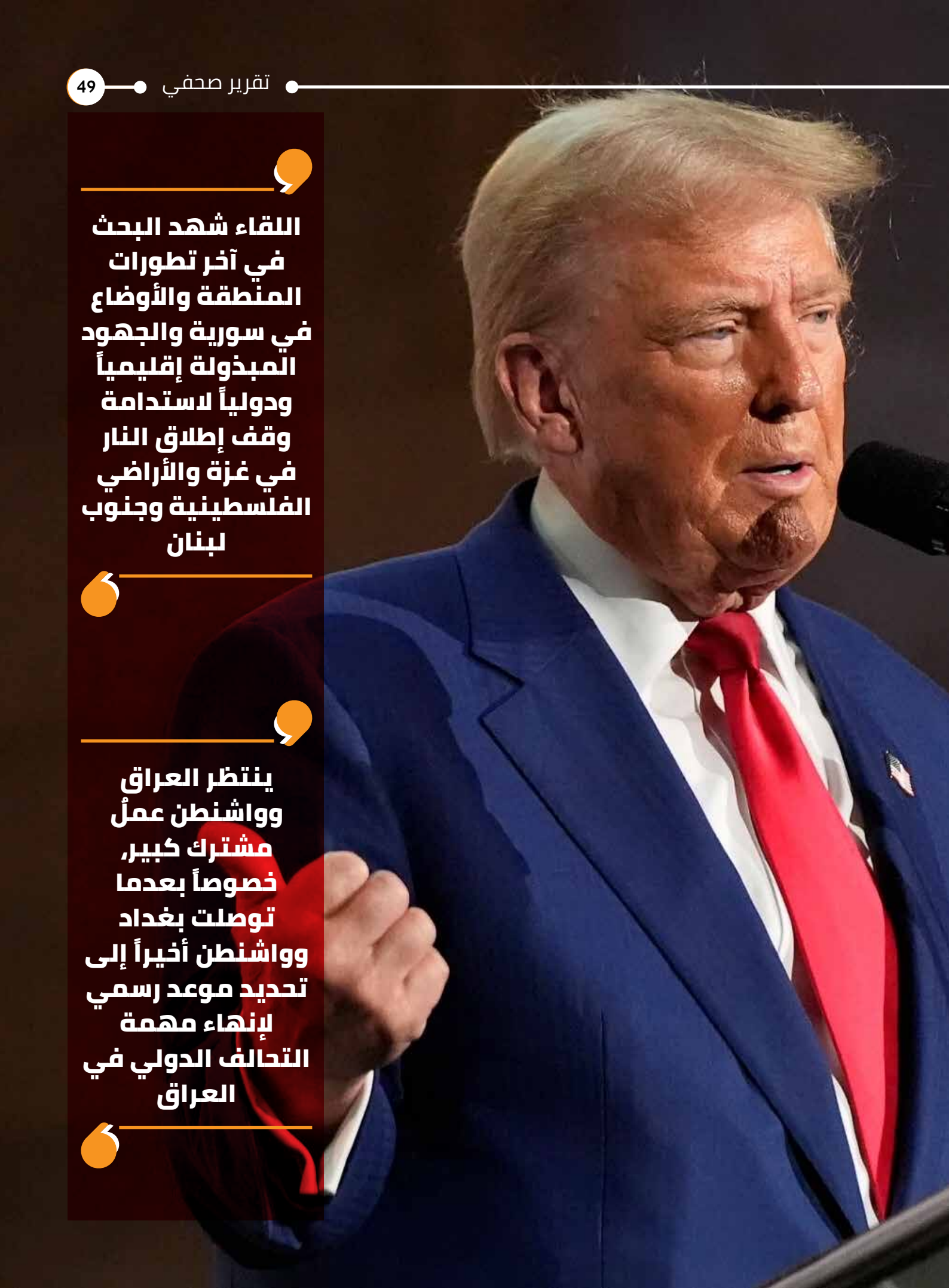

اللقاء شهد البحث في آخر تطورات المنطقة والأوضاع في سورية والجهود المبذولة إقليمياً ودولياً لاستدامة وقف إطلاق النار في غزة والأراضي الفلسطينية وجنوب لبنان

ينتظر العراق وواشنطن عملُ مشترك كبير، خصوصاً بعدما توصلت بغداد وواشنطن أخيراً إلى تحديد موعد رسمي لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق

قام القائم بالأعمال الأميركي دانيل روبنستين، لقاءين منفصلين، الأول مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، والثاني مع وزير خارجية العراق فؤاد حسين

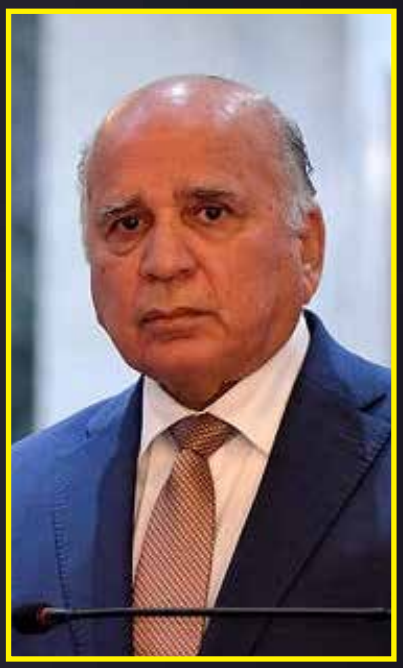

وأجرى القائم بالأعمال الأميركي الجديد لدى العراق دانيل روبنستين، لقاءين منفصلين، الأول مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، والثاني مع وزير خارجية العراق فؤاد حسين، بُحثَت فيها العلاقة بين البلدين. ووفقاً لبيان لمكتب رئيس الوزراء العراقي، فإن «السوداني استقبل روبنستين، واستُعرضَت في اللقاء العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وسبل تعزيزها، والمضي بتنفيذ التفاهمات المشتركة، بما يصبّ في مصلحة البلدين وتنامي الشراكة الثنائية في مختلف المجالات"

وأشار البيان إلى أن «اللقاء شهد البحث في آخر تطورات المنطقة والأوضاع في سورية والجهود المبذولة إقليمياً ودولياً لاستدامة وقف إطلاق النار في غزة والأراضي الفلسطينية وجنوب لبنان». وأكد السوداني أن «العراق يدعم كل الجهود التي تفضي إلى بسط الأمن والاستقرار ومنع انتشار الصراعات وأهمية اضطلاع الدول الكبرى والمنظمات الأممية بكامل دورها لمنع حروب الإبادة الجماعية، مثلما يشدد على سرعة إغاثة أهالي غزة، والعمل على إعادة إعمارها، بعد اتفاق وقف إطلاق النار"

من جهته، أكد وزير خارجية العراق للمسؤول الأميركي، «تطلع العراق إلى تعزيز التعاون الثنائي مع الإدارة الأميركية الجديدة»، وذكر بيان للوزارة، أن حسين أكد «عمق العلاقات العراقية الأميركية وأهمية تعزيز التعاون

المشترك"

وأشار البيان إلى أن «اللقاء شهد مناقشات معمقة حول العلاقات الثنائية بين البلدين، إلى جانب استعراض الأوضاع الإقليمية، وتطرق الجانبان إلى التطورات السياسية الراهنة والدور المحوري الذي تلعبه الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، في مسار الأحداث داخل سورية"

وشدد الوزير العراقي على «أهمية تعزيز التعاون بين العراق والولايات المتحدة، بما يخدم المصالح المشتركة ويسهم في تحقيق الاستقرار الإقليمي".

وترقب بغداد بحذر تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة

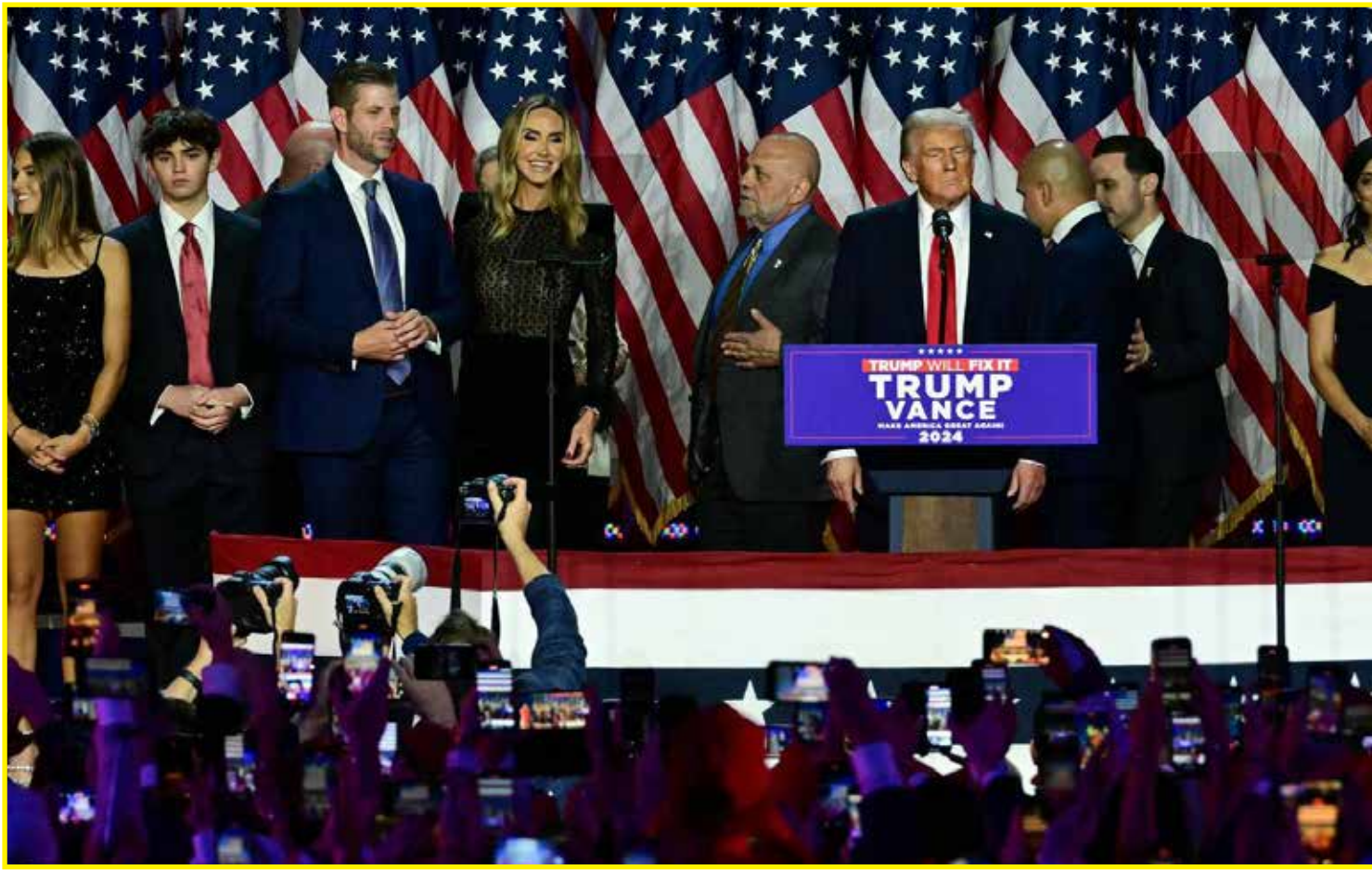

الأميركية، وسط مخاوف من قراراته في ما يخص الفصائل المسلحة العراقية، إذ تواجه حكومة بغداد ضغوطاً أميركية بحلها

الباحث في الشأن السياسي العراقي، مجاهد الطائي، تساءل في تدوينة له، قائلاً: «متى تبدأ الإجراءات القانونية بحق ترامب، قاتل سليماني والمهندس؟"

ويُمكن اعتبار فترة الرئاسة الأولى للرئيس دونالد ترامب، بأنها مرحلة تحول كبيرة في العلاقة بين واشنطن وبغداد، التي اتسمت بعد الغزو الأميركي عام 2003 وإطاحة النظام العراقي السابق، بالدعم المفتوح للعملية السياسية وبسط نفوذ السلطة العراقية، حيث شهد العراق أولى عمليات عسكرية أميركية ضد الجماعات المسلحة الحليفة لإيران نهاية عام 2019، بعدما كانت تقتصر العمليات الأميركية في العراق على الجماعات المسلحة كتنظيم القاعدة، و«داعش"

ووجهت واشنطن سلسلة من الغارات التي خلفت خسائر بشرية ومادية كبيرة في صفوف الفصائل المدعومة من إيران، كان أبرزها هجوم القائم نهاية سنة 2019، واغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، والقيادي في «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس يناير 2020، ثم تنفيذ سلسلة عمليات جوية ضد قيادات بالفصائل ذاتها، تقول إنها مسؤولة عن مهاجمة قواعد أميركية في العراق وسورية

وينتظر العراق وواشنطن عملٌ مشترك كبير، خصوصاً بعدما توصلت بغداد وواشنطن أخيراً إلى تحديد موعد رسمي لإنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، بمدة لا تتجاوز نهاية أيلول/ سبتمبر المقبل، بعد جولات حوار امتدت لأشهر بين الجانبين على إثر تصاعد المطالب بإنهاء وجوده من قبل الفصائل المسلحة والقوى العراقية الحليفة لإيران، على أثر ضربات أميركية لمقار فصائل بالعراق رداً على هجماتها على قواعده في البلاد وخارجها

هل يمهد ترامب لخطوة جـ

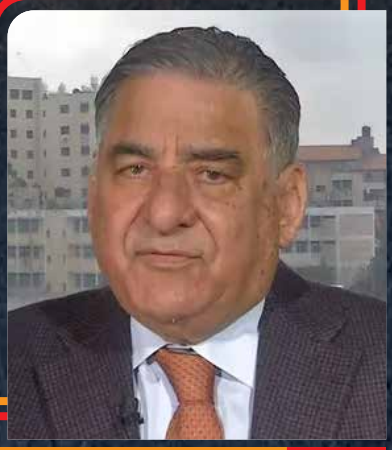

نبيل عمرو
وزير الإعلام الفلسطيني السابق

بعد أن شهد الشرق الأوسط أزمات متصاعدة في لبنان وغزة، تزداد التساؤلات حول الخطوات المقبلة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، المعروف بسياساته المثيرة للجدل في المنطقة. مع تركيزه على دعم حلفاء محددين وتصعيد الضغوط على خصومه، هل يخطط ترامب لتحرك جديد يعيد صياغة قواعد اللعبة في الشرق الأوسط؟ أم أن تصريحاته وتحركاته السابقة ستظل تترك أثرها في أزمات متفاقمة دون حلول؟ هذا المقال يسلط الضوء على خيارات ترامب المحتملة وتأثيراتها على لبنان، غزة، والمنطقة ككل

ـــديدة في لبنان وغزة؟

سؤالٌ يتداوله العالم كله بفعلِ ما لأميركا من تأثير مباشر على كل مناحي الحياة فوق سطح الكوكب: بعد لبنان وغزة... ما الذي سيفعله ترمب؟

ذلك أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يجسّد حالة متفردة، فهو الوحيد في هذا القرن الذي هبط على البيت الأبيض لأول مرة رئيساً بأقل قدرٍ من التوقعات بفوزه، ثم غادره بعد 4 سنوات بصخب لم يعرف العالم له مثيلاً، ثم عاد إليه بعد 4 سنوات احتُسبت كأنها وقت مستقطع من مسيرة الرجل نحو القمة سنواته الأربع رئيساً كانت مثار قلق الحلفاء، وتوجّسات الخصوم، وحين غادر تنفس العالم الصعداء؛ فها هو الرجل الذي ملأ العالم قلقاً وشغل الناس، يغادر محفوفاً بأدعية بألا يعود

ولكنه عاد، وهذه المرة بقوة إعصار كوني لن يتوقف عصفه عند الدولة الأميركية المعتادة الأعاصير، بل يطول العالم كله المكتظ بالقضايا المستعصية، ومنه أوروبا والشرق الأوسط

ماذا سيفعل بشأن حرب أوكرانيا؟ لا أحد يعرف. أمّا بشأن الشرق الأوسط؛ حيث «حرب الجبهات السبع»، فقد عُرف ما فعل حتى الآن، ولا يُعرف ماذا سيفعل بعد ذلك؟

ما فعل بتأثيرٍ مظهرُه غير مباشر، وجوهره مباشر، ساهم

> ما تبقى من الصفقة الأميركية الشاملة بشأن حرب غزة، هو الأكبر والأكثر مدعاة لتوقع فشلٍ قد يعيد الأمور إلى ما كانت عليه

في إيقاف الحرب على لبنان. ومع أنه منح الرئيس جو بايدن صورة الإنجاز، فإنه كان صاحب قوة الدفع القوية لتحقيقه. وما فعله كذلك هو إنجاز المرحلة الأولى من صفقة غزة بتدخله المباشر، حتى قبل أن يتوّج رئيساً، وذلك من خلال تصريحاته التحذيرية الصارمة، ومبعوثه الذي أصدر الأمر الصريح لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن يستجيب، وكان أن أذعن رجل الحرب الشرس إذعان جندي لأمر جنرال

ما تبقى من الصفقة الأميركية الشاملة بشأن حرب غزة، هو الأكبر والأكثر مدعاة لتوقع فشلٍ قد يعيد الأمور إلى ما كانت عليه

الخطر كل الخطر يكمن في المرحلة الثانية التي سيبدأ التفاوض عليها في منتصف الطريق. لا شك في أن الرئيس ترمب سيظل على تماسٍ مباشر ودائم مع مراحل تطبيق صفقة غزة، ودعونا نتوقع نجاحها، فإن ما سينسب للرئيس ترمب من مآثر إنجازٍ عجز سلفه عنه، سيُنتج سؤالاً أكبر: ماذا سيفعل بشأن الشرق الأوسط وقضيته الدائمة والعميقة التي هي المُفاعل المنتج لكل الحروب؟ هل سينتقل من حالة إدارة الأزمات الناجمة عنها إلى الذهاب فعلاً إلى الحلول الجذرية؟ هل سيفتح الملفات من جديد؟ هل سيغيّر زاوية الرؤية؛ من «صفقة القرن» الكارثية إلى مشروع «تسوية شاملة» تحقق ما وعد به من إنهاء الحروب في العالم الذي يدفع أثمان حربين كبيرتين؛ أوكرانيا والشرق الأوسط؟

بنظرة موضوعية لفرص النجاح

> الخطر كل الخطر يكمن في المرحلة الثانية التي سيبدأ التفاوض عليها في منتصف الطريق

أو احتمالات الفشل إذا ما فتح ملف التسوية من جديد، فإن فرص النجاح، إذا أُحسنت الإفادة من التطورات التي أحدثتها الحرب، تبدو أعلى بكثير من احتمالات الفشل

ما أقوله فيه تفاؤلٌ يبدو مفرطاً، ولكن ما أستند إليه هو المعطيات التالية

أولاً: تراجع ما كانت تُعدُّ إسرائيلياً وأميركياً معوقاتٍ جوهريةً أمام التقدم نحو تسوية... فلا إيران تقدر على أن تحارب مباشرة أو عبر الأذرع لمنعها إذا ما بُدء العمل عليها، ولا احتمالات، ولو بعيدة، بأن يعود العمل العسكري عبر الميليشيات والجيوش، ليهدد إسرائيل، خصوصاً بعد خروج سوريا من المعادلات حتى إشعار آخر بعيد، وليست بيد الفلسطينيين قدرات عسكرية، ولا مصلحة لهم في فتح معارك كبرى تهدد وجود إسرائيل

يقابل ذلك ما أنتجته «حرب الجبهات السبع» من نزوع إقليمي ودولي نحو تسوية القضية الفلسطينية، جسّده المشروع السعودي الذي وفّر حشداً دولياً جماعياً لإقامة الدولة الفلسطينية. وذلك بالتقييم الموضوعي، وفي حال توفر الإرادة، يُظهر أن فكرة السلام والحاجة إليه تُرجِّح كثيراً على فكرة إدارة الأزمات التي أنتجت حروباً لم تتوقف في منطقتنا

سؤال الأسئلة: ما الذي سيختاره ترمب خلاف التمسك بـ«صفقة القرن»؟ تصعب الإجابة عن هذا السؤال في أيامه الأولى رئيساً، ولكن العمل لتصويب الرؤى والمسارات ينبغي ألا يتوقف

ضغط أمريكي وتنازلات عراقية

سيناريوهات ما بعد حل الفصائل

في ظل ضغوط أمريكية متزايدة وتحديات داخلية معقدة، تواجه بغداد اختبارًا صعبًا: حل الفصائل المسلحة.

فهل نحن أمام عهد جديد من الاستقرار أم بداية فوضى تهدد وجود الدولة؟

في خضم التوترات الإقليمية والدولية، يشهد العراق ضغوطًا أمريكية غير مسبوقة تدفع باتجاه حل الفصائل المسلحة التي كانت لعقود جزءًا من المعادلة الأمنية والسياسية في البلاد، هذه الفصائل، التي نشأت خلال فترات الصراع والحروب، أصبحت لاعبًا أساسيًا في المشهد العراقي، لكنها أيضًا هدف رئيسي لواشنطن في إطار سعيها لتقليص النفوذ الإيراني في المنطقة...

فقرار حل الفصائل لن يمر دون تداعيات كبيرة على العراق، الذي يواجه تحديات سياسية وأمنية واقتصادية ضخمة، فما هي السيناريوهات المحتملة؟ وهل يستطيع العراق تجاوز هذه المرحلة الحرجة بأقل الخسائر؟

إعداد الملف:

فريق التحرير مؤسسة رؤى للتوثيق
والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية

السيناريوهات المحتملة:

1. سيناريو الاستقرار النسبي:

يتم حل الفصائل بشكل تدريجي ومنظم، مع استيعاب أعضائها في المؤسسات الأمنية والعسكرية الوطنية، والتحديات في هذا الخيار هو بدء مقاومة داخلية من قادة الفصائل، ورفض من الأطراف المتضررة من فقدان النفوذ

النتائج المحتملة: تهدئة الأوضاع الداخلية، وتحسين العلاقات مع واشنطن، لكن قد تبرز مشكلات متعلقة بإعادة هيكلة المؤسسة الأمنية

2. سيناريو الانفجار الداخلي:

تواجه الحكومة رفضًا صريحًا من قادة الفصائل لحلها، مما يؤدي إلى اشتباكات مسلحة

وتصعيد أمني

التحديات: تصاعد التوترات الطائفية، وعودة النشاط المسلح في المدن الكبرى

النتائج المحتملة: تدخل إقليمي ودولي في الأزمة، مما يعقّد الوضع أكثر

3. سيناريو الدولة الخاضعة:

يتم حل الفصائل تحت ضغط أمريكي كامل، دون ضمانات لاحتواء تداعيات القرار

التحديات: فراغ أمني كبير في المناطق التي كانت تسيطر عليها الفصائل، مع احتمال عودة تنظيمات متطرفة

النتائج المحتملة: تقويض سيادة العراق، وتنامي الغضب الشعبي ضد الحكومة والوجود الأمريكي

4. سيناريو الموازنة السياسية:

يتم الاتفاق بين القوى السياسية الكبرى على إعادة تنظيم الفصائل تحت إطار قانوني محدد مثل «الحشد الشعبي النظامي"

التحديات: الخلافات السياسية المستمرة، ورفض أمريكي لأي حل يحافظ على نفوذ الفصائل

النتائج المحتملة: تخفيف الضغط على الحكومة، لكنه قد يؤدي إلى مزيد من التوتر مع واشنطن

وهنا نطرح التساؤل: هل ستتمكن الحكومة العراقية من اتخاذ خطوات جريئة لحل الفصائل دون إثارة ردود فعل عنيفة ؟

كيف سيتعامل المواطن

يتم حل الفصائل بشكل تدريجي ومنظم، مع استيعاب أعضائها في المؤسسات الأمنية والعسكرية الوطنية، والتحديات في هذا الخيار هو بدء مقاومة داخلية من قادة الفصائل

هل يستطيع العراق الحفاظ على توازن علاقاته الإقليمية بعد هذه الخطوة؟

الحشد مؤسسة رسمية ووطنية، أقرها البرلمان العراقي عام 2016»، وأضاف أن «الحكومة تعمل بشكل دقيق على حصر السلاح بيد الدولة

العراقي مع هذه التغيرات؟ وهل سينظر إلى القرار على أنه خطوة نحو الاستقرار أم نحو التفريط بالسيادة؟

ما هو الموقف الإيراني من هذه التطورات، وهل ستدعم الفصائل لمواجهة الضغوط؟ كيف ستؤثر هذه الخطوة على مستقبل العلاقات بين بغداد وواشنطن؟

هل يستطيع العراق الحفاظ على توازن علاقاته الإقليمية بعد هذه الخطوة؟

تشهد اليوم الساحة العراقية تطورات ملحوظة في ما يتعلق بملف الفصائل المسلحة ومستقبلها، حيث تباينت المواقف والتصريحات الرسمية حول السعي إلى حصر السلاح بيد الدولة، وتأتي هذه التحركات في ظل ضغوط دولية وإقليمية متزايدة، أبرزها تلك القادمة من الولايات المتحدة

جهود رسمية لحصر السلاح

أكدت القيادة العراقية، ممثلة برئيس الوزراء محمد شياع السوداني ووزير الخارجية، أن هناك خيارات قيد الدراسة لمعالجة ملف الفصائل المسلحة، مع التركيز على تحقيق السيطرة الكاملة للدولة على السلاح، من جانبه، أكد رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد في حوار صحفي سابق أن الحكومة نجحت في إخضاع الفصائل المسلحة لسلطتها، مشددًا على أن «العراق دولة ذات سيادة ولا تخضع لإملاءات خارجية"

غياب تفاعل من الفصائل

رغم التصريحات الرسمية، لم

تُظهر الفصائل المسلحة تجاوبًا مع هذه التوجهات. حركة «النجباء»، على سبيل المثال، نفت تلقيها أي دعوة رسمية لحل سلاحها، حيث صرح رئيس المكتب السياسي للحركة، علي الأسدي، أن «أي طرف لم يتفاوض معنا لنزع سلاح المقاومة، وبالطبع لا يحق لأحد ذلك

انقسام داخل القوى السياسية

تشير مصادر سياسية إلى انقسام واضح داخل «الإطار التنسيقي» الحاكم بشأن التعامل مع ملف الفصائل، فبينما تدفع بعض الأطراف لإنهاء هذا الملف، تتردد أخرى خوفًا من تداعيات ذلك، خصوصًا في ظل تأثير التحولات الإقليمية، وأوضحت المصادر أن موقف الفصائل مرتبط أيضًا بالمتغيرات التي تفرضها إيران وفقًا لمفاوضات الملف النووي

موقف الحشد الشعبي

وصف مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، الحديث عن حل «الحشد الشعبي» بأنه «لا قيمة له»، مشيرًا إلى أن «الحشد مؤسسة رسمية ووطنية، أقرها البرلمان العراقي عام 2016»، وأضاف أن «الحكومة تعمل بشكل دقيق على حصر السلاح بيد الدولة، ومعالجة الملاحظات التي ترد بشأن المؤسسات الأمنية"

تحديات المرحلة المقبلة

في ظل هذه التطورات، تواجه الحكومة العراقية تحديات معقدة، أبرزها التعامل مع انقسام القوى السياسية حول آليات حل الفصائل أو دمجها ضمن المؤسسات الأمنية

الضغوط الأمريكية المتزايدة، خصوصًا مع احتمال عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض

التأثيرات الإقليمية، حيث تعتمد الفصائل على دعم خارجي مرتبط بالتوازنات الإقليمية ومفاوضات إيران الدولية

موقف الشارع العراقي من هذه التطورات، بين مطالبات بحصر السلاح وبين مخاوف من تبعات الفوضى الأمنية

ونقلت وكالة رويترز عن وزير الخارجية العراقي إن الحكومة العراقية تحاول إقناع الفصائل المسلحة في البلاد بإلقاء السلاح أو الانضمام للجيش والقوات الأمنية الرسمية، مشيرًا إلى أنه «منذ عامين أو 3 أعوام كان من المستحيل مناقشة هذا الموضوع في مجتمعنا.. لكن الآن

أصبح من غير المقبول وجود مجموعات مسلحة تعمل خارج إطار الدولة"

بالمقابل نفت حركة النجباء -على لسان المتحدث باسمها حسين الموسوي- بشكل قاطع وجود أي حوارات بين الحكومة العراقية والفصائل المسلحة، مؤكدا أن هذا الكلام عارٍ من الصحة ولا أساس له

وقال الموسوي إن الظروف الحالية في العراق لا تسمح بإجراء مثل هذه الحوارات «بسبب حجم التحديات الكبيرة التي يواجهها البلد في ظل الانفلات الأمني والتخبط في السياسة الخارجية والصعوبات والمخاطر التي تواجه المنطقة بأسرها"

وخلص الموسوي إلى أن مثل هذه الحوارات غير واردة في الوقت الحالي، كما أن هذا الكلام غير واقعي ولا يمكن البناء أو التعويل عليه

شرط وحيد

وبدوره، أكد علي الفتلاوي المقرب من الفصائل أن الفصائل المسلحة تعتبر نفسها موجودة لمواجهة أي تهديد خارجي على العراق، سواء كان من الولايات المتحدة أو غيرها، وقال الفتلاوي إن الاتفاقية الإطارية الإستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة نصت على انسحاب القوات الأميركية بنهاية عام 2025، وتساءل عن دور الفصائل المسلحة في حال عدم تنفيذ هذا الاتفاق

وأكد الفتلاوي أن الدعوات لحل هذه الفصائل تأتي في سياق الضغوط الدولية التي تسعى إلى إضعاف محور المقاومة في المنطقة، معتبرا أن حل هذه الفصائل ليس أمرًا واقعيًا في الوقت الحالي، خاصة في ظل استمرار التهديدات الخارجية التي تواجه العراق، مثل وجود قوات أميركية وقوات تركية ووجود تنظيم داعش

صراعات الداخل والخارج

وفي السياق، قال أستاذ العلوم السياسية علي غوان إن التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية العراقي تأتي في سياق ضغوطات خارجية شديدة تمارسها الولايات المتحدة ودول أخرى، موضحا أن هذه الضغوط تهدف إلى الحد من أنشطة الجماعات المسلحة العراقية في المنطقة، خاصة تلك التي تستهدف حلفاء الولايات المتحدة

وأشار غوان في لقاء صحفي تابعته مؤسسة رؤى، إلى أن هذه الضغوط ليست جديدة، بل بدأت منذ فترة من خلال رسائل ومبادرات من مبعوث الأمم المتحدة زيارات لمسؤولين أميركيين وبريطانيين، وحتى خلال الزيارات الإقليمية لرئيس

الوزراء العراقي، وكل هذه الجهود تهدف إلى تهدئة التوترات الناجمة عن أنشطة هذه الجماعات

وأكد غوان أن هناك حوارًا جادًا يجري حاليًا لإعادة توجيه سلوك هذه الجماعات، وأن هناك قرارًا داخليًا بالحد من أنشطتها خارج الحدود العراقية، ومع ذلك، أشار إلى وجود تحديات كبيرة، منها التباين بين توجهات المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وبين توجهات المرجعية الدينية الشيعية في العراق، التي تدعو إلى سيادة الدولة على السلاح

فالحكومة العراقية الحالية، التي تضم شخصيات من هذه الفصائل، تواجه صعوبة في اتخاذ إجراءات حاسمة لنزع سلاحها، وذلك بسبب الظروف التي تشكلت فيها الحكومة ودور هذه الفصائل في تحرير مناطق من سيطرة داعش

وأضاف أن الحكومة تفضل في المرحلة الحالية احتواء الوضع وتجنب التصعيد، ولكنها في الوقت نفسه تدرك أن صبر الولايات المتحدة قد ينفد إذا استمرت هذه الجماعات في تهديد المصالح الأميركية وحلفائها

إضافة إلى أن استمرار الوضع على هذا النحو قد يؤدي إلى تكرار سيناريوهات مماثلة لما حدث في لبنان وسوريا، حيث تعرضت الجماعات المسلحة لضغوط شديدة أدت إلى تغييرات سياسية واسعة، مؤكدًا أن الضغوط الأميركية على العراق تأتي في سياق محاولة تغيير التوازن السياسي في المنطقة، وتأمين مصالحها الإستراتيجية

فحل الفصائل العراقية ليس مجرد قرار محلي، بل هو جزء من لعبة إقليمية ودولية معقدة، والعراق أمام مرحلة تاريخية قد تحدد مستقبله السياسي والأمني لعقود قادمة، بين تحقيق الاستقرار أو الوقوع في دوامة جديدة من الصراعات

خلاصة رؤية مؤسسة رؤى ا لمستقبل

ترى المؤسسة أن أي خطوة نحو حصر السلاح بيد الدولة يجب أن تتم بعناية، مع مراعاة التوازنات الداخلية والإقليمية. كما أن نجاح هذه الجهود يعتمد على حوار شامل مع جميع الأطراف المعنية، وإيجاد حلول عادلة تحفظ سيادة العراق وتضمن استقراره، إضافة لضرورة أن تكشف القيادة العراقية عن خططها لمعالجة هذا الملف المعقد بشفافية، مع إشراك كافة القوى الوطنية والجهات الإعلامية والصحفية لضمان توافق يحقق الأمن والسلام

جغرافيا أميركا وفق رؤية ترمب

د. جبريل العبيدي
كاتب وباحث أكاديمي

في عالم السياسة، قد تتحول الطموحات الجغرافية إلى أدوات لرسم خريطة جديدة للعالم. الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب حاول، عبر تصريحاته الجريئة، إعادة تعريف حدود أميركا الجغرافية والسياسية. من الدعوة إلى ضم كندا كولاية أميركية، إلى محاولات شراء جزيرة غرينلاند أو السيطرة على قناة بنما، يبدو أن ترمب أراد أن يعيد إحياء ممارسات الماضي الاستعماري في سياق حديث. وبينما قد يرى البعض في هذه التصريحات خطة سياسية بعيدة النظر، يرى آخرون أنها مجرد استعراض إعلامي يحمل نوايا استفزازية ومطامع تاريخية. فهل يمكن للعالم قبول جغرافيا ترمب الجديدة؟ أم أنها ستظل مجرد فكرة عابرة تتلاشى مع الزمن؟

مطالبات ترمب الاستفزازية بضم كندا ليست حديثة، بل هي دعوات أو أطماع تعود إلى القرون الأولى من تأسيس الولايات المتحدة، للاستيلاء على مقاطعة كيبيك منذ الحملة العسكرية الأولى

حاول الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب إحداث جغرافيا جديدة للعالم غير التي عرفها العالم، إذ يبدو أن ترمب يريد إيجاد «سايكس - بيكو» جديدة، ولكن في خرائط الأميركتين وليس الشرق الأوسط

مطالبات ترمب الاستفزازية بضم كندا ليست حديثة، بل هي دعوات أو أطماع تعود إلى القرون الأولى من تأسيس الولايات المتحدة، للاستيلاء على مقاطعة كيبيك منذ الحملة العسكرية الأولى في أثناء فترة الحرب الثورية الأميركية، وبعد سلسلة من الحروب بين كندا والولايات المتحدة عبر التاريخ. رُسمت الحدود الحالية بين كندا والولايات المتحدة نتيجة حرب عام 1812، التي ضمنت بقاء كندا مستقلة عن الولايات المتحدة، رغم أن كندا العليا والسفلى توحدتا عام 1840، تحت مسمى مقاطعة كندا، حيث إن 90 في المائة من سكان كندا يعيشون داخل الشريط الأخضر على الحدود مع الولايات المتحدة. وتُعرف كندا بانخفاض كثافتها السكانية إلى 4 أشخاص لكل كيلومتر مربع فقط وعدد سكانها نحو 39 مليون نسمة، يعيش نحو 90 في المائة منهم قرب الحدود الأميركية، فيما تظل المناطق الشمالية مثل نونافوت ويوكون شبه خالية بسبب قسوة المناخ وطبيعتها البرية

غازل ترمب الكنديين بالقول: «إذا اندمجت كندا مع الولايات المتحدة، فلن تكون هناك تعرفات جمركية، وستنخفض الضرائب بشكل كبير، وستكون

غازل ترمب الكنديين بالقول: «إذا اندمجت كندا مع الولايات المتحدة، فلن تكون هناك تعرفات جمركية، وستنخفض الضرائب بشكل كبير، وستكون كندا آمنة تماماً

كندا آمنة تماماً من تهديد السفن الروسية والصينية التي تحيط بها باستمرار»، كما اتهم الصين بالسيطرة على قناة بنما وتسيير الرحلات خلالها، ودعا إلى ضمها إلى الولايات المتحدة، الخطوة التي قد تشعل حرباً معلنة مباشرة مع الصين الدعوات لضم كندا أو حتى شراء جزيرة غرينلاند التابعة للدنمارك أو قناة بنما، تعد سابقة في العُرف السياسي رغم أن ترمب طالب بالاستفتاء في كندا، حيث دعاها إلى الاتحاد مع بلاده لتصبح الولاية الأميركية رقم 51، حيث قال: «معاً! يا لها من أمة عظيمة سنشكّلها!»، إضافةً إلى عرض شراء جزيرة غرينلاند التي يرى فيها امتداداً للأمن القومي للولايات المتحدة بسبب موقعها الجغرافي

ضم كندا لا أظنه بالأمر الهيّن أو السهل، ولا أعتقد أن ترمب يريد حرباً أو احتلالاً لكندا أو استحضار حروب القرون الوسطى، وهذا ما أكده بالدعوة إلى الاستفتاء، وهو مرهون بمدى رغبة الكنديين في الاتحاد أو الانضمام ونوعيته، حيث سيكون التخلي عن التاج البريطاني عقبة أخرى أمام الاتحاد والتحول إلى الولاية رقم 51 في نجوم العَلم الأميركي، خصوصاً أن جغرافيا كندا ضمن القارة الأميركية وجارة للولايات المتحدة وبعيدة عن جغرافيا التاج البريطاني العجوز في القارة الأوروبية، مما سيجعل لدعوة ترمب صدى لدى فئة الشباب في كندا ممن يحلمون بنمط

أن الحجة المعلنة لضم جزيرة غرينلاند أو شرائها تبدو واقعية من الناحية اللوجيستية عسكرياً وأمنياً, وكذلك قناة بنما, فإن محاولة ضم دولة بحجم كندا لا يمكن تفسيرها بعيداً عن أطماع تاريخية

العيش الأميركي، خلافاً لكبار السن ممن اعتادوا على نمط العيش الكندي الشبيه بنظام رعاية الدولة للخدمات ومنها الصحية، فالأمر مختلف عن رأسمالية أميركا، في مقابل كندا المنقسمة حتى لغوياً بين إنجليزية وفرنسية، مما يشكل عائقاً آخر لم يحتسبه ترمب في جغرافيته الجديدة قد يتفهم البعض محاولة ضم جزيرة غرينلاند أو قناة بنما، نظراً إلى موقعهما الجيوسياسي والمؤثر على الأمن القومي الأميركي، رغم استهجان فكرة عرض الشراء للجزيرة أو القناة، حيث قال ترمب في بيانه إنه «لأغراض الأمن القومي والحرية في جميع أنحاء العالم، تشعر الولايات المتحدة بأن امتلاك غرينلاند والسيطرة عليها ضرورة ملحة»

رغم أن الحجة المعلنة لضم جزيرة غرينلاند أو شرائها تبدو واقعية من الناحية اللوجيستية عسكرياً وأمنياً، وكذلك قناة بنما حيث يمر منها أكثر من 70 في المائة من البضائع الأميركية، فإن محاولة ضم دولة بحجم كندا لا يمكن تفسيرها بعيداً عن أطماع تاريخية تعود لحروب القرون الوسطى ومنها

الأراضي الشاسعة والبكر في ثرواتها. صحيح أن الدول تتغير جغرافيتها وحدودها، إذ قد تختفي كيانات، كما اختفى الاتحاد السوفياتي والاتحاد اليوغسلافي وانقسم السودان، أو تتوحد أخرى، كما جرى في اليمن وألمانيا، وظهرت دول جديدة... لكن في كل هذه الحروب كانت بدايتها ونهايتها لأنها تشكلت أو اختفت في ظروف خاطئة، مما أنتج واقعاً غير قابل للتعايش فيه. وما يعلن عنه الرئيس ترمب ويطرحه يمكن أن يكون قابلاً للتطبيق والتعايش معه إذا كانت ظروف نشأته سليمة وبالتراضي والاندماج، فكندا مثلاً ليست بالدولة الصغيرة ولا الضعيفة ولا هي بالقليلة، وبالتالي ضمّها إلى الولايات المتحدة على أنها مجرد رقم غير لائق بحقها، ولا بد أن يكون خيار ضمها عبر الاستفتاء الشعبي العام وإلا سيكون مصير ضمها كمصير ضم الكويت على أنها المحافظة رقم 19 من عراق صدام حسين، هذا الضم الذي انتهى بالحرب والدمار لكونه مجرد تهور وغطرسة وعبث في لحظات غياب الحكمة والواقعية السياسية

صحيح أن الدول تتغير جغرافيتها وحدودها، إذ قد تختفي كيانات، كما اختفى الاتحاد السوفياتي والاتحاد اليوغسلافي وانقسم السودان، وظهرت دول جديدة... لكن في كل هذه الحروب كانت بدايتها ونهايتها

من دوشنبه إلى موسكو

رحلة إيران نحو الجـ

لطالما حرصت وسائل الإعلام الرسمية دائماً على تصوير الجمهورية الإسلامية في موقع قيادي عالمي. وفي هذا الإطار، عمدت هذه الوسائل إلى الترويج لزيارة الرئيس مسعود بزشكيان، التي استغرقت ثلاثة أيام إلى دوشنبه وموسكو، باعتبارها «تعزيزاً كبيراً للجنوب العالمي». الآن، تتساءلون ما «الجنوب العالمي»؟ في الواقع، هذه عبارة تتكرر كثيراً على الألسن، اخترعت في سبعينات القرن العشرين للتمييز بين دول «العالم الثالث» والكتلتين الشرقية والغربية، من دون التخلي عن عبارة مكررة أخرى مرتبطة بها: «دول عدم الانحياز».

أمير طاهري

رئيس تحرير صحيفة «كيهان» المعارضة

ـــنوب العالمي

ومع انحسار العولمة، إن لم تكن تحتضر بالفعل، يكتسب «الجنوب العالمي» أتباعاً جدداً داخل الدوائر الساعية إلى تقسيم البشرية، على أسس آيديولوجية، بالوقت الذي يجري تصوير الديمقراطيات الغربية باعتبارها شريرة. في الواقع، مسألة تقسيم العالم على أسس جغرافية زائفة لها تاريخ طويل. مثلاً، لطالما نظرت الإمبراطورية الرومانية إلى الإمبراطورية الفارسية، في الشرق منها، بديلاً ثقافياً، إن لم تكن تهديداً وجودياً. في العصور الوسطى، كان يجري تصوير الشرق، بالتناوب، باعتباره إما نموذجاً مغرياً أو مثيراً للاشمئزاز بأعين الغرب. من جهته، رأى ماركس، الذي تظاهر بأنه اكتشف قوانين التاريخ البشري، أنه من الضروري الاعتراف بأن تحليله لا ينطبق على «المجتمعات الآسيوية»، التي كان يقصد بها كل العالم خارج أوروبا وأميركا الشمالية. ولعب الشاعر الإمبريالي الإنجليزي روديارد كبلينغ، وهو عملاق أدبي، لكنه قزم سياسي، على وتر مماثل: الشرق هو الشرق والغرب هو الغرب - ولن يلتقي الاثنان أبداً! والمعروف أن طاجيكستان وروسيا، حيث كان بزشكيان زائراً، تقعان إلى الشمال من إيران. والحقيقة أن روسيا، التي تلامس القطب الشمالي، تقع إلى الشمال من كل دولة أخرى بالعالم تقريباً. وعلى النقيض من ذلك، نجد أن أستراليا، العضو الثابت في كتلة «الشمال» من الجوانب

تتمثل أكبر الصادرات الإيرانية إلى روسيا في الفلفل الأخضر، بينما يعدّ الذهب أكبر صادرات موسكو إلى طهران

السياسية والاقتصادية والثقافية، تقع جغرافياً في الجنوب. كما أن فكرة أن «الجنوب العالمي» يمكن أن تصف علاقات إيران بروسيا أو طاجيكستان؛ لأن أياً منهما لا تتمتع بنظام ديمقراطي غربي، لا تخلو من تضليل. وتكشف الأرقام عن أن قيمة التجارة بين إيران وروسيا عام 2023 بلغت نحو 1.9 مليار دولار؛ ما يمثل قرابة واحد في المائة من مجمل التجارة الخارجية لإيران

وتتمثل أكبر الصادرات الإيرانية إلى روسيا في الفلفل الأخضر، بينما يعدّ الذهب أكبر صادرات موسكو إلى طهران. في سياق متصل، بلغت تجارة إيران مع طاجيكستان أقل من 50 مليون دولار، ما يعادل ثمن شقة في مانهاتن. وفي حين يعيش قرابة ثلاثة ملايين إيراني داخل الولايات المتحدة، كان جزء من «الشمال العالمي» في روسيا يستضيف بضع مئات فقط من المسؤولين والطلاب القادمين من إيران. الحقيقة أن عبارة «الجنوب العالمي» المبتذلة تشكل نسخة أخرى من عبارة «الغرب وبقية العالم»، والتي يقصد بها التعتيم على العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية، التي تصوغ ملامح قرابة 200 دولة تشكل المجتمع البشري، وتؤجج نيران الخطاب المعادي للرأسمالية، خصوصاً المناهض لواشنطن. المثير للاهتمام أن الخبير الاقتصادي البيروفي هيراندو دي سوتو، الذي كان أول من روّج لمصطلح «الجنوب العالمي»، استخدمه لوصف فشل الأنظمة المعادية للغرب، خصوصاً المناهضة لواشنطن. وفي كتابيه «الطريق الجنوبي» و«لماذا تنتصر الرأسمالية في الغرب، وتفشل في كل مكان آخر؟»، عبَّر عن اعتقاده بأن الرأسمالية لا يمكن أن تنجح دون الديمقراطية. ومنذ نهاية «الحرب الباردة»، ظهر مفهوم «الجنوب العالمي»، في نسخ مختصرة. أما «التوجه نحو الجنوب»، فهو تعبير في اللغة الإنجليزية يجري استخدامه عندما تسير الأمور بشكل سيئ أو تنتهي إلى

بلغت تجارة إيران مع طاجيكستان أقل من 50 مليون دولار، ما يعادل ثمن شقة في مانهاتن

الفشل. والخبر السار هنا أن المزيد والمزيد من البلدان المصنفة معاً باعتبارها جزءاً من «الجنوب العالمي» لا تتجه نحو الجنوب بهذا المعنى. في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، عقدت 10 دول، على الأقل، من بينها السنغال وغانا قريباً، انتخابات ديمقراطية، بينما يشير «مؤشر الحرية» إلى إنجاز تقدم داخل قرابة 20 دولة أخرى. وداخل أميركا اللاتينية كذلك، وخارج الأنظمة المتحجرة مثل كوبا ونيكاراغوا، تتحرك الأوضاع العامة نحو «الشمال»، بدلاً عن «الجنوب». أما آسيا، فتقدم صورة مختلطة. كما أظهرت الانتخابات العامة الأخيرة في الهند أن النجاح الاقتصادي ربما خفَّف من حدة الاستبداد، بدلاً عن تهدئته. وفي الشرق الأوسط، قد لا تؤدي نهاية كابوس نظام الأسد الذي دام خمسين عاماً إلى إرساء الرأسمالية والديمقراطية، لكنها قد تصبح خطوة بعيداً عن النسخة الأكثر غموضاً من نموذج الجنوب.

إن لبنان الذي كان جزءاً من «الشمال» عبر الاضطلاع بدور رائد في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي كان خلال العقود الأولى من وجوده باعتباره دولة قومية وملاذاً للحرية والتنوع، يخرج الآن من الكابوس «الجنوبي»، الذي فرضته عليه إيران وأذرعها المحليون. وداخل إيران نفسها، بدأت حتى الشخصيات داخل النظام «الجنوبي» تدرك أن نظامهم ربما «يتجه نحو الجنوب». وقبل أن يسافر إلى طاجيكستان، أدلى الرئيس بزشكيان بهذا الاعتراف المذهل: «إن الوضع الذي نعيشه لا يليق بالأمة الإيرانية». وداخل ما يسمى «الشرق الأوسط الكبير»، شعار آخر من الأفضل تجنبه، هناك رغبة عارمة في الإصلاح الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والمشاركة السياسية، أو بعبارة أخرى التوجه «شمالاً»، بدلاً عن «جنوباً». الواضح أن جيلاً جديداً من الزعماء أدرك أنه ما لم يحولوا التغيير حليفاً لهم، فإنهم يخاطرون بتحويله عدواً شرساً

ظاهرتا النـــ

ظاهرتا النينو، والنينا هما تغيرات دورية في درجات حرارة سطح المحيط الهادئ، وهما جزءان مما يعرف بظواهر «ENSO" (El Niño-Southern Oscillation)، والتي تؤثران على الأنماط المناخية في أنحاء العالم جميعًا،

د.نادية طلعت سعيد

كاتبة وأكاديمية جامعية

1 - ظاهرة النينو(El Niño)): ظاهرة النينو هي جزء من تذبذب طبيعي في المناخ يتميز بارتفاع درجة حرارة سطح المياه في المحيط الهادئ الاستوائي، وهي تحدث بشكل غير منتظم كل (سنتين) إلى (سبع) سنوات تقريبًا. ويترافق حدوث ظاهرة النينو بتغيرات في أنماط التيارات الهوائية، والمطرية في أنحاء العالم جميعًا. الآلية التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة النينو معقدة، وتتضمن العديد من العوامل المترابطة، ومع ذلك يمكن تلخيص العملية الأساسية لحدوث النينو في الخطوات الآتية

· انحراف في التيارات الرئيسية: تبدأ عادةً عملية النينو بانحراف في التيارات البحرية الرئيسية، مثل التيار البيروفي البارد الذي يجري عادةً من الجنوب إلى الشمال على طول الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية

· انعكاس الأشعة الشمسية: يبدأ

ـينو والنينا

وتعد هاتان الظاهرتان جزءان مما يُعرف بمناخ المحيط الهادئ، وتأثيره على المناخ العالمي. تتكون هاتان الظاهرتان بسبب التغيرات في درجات حرارة سطح المياه في المحيط الهادئ الاستوائي.

ارتفاع درجة حرارة سطح المياه في المحيط الهادئ الاستوائي بانعكاس الأشعة الشمسية بشكل أكبر مما تعتاد عليها الطبيعة. هذا الارتفاع في درجة حرارة سطح المياه يتم توزيعه على مدى واسع في المحيط الهادئ

• تغييرات في الضغط الجوي: يؤدي ارتفاع درجة حرارة سطح المياه في المحيط الهادئ إلى تغييرات في الضغط الجوي فوق المحيط مما يؤثر على أنماط التيارات الهوائية عبر المحيط الهادئ

• تأثيرات على النظم الجوية العالمية: تؤدي هذه التغييرات في أنماط التيارات الهوائية، والضغط الجوي إلى تأثيرات على النظم الجوية العالمية بما في ذلك تغييرات في أنماط الرياح، والمطر في أجزاء مختلفة من العالم

2 - ظاهرة النينا (La Niña):الآلية

التي تؤدي إلى حدوث ظاهرة النينا معقدة، وتشمل عوامل متعددة تتفاعل مع بعضها البعض كما يأتي: تحدث ظاهرة النينا عادةً عندما يصبح سطح المياه في المحيط الهادئ الاستوائي أبرد من المعتاد

ويحدث هذا الانخفاض في درجة حرارة سطح المياه عادة بسبب تغييرات في تيارات الرياح، أو بسبب ظواهر معينة، مثل تبريد الهواء فوق المحيط. يؤثر انخفاض درجة حرارة سطح المياه على تيارات الرياح الرئيسية في المحيط الهادئ. ويمكن أن يؤدي هذا التأثير إلى تغييرات في حركة الهواء، وتوزيع الضغط الجوي في المنطقة مما يؤدي في النهاية إلى تشكل ظاهرة النينا.

إنّ تأثير الضغط الجوي: يساهم انخفاض درجة حرارة سطح المياه في تغييرات في الضغط الجوي فوق المحيط الهادئ. وهذه التغييرات في الضغط الجوي يمكن أن تؤدي إلى تغييرات في نمط الرياح، والتيارات الهوائية مما يؤثر بدوره على درجة حرارة سطح المياه، ويعزز ظاهرة النينا. قد تؤثر الظواهر الجوية الأخرى، مثل الضغط العالي، أو الضغط المنخفض في المناطق المجاورة على حدوث ظاهرة النينا. ويمكن أن يعزز تفاعل هذه الظواهر مع بعضها حدوث تغيرات في درجة حرارة سطح المياه، ومن ثم يساهم في حدوث النينا. وبشكل عام يظل تفسير ظاهرة النينا موضوعًا للبحث، والدراسة المستمرة، وما زالت هناك تفاصيل كثيرة تحتاج إلى فهم أعمق لآلياتها، وتأثيراتها

أثر الظاهرتين في تغير المناخ: تأثير ظاهرتي (النينو، والنينا) على تغير المناخ يمكن أن يكون شاملًا، ومتعدد الأوجه. إليك بعض التفاصيل الإضافية حول أثرهما على المناخ: تغيرات في أنماط الهطول: خلال فترة النينو يُلاحظ تغيرات في أنماط الهطول حول العالم مع ارتفاع في كميات الأمطار في بعض المناطق، وانخفاض في أخرى، فعلى سبيل المثال قد تشهد مناطق الهادئ الغربية القريبة من أستراليا، وجنوب شرق آسيا جفافًا متزايدًا بينما تعاني مناطق أخرى مثل جنوب الولايات ا لمتحد ة الأمريكية من

فيضانات، أو أمطار غزيرة. أما خلال فترة النينا، فقد تشهد بعض المناطق تزايدًا في كميات الأمطار مع تأثيرات متباينة على

الأنظمة المطرية في أنحاء مختلفة من العالم

التأثير على درجات الحرارة: يمكن أن تؤدي ظاهرتا (النينو، والنينا) إلى تغييرات في درجات الحرارة حول العالم، إذ يمكن أن ترتفع الحرارة في بعض المناطق، وينخفض في أخرى. يعتمد ذلك على الأنماط الجوية المتغيرة التي يؤثر عليها سطح المحيط الهادئ

تأثيرات على الحياة البحرية والنظم البيئية: قد يؤدي ارتفاع درجة حرارة سطح المياه خلال فترة (النينو) إلى تغيرات في توزيع الأسماك، والأحياء البحرية الأخرى. وهذا يمكن أن يؤثر على صيد الأسماك، واقتصاد المناطق التي تعتمد بشكل كبير على الصيد البحري، ويمكن أن تؤدي التغيرات في الهطول، ودرجات الحرارة أيضًا إلى تأثيرات على النظم البيئية البرية، مثل زيادة الجفاف، وانخفاض كميات المياه الجوفية في بعض المناطق مما يؤثر على النباتات، والحيوانات البرية

التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية: يمكن أن تؤثر التغيرات في الطقس، وأنماط الهطول الناتجة عن ظاهرتي (النينو، والنينا) على الاقتصادات المحلية، والعالمية. على سبيل المثال قد تتسبب الفيضانات، أو الجفاف في خسائر كبيرة للمزارعين، وتؤثر على إمكانية الحصول على المواد الغذائية بأسعار معقولة بالإضافة إلى ذلك قد تزيد التغيرات المناخية المترتبة على (النينو، والنينا) من حدة الكوارث الطبيعية، مثل الأعاصير، والعواصف الاستوائية مما يؤثر على المجتمعات الساحلية، والبنية التحتية للمناطق المتأثرة. بشكل عام، يمكن أن تؤدي ظاهرتا (النينو، والنينا) إلى تغيرات كبيرة، ومعقدة في النظم البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية حول العالم، ويجب دراستها، وفهمها بعناية لتطوير استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات المترتبة عنها

قانون العفو العام
من حالة إنسانية إلى صفقة سياسية

وفا كريم
كاتب وصحفي

العفو هو مفهوم يرتبط بمحو العقوبة عن المتهم أو المحكوم عليه لدوافع إنسانية، وهو صفة تجسد التسامح والرحمة التي منحها الله للإنسان. كما ورد في الحديث النبوي الشريف: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». والعفو يُعد من أسماء الله الحسنى، فهو أساسٌ للتعايش السلمي والتعاون في المجتمعات البشرية، ومظهرٌ من مظاهر الإنسانية النبيلة التي تدعم بناء مجتمع متماسك يسوده التسامح.

على مر العصور، قامت القوانين والأنظمة بتضمين مفهوم العفو كآلية لإعادة دمج الأفراد الذين ارتكبوا أخطاء في المجتمع. فقد كانت صلاحيات العفو تُمنح للحكام والقادة كوسيلة لإعادة الفرصة للمذنبين لتصحيح مسارهم. ومع ذلك، كانت هناك جرائم معينة مثل الخيانة العظمى تُستثنى من العفو

العفو ليس مجرد فعل إنساني أو اجتماعي؛ بل هو أداة لإصلاح المجتمع وتعزيز قيم التعايش والمحبة، وهو ما يجعل تطبيقه منوطًا بمبادئ العدل والإنصاف. لكن في العصر الحديث، يبدو أن هذا المفهوم قد أصبح أداة سياسية تُستخدم لتحقيق مصالح فئوية ضيقة

العفو العام في العراق: أداة سياسية أم إنسانية؟

في العراق، كما في معظم الدول، يُعتبر العفو العام قضية قانونية وسياسية في آنٍ واحد. ينص الدستور العراقي على أن لمجلس النواب صلاحية إصدار قانون العفو العام، وهو ما تم تطبيقه في عدة مناسبات، منها قانونا العفو العام لعامي 2008 و2016. وقد شمل هذان القانونان فئات واسعة من السجناء الذين أدينوا بجرائم مختلفة

مع انتهاء الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي في عام 2017، برزت مطالب شعبية بإصدار قانون عفو عام جديد لمعالجة تداعيات الاعتقالات الجماعية التي جرت خلال

> **في العراق، كما في معظم الدول، يُعتبر العفو العام قضية قانونية وسياسية في آنٍ واحد**

تلك الفترة. فقد تم احتجاز الآلاف بتهم الإرهاب، وغالبًا دون أوامر قضائية، اعتمادًا على تقارير المخبر السري، وهو نظام لطالما أثار جدلاً بسبب افتقاره للمصداقية واستخدامه كوسيلة لتصفية الحسابات

إضافة إلى ذلك، تعاني البلاد من ملف «المغيبين»، إذ لا يزال مصير عشرات الآلاف من المواطنين مجهولًا، ما دفع الشارع السني إلى المطالبة بإعادة النظر في قضايا هؤلاء الأشخاص وإصدار قانون عفو عام جديد. هذه المطالب أصبحت محورًا رئيسيًا للمكون السني في المفاوضات السياسية، خاصة مع دخولهم حكومة ائتلافية

العفو العام وصفقات ا لسيا سة

> **تتحكم الاتفاقيات في عملية إصدار القوانين في العراق، مما أدى إلى تحويل قانون العفو العام من قضية إنسانية إلى صفقة سياسية**

تتحكم الاتفاقيات والمساومات السياسية في عملية إصدار القوانين في العراق، مما أدى إلى تحويل قانون العفو العام من قضية إنسانية إلى صفقة سياسية. فالأحزاب الكبيرة ذات النفوذ البرلماني استغلت هذه القضية لتحقيق مكاسب سياسية، إذ ارتبط تمرير قانون العفو العام بقانون آخر مثير للجدل، وهو تعديل قانون الأحوال ا لشخصية

رغم تحفظات بعض الأطراف على قانون تعديل الأحوال الشخصية، ووافق المكون السني على دعمه مقابل ضمان تمرير قانون العفو العام. وقد تم عرض

الحاجة إلى العفو العام في العراق لا تقتصر على إنهاء معاناة آلاف المعتقلين وعائلاتهم، بل تمتد إلى تعزيز المصالحة الوطنية وتخفيف التوترات الطائفية

القانونين للقراءة الأولى في جلسة واحدة، في إشارة واضحة إلى تداخل المصالح السياسية مع قضايا العدالة الإنسانية

هذا التلازم بين القانونين أثار انتقادات واسعة، حيث اعتبر كثيرون أن استغلال قضية إنسانية مثل العفو العام لتحقيق مكاسب سياسية يُظهر غياب المبادئ والأسس المتفق عليها في العملية السياسية. فالطائفية والهيمنة البرلمانية أصبحت أدواتا تُستخدم لفرض الأجندات الخاصة على حساب المصالح الوطنية

الأبعاد الإنسانية والسياسية للعفو العام

العفو العام يحمل في جوهره أبعادًا إنسانية تهدف إلى إعادة تأهيل الأفراد وإصلاح المجتمع. ومع ذلك، فإن السياق العراقي يُظهر كيف يمكن أن تتحول القضايا الإنسانية إلى أدوات مساومة سياسية

ففي ظل نظام سياسي يعاني من الطائفية والمصالح الحزبية الضيقة، يصبح من الصعب تحقيق العدالة الاجتماعية الحقيقية

الحاجة إلى العفو العام في العراق لا تقتصر على إنهاء معاناة آلاف المعتقلين وعائلاتهم، بل تمتد إلى تعزيز المصالحة الوطنية وتخفيف التوترات الطائفية. ومع ذلك، فإنّ الربط بين القوانين الإنسانية والمصالح السياسية يُفرغ هذه المبادرات من محتواها الأخلاقي

فصل القضايا الإنسانية عن المساومات السياسية

يجب أن تكون قرارات العفو العام مبنية على مبادئ العدالة والإنصاف بعيدًا عن الحسابات السياسية

إعادة هيكلة النظام ا لقضا ئي

ضمان استقلالية القضاء وتعزيز الشفافية في عملية المحاكمة

معالجة ملف المغيبين:

تشكيل لجان مستقلة للتحقيق في مصير المغيبين وتقديم تقارير دورية للرأي العام

تعزيز المصالحة الوطنية:

إطلاق مبادرات حوار وطني

> **في ظل نظام سياسي يعاني من الطائفية والمصالح الحزبية الضيقة، يصبح من الصعب تحقيق العدالة الاجتماعية الحقيقية**

تشارك فيها جميع المكونات لتعزيز التعايش السلمي

مراقبة المخبر السري:

إلغاء أو تعديل نظام المخبر السري لضمان عدم استغلاله بشكل يخالف القانون

يبقى العفو العام أداة حيوية لتحقيق العدالة الإنسانية والإصلاح الاجتماعي، ولكنه يفقد قيمته عندما يُستخدم كوسيلة لتحقيق مكاسب سياسية. في العراق، يمثل العفو العام فرصة لإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع وتعزيز الاستقرار. لتحقيق ذلك، يجب أن تُدار هذه القضية بروح المسؤولية الوطنية بعيدًا عن التجاذبات السياسية والمصالح الحزبية

إن تحقيق العدالة يتطلب إرادة سياسية صادقة وإصلاحات جذرية تعيد الثقة بالمؤسسات القضائية والتشريعية، مما يضمن تطبيقًا عادلًا ومنصفًا للعفو العام، ويُعيد الأمل إلى آلاف العائلات العراقية التي تنتظر العدالة والرحمة

نجاح تشريع القانون

بعد جهود كثيره متواصلة مع القوى السياسية وموافقة أكثريتها على تمرير قانون العفو العام؛ وعلى قوانين أخرى تم دمجها لتمر جميعها بسلة واحدة ؛ مثل قانون الأحوال الشخصيه وقانون أعادة العقارات لأصحابها، تم أقرار قانون العفو العام في مجلس النواب كصفقه سياسيه مقابل قوانين أخرى في تأريخ 2025/1/21.

نقل سجن «غويران» من سـوريا إلـ

حسابات أمنية أم لعبـ

تتداول وسائل الإعلام تقارير حول خطة أمنية يجري بحثها بين العراق وتركيا والإدارة السورية الجديدة، برعاية أمريكية، تهدف إلى تفكيك سجن غويران (المعروف أيضًا بسجن الصناعة) في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، ونقل نزلائه إلى العراق. يُعتبر سجن غويران من أكبر السجون في المنطقة، ويضم حوالي 5,000 من مسلحي وقادة تنظيم داعش، بينهم عراقيون وأجانب. وفقًا للتقارير، تركز الخطة على نقل

ـــــى العراق

ـــــة سياسية؟

السجناء العراقيين إلى العراق، بالإضافة إلى نقل المتورطين بالقتال من جنسيات مختلفة لمحاكمتهم وفقًا للقانون العراقي. من المتوقع أن يحصل العراق على دعم دولي لبناء سجون ومنشآت كافية لاستيعاب السجناء المنقولين. كما تتضمن الخطة تسريع نقل آلاف العراقيين من مخيم الهول إلى داخل العراق، حيث سيخضعون لبرامج تأهيل قبل السماح لهم بالعودة إلى مناطقهم الأصلية.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

تهدف هذه الخطوة إلى معالجة المخاوف الأمنية الناجمة عن وجود هذه السجون والمخيمات قرب الحدود العراقية، خاصة في ظل التوترات الأمنية والسياسية في المنطقة. مع ذلك، لم تصدر تأكيدات رسمية من الجهات المعنية بشأن تنفيذ هذه الخطة حتى الآن

بالمقابل كشف نائب في لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية عن خطة يجري بحثها حاليا مع الجانبين التركي والسوري لنقل سجن غويران من سوريا إلى العراق، تمهيدا لمحاكمة نزلائه من معتقلي تنظيم داعش الإرهابي وفقا للقانون العراقي

وتقع السجون التي تحتضن مسلحي وقادة داعش في المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا

وقد أعلن مسؤولون في قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، الجناح العسكري للإدارة الذاتية، في تصريحات صحفية سابقة

كشف نائب في لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية عن خطة لنقل سجن غويران من سوريا إلى العراق

عن خشيتهم من أن تتسبب هجمات الفصائل السورية المدعومة من تركيا على مناطق الإدارة الذاتية في فتح هذه السجون وهروب مسلحي وقادة التنظيم منها

ويعتبر سجن غويران أحد أكبر السجون في شمال شرق سوريا، ويخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، ويعرف أيضا باسم «سجن الصناعة»، لأنه كان مبنى إعدادية الصناعة في مدينة الحسكة قبل تحويله إلى سجن من قبل «قسد» عام 2017.

ووفق إحصائيات غير رسمية، يقدر عدد النزلاء في سجن غويران بنحو 5 آلاف نزيل من مسلحي تنظيم داعش،

غالبيتهم من قادة التنظيم البارزين ومسلحيهم العرب والأجانب، الذين ألقت «قسد» القبض عليهم خلال المعارك والعمليات العسكرية خلال الأعوام الماضية

ويعتبر العراق سجن غويران والسجون الأخرى، إلى جانب مخيم الهول الواقع في سوريا، تهديدا حقيقيا لاستقراره، كما ويخشى البلد من أن تؤدي الهجمات التركية أو التي تشنها الفصائل السورية على مناطق سيطرة «قسد» إلى انهيار هذه السجون والمخيم، وبالتالي عودة تنظيم داعش مجددا بقوة وزحفه باتجاه العراق، خاصة أن السجون والمخيم تقع قرب الحدود العراقية السورية، لذلك لا يخفي العراق محاولاته لتفكيكها

ويؤكد عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية، النائب ياسر إسكندر، وجود خطة يجري بحثها الآن مع عدد من الدول على رأسها سوريا وتركيا لإنهاء ملف

يقدر عدد النزلاء في سجن غويران بنحو 5 آلاف نزيل من مسلحي تنظيم داعش، غالبيتهم من قادة التنظيم البارزين

سجن غويران ومخيم الهول بشكل نهائي

ويوضح إسكندر أن الخطة تتركز على نقل نزلاء سجن غويران العراقيين إلى العراق، ونقل كافة النزلاء الآخرين المتورطين بالقتال إلى داخل البلاد، حتى لو لم يكونوا عراقيين، تمهيدا لمحاكمتهم وفق القانون العراقي

ويلفت إسكندر إلى أن العراق سيحصل على دعم دولي لبناء سجن ومنشآت كافية لاستيعاب السجناء المنقولين من سوريا، وسيخضعهم لمحاكمات بموجب القانون العراقي بالاتفاق مع بعثة الأمم المتحدة والتحالف الدولي وتركيا وسوريا

وتشير إحصائيات رسمية صادرة عن «قسد» إلى وجود

26 سجنا في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية، تحتضن نحو 12 ألف سجينا من مسلحي وقادة تنظيم داعش غالبيتهم من العرب والأجانب

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن خطة تفكيك سجن غويران تواصلت مؤسسة رؤى مع الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة في العراق، صباح النعمان، لكنه أشار إلى عدم امتلاكه أي معلومات عن الموضوع ولم يصدر أي بيان رسمي بذلك كما نفى مسؤول في إعلام قوات سوريا الديمقراطية مفضلا عدم الكشف عن اسمه، وجود اتفاق بهذا الخصوص، قائلا «لا أساس لوجود هكذا اتفاق.

وفي المقابل، رفضت الإدارة السورية الجديدة الادلاء بأي تصريحات عن الاتفاق بحجة عدم اتاحة المسؤول المختص بالتصريح في الوقت الحالي وشكلت الأوضاع والتطورات التي تشهدها سوريا واستمرار مكافحة تنظيم داعش، أبرز الملفات التي بحثها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائه في بغداد، مع كل من وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وقائد قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق وسوريا الجنرال كيفن ليهي

كما وتشهد الساحة الأمنية والسياسية في العراق تصاعداً في وتيرة التحديات، ومن بينها تحركات خلايا تنظيم داعش في بعض المناطق، لاسيما سلسلة جبال حمرين الواقعة شرقي العراق وبعض المناطق الصحراوية غرب البلاد، التي يسعى داعش إلى استغلالها ملاذات آمنة، أملاً بإعادة تنظيم صفوفه

وسيخضع مسلحو وقادة الداعش المعتقلين، وفق الخطة، بعد نقلهم إلى العراق للمحاكمة في المحاكم العراقية، حيث يعطي قانون العقوبات العراقي رقم 111 سنة 1969 المعدل للمحاكم العراقية الجنائية اختصاص النظر في كل الدعاوي التي ترتكب على الأراضي العراقية،

> **رفضت الإدارة السورية الجديدة الادلاء بأي تصريحات عن الاتفاق بحجة عدم اتاحة المسؤول المختص بالتصريح**

سواء كان مرتكبها فاعلا أصليا أو شريكا مساهما كمحرض أو ممول وغيرها من أساليب المساهمة الجنائية أو الاشتراك الجنائي

مخاوف والتحديات:

1. الأبعاد الأمنية:

تجدد نشاط داعش: هناك مخاوف من أن نقل السجناء قد يُنشط خلايا داعش داخل العراق

تهديد الأمن الداخلي: قد يستغل التنظيم وجود عدد كبير من قياداته داخل العراق لتنظيم هجمات جديدة

2. الأبعاد السياسية:

الضغوط الدولية: يرى البعض أن العراق يخضع لضغوط دولية لتحمل عبء السجناء

التداعيات الإقليمية: قد تؤدي هذه الخطوة إلى توترات جديدة مع دول الجوار

3. الأبعاد الإنسانية:

أسر السجناء: مصير عائلات المقاتلين في مخيم «الهول» يبقى معضلة إنسانية كبرى

إعادة التأهيل: برامج إعادة تأهيل الأسر والسجناء تواجه تحديات مالية واجتماعية

آراء الخبراء:

خبير أمني عراقي: «نقل السجناء قد يعزز الأمن على المدى القصير، لكنه يهدد بفتح جبهة داخلية جديدة إذا لم يتم التعامل مع الملف بحذر.

محلل سياسي دولي: «العراق يدفع ثمن صراعات إقليمية ودولية، والخطة قد تزيد من تعقيد المشهد الأمني والسياسي.

خطة نقل سجناء «غويران» إلى العراق تمثل محاولة جادة لمعالجة ملف أمني معقد، لكنها ليست خالية من المخاطر، في ظل عدم وجود استراتيجية شاملة للتعامل مع تداعيات هذه الخطوة، قد تجد الحكومة العراقية نفسها أمام تحديات جديدة تهدد استقرارها الداخلي. يبقى السؤال: هل يمكن تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن الإقليمي والالتزامات الدولية دون التضحية باستقرار العراق؟

> **الخطة تتركز على نقل نزلاء سجن غويران العراقيين إلى العراق، ونقل كافة النزلاء الآخرين المتورطين بالقتال**

عودة الجمهوريين إلى الرئاسة الأمـــ

فراس النجماوي
كاتب واكاديمي

بعد فوز دونالد ترامب (الجمهوري) في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وتسلمه الإدارة الأمريكية دخل العالم في ترقب تام لما سيحصل في الفترة المقبلة، لاسيما وإن العالم عامة ومنطقة الشرق الاوسط خاصة تشهد مواجهات عسكرية، كما في الحرب (الأوكرانية - الروسية) والمواجهات العسكرية بين ايران وحلفائها من جهة واسرائيل من جهة اخرى، وقد يكون الشرق الأوسط أمام مرحلة جديدة وتغييرات كبيرة.

الرئيس القادم يعود إلى البيت الأبيض محملا برؤية سياسية سبق أن تبناها

ـــيركية وأثـــرها عـلى الشرق الاوسط

خلال ولايته الأولى، وسيكون من أهم أولوياته محاولة إنهاء الحرب الأوكرانية الروسية، ومواجهة المخاطر الصينية على الاقتصاد الأمريكي الذي يشغل كل اهتماماته حتى على حساب ملفات أخرى مثل المناخ والبيئة، كما سيركز ترامب في دورته الثانية على مشاكل الشرق الأوسط والمعارك الجارية بين إسرائيل وإيران بحلفائها وأذرعها، وسيعمل ترامب على إنهاء الملف النووي الإيراني باستكمال ما بدأه في ولايته السابقة بالاستمرار بسياسة الضغط على إيران من أجل إحداث تغيير في ميزان القوى والأدوار الفاعلة في المنطقة.

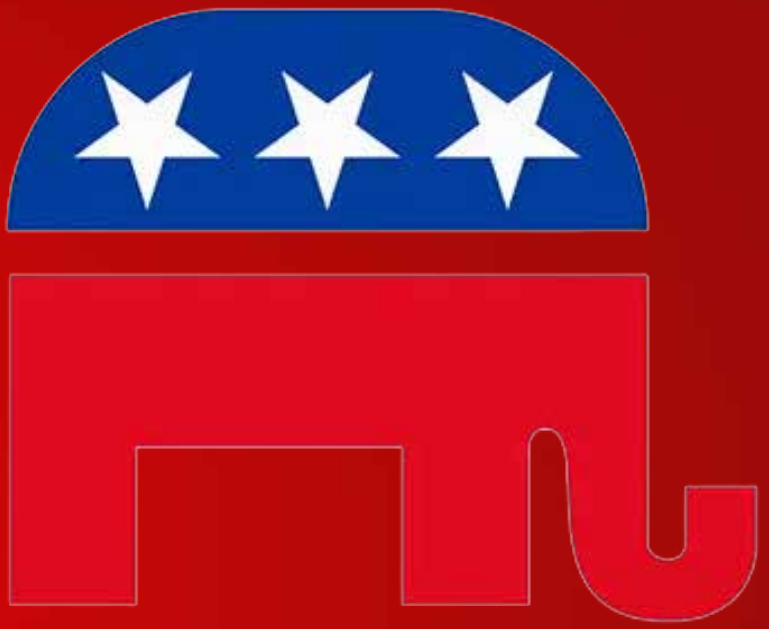

ماهي أبرز سمات الحزب الجمهوري ؟

تأسس الحزب الجمهوري عام 1854 وقام الحزب بدعم الليبرالية الكلاسيكية والإصلاح الاقتصادي. كان أبراهام لينكِن أول رئيس أمريكي من الحزب الجمهوري في عام 1865. يدعم الحزب الجمهوري تخفيض الضرائب ورأسمالية السوق الحر وفرض قيود على الهجرة وزيادة الإنفاق العسكري على القوات المسلحة، وفرض قيود على الإجهاض والحد من النقابات العمالية، بالإضافة إلى إلغاء القرارات الحكومية المقيدة والسماح للسوق بالعمل بحرية أكبر.

لذا فأن (الجمهوري) ترامب يتميز باهتمامه بالقضايا الاقتصادية باعتباره تاجرا ويعمل في المراهنات، وسوف يعمد الى تدعيم الاقتصاد الامريكي كما فعلها في الدورة السابقة عندما (جنى) أكثر من 400 مليار دولار من السعودية عبر اتفاقيات ظاهرها صفقات عسكرية وباطنها (اجور) حماية المملكة والخليج، وهو ما أعلنه بنفسه في أحد اللقاءات، وقد يكون من أسباب فوز الحزب الجمهوري وعودته الى الرئاسة الأمريكية هو الاخفاقات الاقتصادية التي ارتكبها الحزب الديمقراطي متمثلة بالرئيس بايدن، ففي استطلاع للرأي أجرته شبكة «CNN » اوضح بأن نسبة 55 % من الأميركيين غير راضين عن وضعهم المالي وأن 75 % يرون بأن اقتصاد بلادهم في حالة ركود وأن الأمور تسير بشكل سيء

عودة ترامب وتبعاتها على المنطقة

على الرغم من رئاسة ترامب السابقة التي تُعطي فكرةً عن سياساته المحتملة تجاه قضايا مثل الملف الفلسطيني والعلاقات الأمريكيّة الخليجيّة وإيران، تبرز أسباب تدعو للاعتقاد بأنّ مقاربته حيال المنطقة قد تختلف هذه المرّة، وذلك لأنّ ترامب الآن يملك ما يسمى بـ»الأغلبية المطلقة» في الكونغرس، ومجلس الشيوخ والبيت الأبيض، ففي فترته الرئاسية الأولى كان مبتدئًا يتعرف على الدولة، أما الآن فقد عاد إلى السلطة أكثر خبرة.

فعندما دخل ترامب إلى البيت الأبيض في العام 2016، كان وافداً جديداً إلى عالم السياسة يعتمد على الحزب الجمهوري الحذر لإرشاد انتقاله وإجراء التعيينات السياسيّة، لا سيّما في أعلى مستويات الحكم فكانت النتيجة حكومةً مضطربة شهدت معدّلات غير مسبوقة في تبديل الموظفين.

أمّا اليوم، وبعد ثماني سنوات، أصبح ترامب يهيمن

على حزبه، فخلق حركةً من الأتباع المستعدّين لتنفيذ السياسات وفق رؤيته، وفي الوقت نفسه شهدت المنطقة تغيّرات جذرية منذ ولاية ترامب السابقة ما يجعل من الصعب على ترامب العودة إلى سياسته الإقليمية السابقة، إذ لم تنجز السياسات الخارجيّة الأمريكية كل وعودها في ولايته الأولى بين العامين 2016 2020-، لا سيما فيما يتعلّق بالعلاقات مع الصين وروسيا والحلفاء في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، غير أنّ ولايته الجديدة تبدأ في ظلّ الحروب الدائرة في أوكرانيا وفلسطين والتي ساهمت إدارة الرئيس جو بايدن فيها بالسلاح والمال، و سيدفع ترامب وفريقه باتجاه وقف لإطلاق النار أو اتفاقات سلام مؤقّتة لإظهار براعتهم في بناء السلام وقدرتهم على "وقف الحروب"، كما أعلن في خطاب الفوز بالانتخابات في فلوريدا، وهو ماحصل فعلا في وقف اطلاق النار في غزة وقد تكون الحرب الروسية الأوكرانية هي الهدف التالي لإنهائها

ينظر ترامب إلى الشرق الأوسط باعتباره منطقة رئيسية للاهتمام والتأثير، إذ يقول أن حرب غزة ما كانت لتندلع لو كان هو رئيسًا لأمريكا، فقد أدت سياسة الضغط الأقصى على إيران التي اتبعها في عهده إلى إضعاف إيران اقتصاديًا إلى درجة ما كانت ستدعم حركة حماس بدرجة تؤدي إلى شن هجوم 7 أكتوبر 2023.

في 30 أكتوبر الماضي، تعهد ترامب ب»إحلال» السلام في الشرق الأوسط، وكتب على حسابه في منصة (أكس): « أريد أن أرى الشرق الأوسط يعود إلى السلام الحقيقي، السلام الدائم، وسننجز ذلك بشكل صحيح حتى لا يتكرر كل 5 أو 10 سنوات! سأحافظ على الشراكة المتساوية بين جميع المجتمعات وهذا لا يمكن أن يحدث إلا بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط» سياسة ترامب على إيران واتباعها

على العكس من المقولة الراسخة بأن السياسية الخارجية الأمريكية لا تتغير بتغير الرؤساء؛ فقد غير ترامب السياسة الأمريكية إزاء إيران، فانسحب من الاتفاق النووي الذي عملت إدارة أوباما

عودة دونالد ترامب للرئاسة الأميركية تحديا حقيقيا لإيران قد يدفعها إلى إعادة النظر في إستراتيجياتها الإقليمية

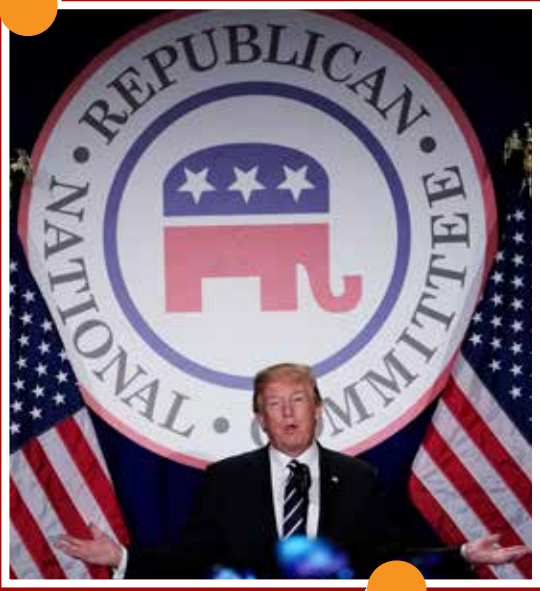

تمثلت ستراتيجية ترامب بانهاء النزاعات الدائرة في الشرق الأوسط حتى قبل أن يتسلم الإدارة الأمريكية

لسنوات من أجل التوصل إليه واتبع سياسة الضغط الأقصى اقتصاديًا عبر فرض وتشديد العقوبات على طهران.

ستكون عودة ترامب إلى البيت الأبيض لها تأثير كبير على النظام الأمني والجيوسياسي في الشرق الأوسط، إذ سيسعى ترامب لزيادة الضغط على حلفاء إيران في المنطقة، مثل حزب الله والحوثيين وفصائل المقاومة في العراق، بهدف تغيير معادلات الحرب لصالح حلفائه التقليديين في المنطقة مثل السعودية والإمارات وإسرائيل، والذي سيلعبون دورا مهما في هذا المسار لإعادة ترتيب النظام الإقليمي، ومن المحتمل أن يسعى ترامب إلى تشكيل تحالف إقليمي ضد إيران وحلفائها في المنطقة، مع المحاولة لتوجيه ضربات اقتصادية كبيرة لايران من خلال فرض عقوبات تستهدف الصناعات الإيرانية مثل النفط والبتروكيماويات، وتقييد المعاملات البنكية، وزيادة الضغوط على شركاء إيران، ويتوقع أن تزداد الضغوط الاقتصادية على إيران، لاسيما في الالتفاف على العقوبات، ولن يسمح ترامب لإيران ببيع النفط إلى الصين بسهولة، وسيضغط على الصين بخصوص هذا الأمر، بالرغم من إن بايدن لم يسمح بذلك، بل إيران هي التي تمكنت من الالتفاف على العقوبات، لذا ربما يضيف ترامب مزيدا من الضغط على إيران للحد من الالتفاف على العقوبات

تشكل عودة دونالد ترامب للرئاسة الأميركية تحديا حقيقيا لإيران قد يدفعها إلى إعادة النظر في إستراتيجياتها الإقليمية، فقد يتم السماح لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية التي لم يسمح بها الرئيس الحالي المنتهية ولايته جو بايدن، بهدف الحصول على تنازلات كبيرة من إيران، ويتوقع أن تسعى إيران إلى تجاوز هذه المرحلة بأقل التكاليف وتقوم بمراجعة وتحديث تقييماتهم الأمنية تجاه النزاع مع إسرائيل، لا سيما أن العملة الإيرانية في أدنى مستوياتها والأزمة الاقتصادية تخيم على البلاد

وبعد الضغط سيسعى ترامب الى التفاوض مع ايران، والذي

لم ترفضه حكومة طهران فقد أشار وزير الخارجية الإيراني (إنه ليس من المهم من يكون رئيس الولايات المتحدة وإن إيران ستتفاوض وفقا لمصالحها) مع ملاحظة أن التفاوض بالنسبة إلى ترامب سيكون بشروطه هذه المرة، ولن يكون التفاوض مقتصرا على الملف النووي فقط، بل سيشمل كذلك السياسة الإقليمية لإيران وقضية الصواريخ. كما أنه ليس من المتوقع أن يعود ترامب للاتفاق النووي، لأنه هو من انسحب منه، وفي ضوء تحركات ترامب السابقة، يبدو أن مجرد الحديث عن مفاوضات نووية بين إيران وإدارة ترامب يعد أمرا صعبا. ومن الطبيعي أن يسعى ترامب إلى تحقيق مكاسب أكبر في الملف النووي بزيادة الضغط الاقتصادي والسياسي على حلفاء إيران في المنطقة، وفرض قيود دائمة على البرنامج النووي الإيراني، وتوسيع نطاق المفاوضات لتشمل الملفات العسكرية والإقليمية وكانت فترة رئاسة ترامب قد شهدت تصعيدا غير مسبوق مع إيران، بدءا من انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي عام 2018، وفرضها عقوبات اقتصادية شديدة سميت بـ»الضغوط القصوى»، وصولا إلى التوتر العسكري الذي بلغ ذروته باغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري قاسم سليماني

سوريا ولبنان خرجوا من المعادلة.

تمثلت ستراتيجية ترامب بانهاء النزاعات الدائرة في الشرق الأوسط حتى قبل أن يتسلم الإدارة الأمريكية، وهو ما حصل فعلا بانهاء حزب الله في لبنان بالقضاء على قياداته وأسلحته واصبحت لبنان الآن بدون حزب (حتى لو نسبيا) وتم انتخاب رئيس جديد لتنفتح على عهد جديد في مسيرتها بعيدا عن سيطرة حزب الله ومغامراته غير المحسوبة والمدفوعة من ايران

أما في سوريا فقد تحقق لها التحرير أخيرا من الحكم الاستبدادي لعائلة الأسد منذ أكثر من خمسة عقود، فعادت سوريا لأهلها بكافة طوائفهم وانتماءاتهم، واصبحت أخيرا بدون حكم الأسد وتبعية ايران وتدخلات حزب الله اللبناني والميليشيات العراقية، وقد يكون من أفضل الانجازات في المنطقة العربية إسقاط إحدى القلاع الإيرانية وقطع الهلال الفارسي، وقد يكون الخطوة التي قصمت ظهر البعير الايراني الذي مازال غير مستوعبا للحدث، فخلال اسابيع خسر اتباعه في لبنان وسوريا والدور قادم على الميليشيات العراقية والحوثيين.

تكثيف الضغوط على ا لحو ثيين

يُمثّل انتصار ترامب على الأرجح تحوّلاً كبيراً في السياسة الأمريكيّة بشأن اليمن، إذ من المتوقّع أن

قد يمنح القوات الأمريكيّة هامشاً أكبر للتصدّي للتهديدات في ظلّ تصعيدٍ محتمل

تتبنّى إدارته موقفاً أكثر صرامةً ضد الحوثيين في إطار العودة إلى سياسة "الضغط الأقصى" تجاه إيران.

على الصعيد العسكري، من المرجّح أن يُوسّع ترامب إطار العمليّات العسكريّة الجارية في اليمن، بما في ذلك احتمال استهداف القادة الحوثيين والبنى التحتيّة العسكريّة.

وقد يمنح القوات الأمريكيّة هامشاً أكبر للتصدّي للتهديدات في ظلّ تصعيدٍ محتمل في العمليّات البحريّة والجوّية عبر مناطق أوسع

أمّا على الصعيد الاقتصادي، فمن المتوقّع أن يُركّز ترامب على تكثيف العقوبات ضد الحوثيين وأنصارهم، ويحثّ المجتمع الدولي على الانضمام إلى هذه الجهود، وقد تقلّل هذه ا لاجراءات من فرص التوصّل إلى حلّ سياسي على المدى القصير، لكنّ يُمكنها أن تُغيّر ميزان القوى على الأرض

العراق يعاني من سلطتين

في العراق لابد من الفصل بين سلطتين تحكمان البلد، الأولى شرعية منتخبة وتمثل الجانب المعتدل الذي يريد ابعاد البلاد عن دائرة الصراع في أي مكان والانشغال بحل المشاكل الداخلية التي تنخر في جسد البلاد مثل الإرهاب والفساد الإداري، لذا فان حكومة العراق التي لديها اتفاقيات ستراتيجية مع الولايات المتحدة أعلنت أكثر من مرة عن حيادها تجاه المواجهات في المنطقة وعدم نيتها الدخول كطرف في هذه الصراعات

بينما نجد أنّ هناك سلطة أخرى قد تكون هي التي تحكم البلاد فعليا وهي قوات الميليشيات التابعة لإيران بمختلف تشكيلاتها العسكرية وتمثيلها السياسي في البرلمان والحكومة، فهذه السلطة (العميقة) أعلنت عن

نفسها أكثر من مرة بأنّها أحد أهم الأطراف والحلفاء مع ايران في المعارك الدائرة ضد الكيان الصهيوني، وهي بذلك تعلن التحدي وعدم الاكتراث للنتائج التي يمكن أن تقع عليها وعلى أرضها وشعبها من إدخال العراق (على الأقل جغرافيا) في معركة لم تعلن حكومته الشرعية الدخول فيها، لأن اعلان الحرب يتطلب تصويت البرلمان العراقي بأغلبية الثلثين بعد توصية مشتركة من رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية (المادة 61 / تاسعا) من الدستور العراقي

وهنا يمكن التساؤل مع من ستتعامل امريكا في العراق ؟ الجواب قد يكون بأن امريكا لابد أن تتعامل سياسيا مع الحكومة العراقية المنتخبة التي تمثل البرلمان العراقي ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية، لاسيما وانها تربطها اتفاقيات ستراتيجية صريحة لابد من احترامها من قبل الطرفين.

أما عسكريا فقد يتم معالجة الفصائل والميليشيات المسلحة التي تحاول جر العراق إلى حرب لايريدها، وقد تسمح ادارة ترامب بضرب هذه الفصائل المسلحة وإنهاء سيطرتها على القرار العراقي مادامت تابعة لإيران وتنفذ اجندتها في المنطقة.

ويجدر الاشارة هنا الى مذكرة التوقيف التي صدرت بحق الرئيس ترامب من قبل القضاء العراقي والذي تورطت به الحكومة العراقية على ما يبدو بفعل ضغط إيراني ميليشياوي، فاذا ما فكر ترامب بمعاقبة من أصدر هذه المذكرة ستكون الحكومة العراقية في حرج كبير بالرغم من شكلية هذه الدعوى واهدافها الاعلامية باعتبار عدم جديتها وصعوبة تنفيذها على رئيس أكبر دولة في العالم والحصانة التي يتمتع بها الرؤساء عادة

امريكا لابد أن تتعامل سياسيا مع الحكومة العراقية المنتخبة

المخدرات تتسلل إلى حياة الـــ

واقع صـــ

لم يعد خطر المخدرات في العراق مقتصرًا على فئة معينة، بل تسلل بصمت إلى عالم النساء، ليخلق أزمة اجتماعية وصحية تهدد مستقبل المجتمع ككل." ففي بلد يعاني من التحديات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، برزت أزمة جديدة تلقي بظلالها الثقيلة على المجتمع العراقي: ارتفاع نسب تعاطي المخدرات بين النساء، وهذا الواقع الصادم لم يعد مجرد أرقام وإحصائيات، بل تحول إلى أزمة حقيقية تهدد

نساء العراقيات
ادم بالأرقام

النسيج الاجتماعي وتضع النساء، ركيزة الأسرة والمجتمع، في مواجهة مباشرة مع كارثة صحية واجتماعية.

حيث حددت أرقام خاصة بظاهرة المخدرات في العراق نسبة تعاطي النساء بـ15% من مجموع المتعاطين، ما اعتبرته مصادر طبية بأنها نسب خطرة، في ظل عدم وجود أقسام خاصة بعلاج المدمنات في المستشفيات.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

النساء والفتيات يحتجن إلى دعم وتشجيع من أسرهن لبدء العلاج، فهو من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح العلاج والتعافي

وأنشأت الحكومة أخيراً مصحّات «قسرية» لمعالجة مدمني ومتعاطي المخدرات في عدد من المحافظات، في خطوة هدفت إلى اعتماد معالجتهم بعد القبض عليهم، بدلاً من زجهم في السجون.. واعتبرت هذه التجربة الأولى من نوعها في البلاد، لكنها واجهت صعوبات كثيرة في البداية خصوصاً على صعيد فرض دخول المتعاطين المصحات في ظل أحجام معظمهم، باستثناء أعداد قليلة جداً، عن ارتيادها بسبب عامل الخجل والنظرة المجتمعية للمتعاطين

من جانبه أعلن مدير مستشفى العطاء لمعالجة الإدمان والتأهيل النفسي في العاصمة بغداد، مصطفى علي الساكني، أن «نسبة النساء تصل إلى نحو ١٥% من إجمالي عدد المتعاطين، لكن هناك نسباً أعلى غير معلنة بسبب الخوف من الملاحقات العشائرية والوصمة المجتمعية». وتابع: «تتراوح أعمار الفتيات المدمنات بين ١٨ و٣٠ عاماً، وتتعاطى غالبيتهن حبوب الاريكا بسبب سهولة الحصول عليها من الصيدليات، وأخريات مادة الكريستال، والمستشفى لا يملك قسماً خاصاً للنساء بسبب الحاجة إلى كادر نسائي ومبنى منفصل، لذا يستقبلن حالياً في المستشفى لغرض الاستشارة والعلاج، وتتابع حالاتهن بشكل أسبوعي، أما العلاج الطبي والنفسي فيجري بسرية تامة ومجاناً»..

وأكد أن «النساء والفتيات يحتجن إلى دعم وتشجيع من أسرهن لبدء العلاج، فهو من العوامل الأساسية التي تساهم في نجاح العلاج والتعافي، وعلاج الإدمان في المستشفيات يمر بثلاث مراحل، أولها التخلص من السموم لمدة أسبوعين، ثم التأهيل النفسي لمدة ستة أشهر، وبعدها المتابعة المستمرة للحدّ من الانتكاسات واحتمال العودة إلى تناول المخدرات، أما الأدوية والعلاجات

نسبة النساء تصل إلى نحو 15% من إجمالي عدد المتعاطين، لكن هناك نسباً أعلى غير معلنة بسبب الخوف من الملاحقات العشائرية والوصمة المجتمعية

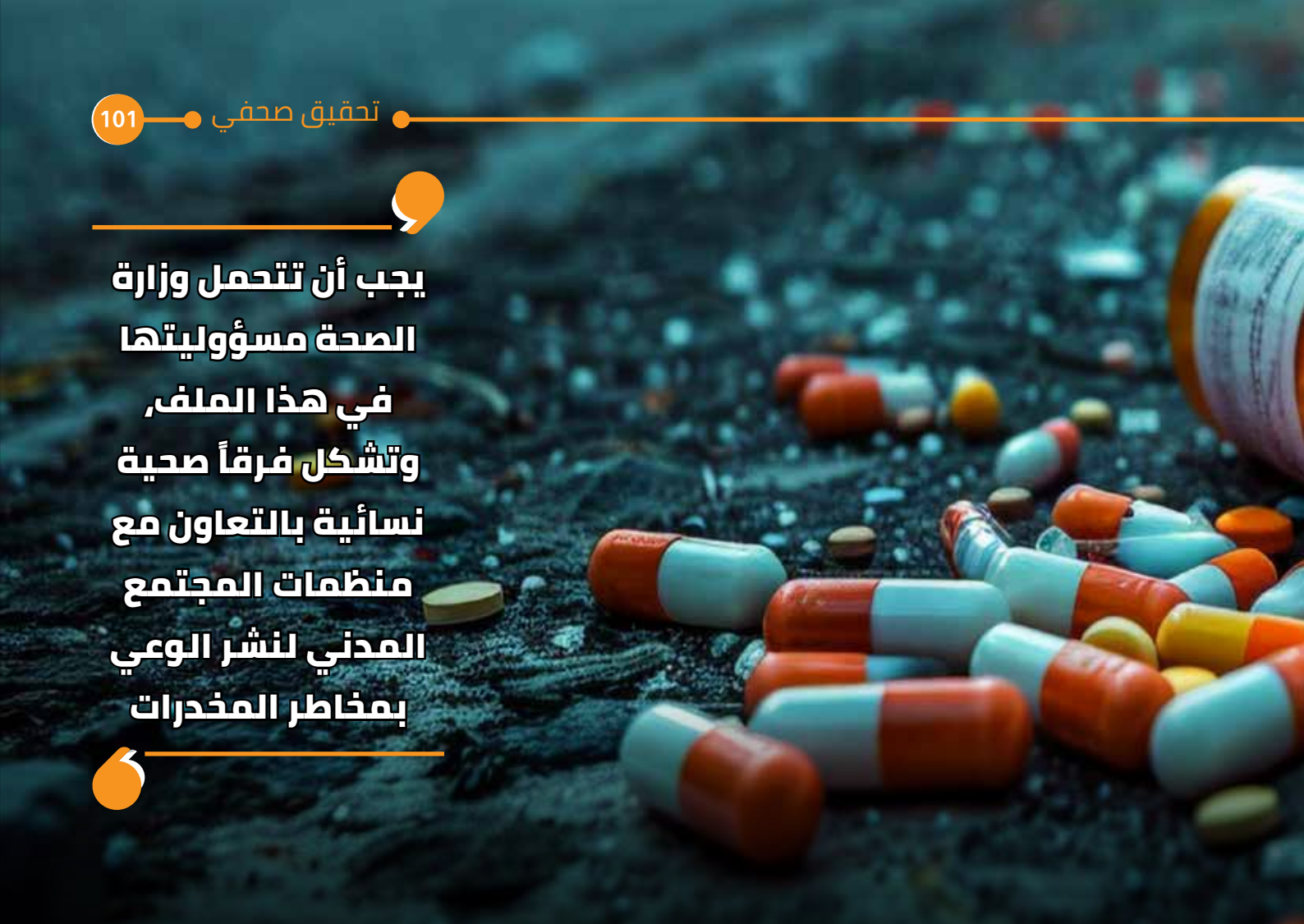

يجب أن تتحمل وزارة الصحة مسؤوليتها في هذا الملف، وتشكل فرقاً صحية نسائية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي بمخاطر المخدرات

المستخدمة فبحسب الحالة"

من جهته، أكد الطبيب الاستشاري عمار الزيدي، أن «الرقم المعلن عن نسبة التعاطي بين النساء خطير جداً في المجتمع العراقي العشائري، علماً أنه أقل من الحقيقي، فمعظم النساء اللواتي يتعاطين المخدرات يخفن من مراجعة المستشفيات والمصحات رغم السرية التي تحاط بها بسبب التقاليد المجتمعية».

وأضاف: «تشكل هذه النسب تحدياً كبيراً لكيفية تحجيم وزارة الصحة لها والتغلب عليها وعلاج المدمنات، خصوصاً اللواتي لم ولن يراجعن أي مستشفى، أيضاً هناك حاجة لتوفير دعم نفسي للمدمنات ودعم العلاج الذي يتسبب عدم الحصول عليه في تداعيات خطيرة على صحتهن النفسية والجسدية، وانعكاسات ذلك خطيرة على الأسرة والمجتمع"

وحذر متخصصون اجتماعيون من خطورة عدم وضع حلول لتعاطي النساء. وقالت الباحثة المجتمعية ابتسام علي المعموري «هناك خطر مجتمعي كبير من ارتفاع نسبة تعاطي النساء. المرأة أكثر تأثيراً على الأسرة والمجتمع من الرجل، ما يحتم إيجاد حلول عاجلة لتحجيم نسبة التعاطي والقضاء عليه».

وأضافت: «يجب أن تتحمل وزارة الصحة مسؤوليتها في هذا الملف، وتشكل فرقاً صحية نسائية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لنشر الوعي بمخاطر المخدرات بين الفتيات بالجامعات والمدارس وبين ربات البيوت»، منتقدة «ضعف الإجراءات الحكومية في هذا الإطار"

وسبق أن حذّرت وزارة الصحة من تفشّي تعاطي المخدرات في البلاد، وانتشار مواد خطرة مثل الكريستال والحشيش والأفيون، ما يتطلب وضع خطط استراتيجية لمواجهتها، خصوصاً أنّ معظم التجار يستهدفون الشبان من طلاب الجامعات والمدارس

الرقم المعلن عن نسبة التعاطي بين النساء خطير جداً في المجتمع علماً أنه أقل من الحقيقي، فمعظم النساء اللواتي يتعاطين المخدرات يخفن من مراجعة المستشفيات

ربع مليون صندوق دواء مهرب فـ
تهديد جديد لصـ

في واحدة من أكبر عمليات ضبط الأدوية المهربة في العراق، أعلنت السلطات عن اكتشاف «ربع مليون» صندوق دواء بشري مهرب في العاصمة بغداد. هذه الكارثة الصحية تسلط الضوء على خطر يهدد حياة الملايين من العراقيين، حيث تشير هذه الأرقام إلى حجم الفوضى التي تعصف بقطاع الصحة في البلاد، الأدوية المهربة ليست مجرد منتجات غير قانونية، بل قنابل صحية موقوتة، تحمل معها آثارًا

ـــي بغـــداد
ـــحة العـــراقيين

قاتلة نتيجة غياب الرقابة والجشع التجاري. في هذا التقرير، نستعرض تفاصيل القضية، المخاطر المترتبة عليها، ومن المسؤول عن حماية العراقيين من هذه الكارثة. من جانبه تمكنت مديرية مكافحة الجريمة المنظمة في جانب الرصافة ببغداد من مداهمة مخزن أدوية وهمي، المخزن احتوى على ربع مليون صندوق دواء بشري مهرب، وهو رقم يثير القلق بشأن حجم التهريب ومدى انتشاره.

تحقيق مؤسسة رؤى – فريق التحرير

تعاني المنافذ الحدودية من نقص حاد في التكنولوجيا اللازمة, حيث تعتمد العديد من النقاط على أساليب تقليدية

وألقت المفارز الأمنية القبض على ثلاثة متهمين متورطين في الجريمة، حيث بينت التحقيقات الكشف عن شبكات التهريب التي قد تمتد إلى خارج العراق، وتعتبر تجارة الأدوية المهربة من أبرز الظواهر التي تهدد القطاع الصحي في العراق

إضافة إلى أن الحدود العراقية تمتد على مساحات شاسعة تتداخل مع دول متعددة، مثل إيران، تركيا، سوريا، والكويت. هذا الامتداد الجغرافي الشاسع يجعل من هذه الحدود واحدة من أكثر النقاط حساسية وتعقيدًا في البلاد. ومع التحديات الأمنية وضعف الرقابة، أصبحت الحدود العراقية معبرًا رئيسيًا للتهريب بأنواعه المختلفة، بما في ذلك المخدرات، الأسلحة،

تُعد المساحات الشاسعة والتضاريس الوعرة من أبرز التحديات التي تواجه السيطرة على الحدود العراقية

الأدوية، وحتى البشر. هذا الوضع يثير تساؤلات جدية حول تأثير ضعف الرقابة الحدودية على الأمن، الاقتصاد، والصحة العامة في العراق

وتُعد المساحات الشاسعة والتضاريس الوعرة من أبرز التحديات التي تواجه السيطرة على الحدود العراقية. فمع امتداد هذه الحدود لأكثر من 3600 كيلومتر، تتنوع التضاريس بين الصحاري المفتوحة والجبال الوعرة، مما يجعل مراقبتها بالكامل مهمة شبه مستحيلة دون وجود تقنيات متطورة. بالإضافة إلى ذلك، تعاني المنافذ الحدودية من نقص حاد في التكنولوجيا

يشكل دخول البضائع المهربة ضربة قوية للإنتاج المحلي ويؤدي إلى خسائر ضخمة في الإيرادات الجمركية

اللازمة، حيث تعتمد العديد من النقاط على أساليب تقليدية لا تكفي للكشف عن عمليات التهريب المتطورة

غياب أنظمة المراقبة الحديثة مثل الكاميرات الحرارية وأجهزة الكشف عن المواد المحظورة يزيد من هشاشة هذه المنافذ

إلى جانب التحديات التقنية والجغرافية، يلعب الفساد الإداري دورًا رئيسيًا في تفاقم الأزمة. تشير التقارير إلى وجود تواطؤ بين المهربين وبعض المسؤولين في المنافذ الحدودية، مما يُسهل عبور البضائع المهربة. هذا التواطؤ يعكس ضعف الرقابة المؤسسية ويضعف من قدرة الدولة على حماية حدودها تأثير ضعف الرقابة على العراق

أن الحدود العراقية تمتد على مساحات شاسعة تتداخل مع دول متعددة، مثل إيران، تركيا، سوريا، والكويت

يؤدي ضعف الرقابة على الحدود إلى عواقب وخيمة على مختلف الأصعدة. على المستوى الاقتصادي، يشكل دخول البضائع المهربة ضربة قوية للإنتاج المحلي ويؤدي إلى خسائر ضخمة في الإيرادات الجمركية. انتشار السوق السوداء بفعل هذه الظاهرة يقلل من قدرة الدولة على فرض سياسات اقتصادية فعالة

أما على المستوى الصحي، فإن تهريب الأدوية يمثل خطرًا مباشرًا على صحة المواطنين. الأدوية المهربة غالبًا ما تكون منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات، مما يؤدي إلى تفاقم الحالات

الأدوية المهربة غالبًا ما تكون منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات، مما يؤدي إلى تفاقم الحالات المرضية

المرضية وزيادة الأعباء على النظام الصحي. وفي الجانب الأمني، يُسهم تهريب الأسلحة والمخدرات في زيادة معدلات الجريمة المنظمة والإرهاب، حيث تُستخدم الحدود كمعبر للجماعات المتطرفة التي تشكل تهديدًا للأمن الوطني

أبرز الحوادث والمشكلات المرتبطة بضعف الرقابة

في السنوات الأخيرة، شهد العراق العديد من الحوادث التي كشفت عن حجم الكارثة المرتبطة بضعف الرقابة على الحدود. على سبيل المثال، شهدت البلاد تزايدًا ملحوظًا في ضبط شحنات المخدرات القادمة عبر الحدود الإيرانية والسورية. كما أن قضية ضبط «ربع مليون صندوق دواء مهرب» في بغداد تُظهر مدى انتشار تجارة الأدوية المهربة وخطرها على الصحة العامة

يجب تعزيز الكادر البشري من خلال تدريب العاملين على أحدث أساليب التفتيش والكشف عن المواد المحظورة

وبالإضافة إلى المخدرات والأدوية، تُعد الحدود العراقية معبرًا رئيسيًا للاتجار بالبشر. يُستغل ضعف الرقابة لتهريب البشر من وإلى العراق، مما يفاقم أزمة الاتجار بالبشر ويضيف بعدًا آخر للمشكلة

الحلول الممكنة لتعزيز الرقابة الحدودية

للحد من هذه الظاهرة، يجب تبني استراتيجية شاملة تتضمن تحسين التكنولوجيا المستخدمة في مراقبة الحدود. الاستثمار في أنظمة حديثة مثل الكاميرات الحرارية والطائرات بدون طيار يمكن أن يسهم بشكل كبير في رصد الأنشطة غير القانونية. كما أن بناء قواعد بيانات إلكترونية

يُستغل ضعف الرقابة لتهريب البشر من وإلى العراق، مما يفاقم أزمة الاتجار بالبشر ويضيف بعدًا آخر للمشكلة

متكاملة لتسهيل عمليات التفتيش وضبط المخالفات يُعد خطوة أساسية

من جهة أخرى، يجب تعزيز الكادر البشري العامل على الحدود من خلال تدريب العاملين على أحدث أساليب التفتيش والكشف عن المواد المحظورة، بالإضافة إلى زيادة أعدادهم في النقاط الحدودية الأكثر عرضة للتهريب. مكافحة الفساد تعد أولوية قصوى، حيث ينبغي وضع آليات صارمة لمراقبة أداء المسؤولين عن المنافذ الحدودية وتشديد العقوبات على المتورطين في قضايا الفساد

التعاون الإقليمي والدولي يمثل أيضًا جزءًا من الحل، حيث يمكن تبادل المعلومات مع الدول المجاورة حول شبكات التهريب، والاستفادة من خبرات المنظمات الدولية لتطوير السياسات

الحدود العراقية ليست مجرد خطوط تفصل بين دول، بل هي بوابات تحفظ أمن العراق وسيادته

الحدودية

إن ضعف الرقابة على الحدود العراقية يمثل تهديدًا كبيرًا للأمن الوطني والاقتصاد والصحة العامة. معالجة هذه المشكلة تتطلب جهودًا متكاملة تشمل التكنولوجيا المتقدمة، الكوادر البشرية المدربة، ومحاربة الفساد بشكل جذري. حماية الحدود ليست مجرد مهمة أمنية، بل هي مسؤولية وطنية تساهم في ضمان استقرار البلاد وازدهارها. فـ«الحدود العراقية ليست مجرد خطوط تفصل بين دول، بل هي بوابات تحفظ أمن العراق وسيادته. إن تعزيز الرقابة الحدودية هو الخطوة الأولى نحو حماية البلاد من التهريب وآثاره المدمرة.»

السياحة والتحول الرقمي:
اقتصاد رقمي لـــ

جنان الطيار
إدارية ومحللة بيانات

تعد السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في الكثير من الدول، إذ توفر عائدات سنوية مهمة من العملات الأجنبية الصعبة، ما يمكنها في المساهمة بفاعلية في الناتج الإجمالي المحلي. ومع التغيرات المستمرة في الاقتصاد العالمي، وفي ضوء

دعم التنمية المستدامة

التطورات التكنولوجية السريعة، باشرت منظمة السياحة العالمية (UNWTO) التركيز على مفهوم "السياحة والتحول الرقمي"، مؤكدة على أهمية الاستفادة من الابتكارات التكنولوجية لدعم النمو وتعزيز الاستدامة في هذا القطاع.

ملامح النمو والتحول في قطاع السياحة

تستهدف منظمة السياحة العالمية من خلال مبادراتها إلى تطوير قطاع السياحة مع الاستعانة بالتكنولوجيا لتعزيز كفاءة الخدمات ومساعدة المنظمات والشركات العاملة في القطاع على مواكبة الاحتياجات المتغيرة للسياح. تشمل ملامح التحول في قطاع السياحة التركيز على تكنولوجيات متقدمة مثل الهواتف الذكية، والذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي. هذه التكنولوجيات تمكن السياح من تجربة معيشة متكاملة، بدءًا من التخطيط للرحلة إلى الحصول على كل المعلومات اللازمة من خلال المنصات الرقمية

أهم التقنيات الحديثة في السياحة الرقمية

إنترنت الأشياء:

تمكين السياح من الوصول إلى معلومات محدثة وفورية حول نقاط الجذب والخدمات المتاحة

الهواتف الذكية:

منصات ملتقى للتواصل وتنظيم الرحلات

الذكاء الاصطناعي:

يوفر توصيات مخصصة للسفر، ويسهل تخطيط الرحلات المناسبة لاهتمامات الفرد

الواقع الافتراضي والمعزز:

تجارب متفردة من خلال الجولات التفاعلية والرؤى الافتراضية للمواقع السياحية

سلاسل الكتل (بلوكشين):

يعزز أمان المعاملات ويكفل الشفافية

التأشيرات الذكية والحجوزات الإلكترونية

تسهيل دخول السياح إلى الدول وتوفير الوقت والجهد من خلال أنظمة ذكية

تأثير التحول الرقمي على تجربة السائح

التكنولوجيا الرقمية غيرت من كيفية تفاعل السياح مع خدمات السفر. فمن خلال الهواتف الذكية، يمكن للسائح الآن حجز التذاكر وتحديد المواقع التي يرغب

في زيارتها مسبقًا، مما يسهل عملية التخطيط للرحلات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل التقنيات مثل الواقع الافتراضي على تقديم جولات افتراضية للمعالم قبل زيارتها فعليًا

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا حيويًا في تحسين تجربة السائح، من خلال تقديم توصيات مخصصة بناءً على تفضيلاته واحتياجاته. على سبيل المثال، يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي اقتراح مطاعم أو أماكن إقامة تناسب ميزانيته

تطوير قطاع السياحة رقميًا:

ينبغي التركيز على تبني الحلول الرقمية لتعزيز كفاءة الخدمات

المنصات الرقمية كأداة ر ئيسية

توفير منصات مخصصة لتسهيل الحجوزات والخدمات السياحية بترجمة متعددة اللغات

تعزيز الاستدامة:

دعم التقنيات التي تقلل من الأثر البيئي، مثل أنظمة النقل الذكية

التدريب والتأهيل:

إعداد العاملين في القطاع السياحي للتعامل مع الأنظمة الحديثة

التكامل بين القطاعات:

تشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص لضمان تحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا الرقمية. تؤكد منظمة السياحة العالمية إنّ التحول الرقمي يمثل حجر الزاوية لمستقبل السياحة، إذ يمكنه تحسين تجربة السائح وتقليل الأعباء البيئية مع تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية. في ظل هذه الرؤية، يصبح من الضروري تبني التكنولوجيا الرقمية كجزء لا يتجزأ من استراتيجية التنمية السياحية. بذلك، يمكن لقطاع السياحة أن يظل في طليعة القطاعات التي تسهم في الاقتصاد العالمي وتدعم الاستدامة على المدى البعيد

نشاطات مؤسسة رؤى خلال شهر ينـــــــ

ينـــــ14ـــــاير

مؤسسة رؤى تستضيف رئيس منظمة سلامة الطرق في الإقليم السيد يوسف بازياني

أسباب كثرة الحوادث المرورية في إقليم كردستان وكيفية حلها

أسباب كثرة الحوادث المرورية في إقليم كوردستان وكيفية حلها

في انطلاقة الموسم الثقافي الجديد 2025 لمؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، نظّم قسم السيمنارات في المؤسسة ندوة مهمة حملت عنوان «أسباب كثرة الحوادث المرورية في إقليم كردستان وكيفية حلها». استضافت الندوة رئيس منظمة سلامة الطرق في الإقليم، السيد يوسف بازياني، وسط حضور نخبوي واسع من المثقفين والكتاب والصحفيين.

تسليط الضوء على مشكلة الحوادث المرورية

بدأت الندوة بكلمة ترحيبية ألقاها رئيس مؤسسة رؤى، الدكتور سعد هموندي، الذي أكد على أهمية معالجة القضايا المجتمعية الملحة مثل الحوادث المرورية التي أصبحت تشكل خطرًا كبيرًا على سكان الإقليم. أشار الدكتور هموندي إلى أن هذه الفعالية تأتي ضمن جهود المؤسسة لتعزيز الوعي المجتمعي والتفاعل مع القضايا اليومية. السيد يوسف بازياني، في عرضه التفصيلي، قدم العديد من الإحصائيات المقلقة حول الحوادث المرورية في إقليم كردستان، مشيرًا إلى أن عدد الحوادث في الإقليم مرتفع مقارنة بالعديد من الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة وتركيا. وأوضح أن هذه الحوادث تتسبب في خسائر فادحة، سواء على المستوى الإنساني أو الاقتصادي، ما يجعل الحاجة إلى إصلاح جذري للنظام المروري ضرورة ملحة.

الأسباب الجذرية للحوادث

خلال كلمته، تناول بازياني أبرز العوامل التي تؤدي إلى كثرة الحوادث في إقليم كردستان:

قلة الوعي المروري لدى السائقين والمشاة على حد سواء.

ضعف التوعية الإعلامية، حيث انتقد تقصير المؤسسات الإعلامية في نشر ثقافة السلامة المرورية.

الزيادة الكبيرة في عدد السيارات المتاحة في أسواق الإقليم دون تنظيم مناسب.

غياب بنية تحتية متكاملة للنقل العام، ما يساهم في ازدحام الشوارع

ـــــــاير 2025

وزيادة مخاطر الحوادث.

على الرغم من التطورات العمرانية وتوسعة الطرق والجسور، لا تزال هناك نواقص في تطبيق التعليمات المرورية بشكل فعال.

مقترحات الحلول

استعرض بازياني أبرز الجهود الحكومية لمعالجة هذه المشكلات، وأكد أن حكومة إقليم كردستان تعمل على صياغة نظام مروري جديد، يهدف إلى تحديث قوانين المرور لتشمل ضوابط أكثر صرامة.

تحسين البنية التحتية للنقل العام.

إطلاق حملات توعية مرورية واسعة النطاق.

إدخال تقنيات حديثة لرصد المخالفات وضمان تطبيق القوانين بفعالية.

التفاعل مع الحضور

أثرت مداخلات الحضور النقاش بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي تناولت موضوعات مختلفة، منها:

إمكانية إدخال نظم نقل ذكية لتقليل الحوادث.

أهمية إدراج التوعية المرورية في المناهج الدراسية.

ضرورة التركيز على تدريب السائقين وتفعيل الرقابة المرورية.

تكريم الجهود

في ختام الندوة، قدم الدكتور سعد هموندي درع مؤسسة رؤى للسيد يوسف بازياني، تقديرًا لجهوده في تعزيز السلامة المرورية، واعترافًا بدوره في نشر الوعي حول قضايا السلامة.

رسالة الندوة

أكدت الندوة على أهمية التكامل بين الحكومة والمؤسسات الإعلامية والمجتمع المدني في معالجة القضايا المرورية، مشددة على أن السلامة المرورية ليست مسؤولية فردية فقط، بل واجب جماعي يتطلب تكاتف الجميع. كما شددت مؤسسة رؤى على التزامها بتناول قضايا مشابهة في فعالياتها المستقبلية.

هذه الفعالية عكست اهتمام مؤسسة رؤى بقضايا المجتمع الحيوية، ووضعت حجر الأساس لحوار مستمر حول تحسين جودة الحياة في إقليم كردستان.

نشاطات مؤسسة رؤى خلال شهر ينـــــــاير

ينـــــاير 21

مؤسسة رؤى تستضيف الدكتور كاوا أزيزي في ندوة فكرية

سوريا ما بعد الأسد... التحديات والأمان

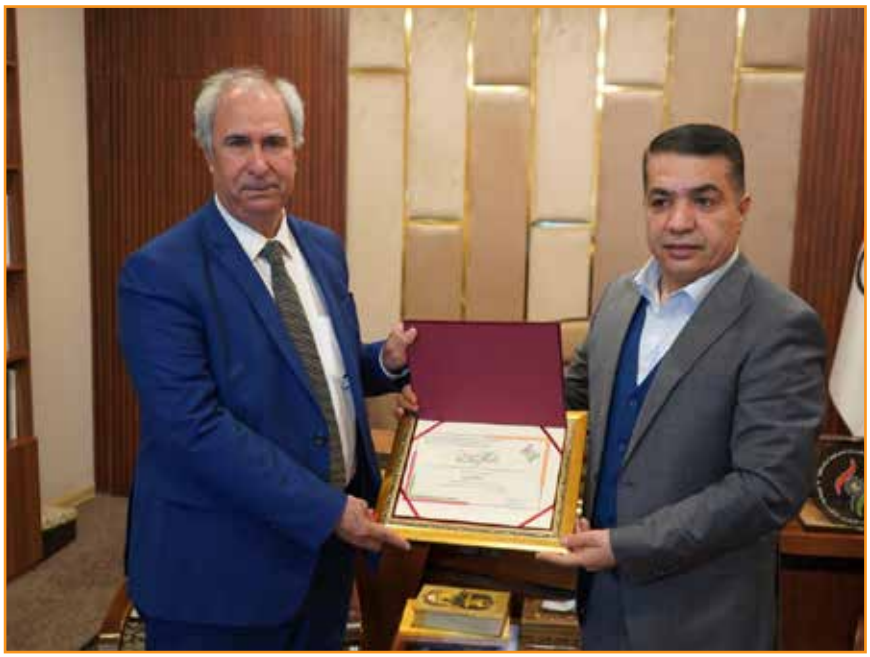

في إطار الموسم الثقافي لمؤسسة رؤى للتوثيق والدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، استضافت المؤسسة يوم أمس الأكاديمي البارز والخبير في الشؤون السياسية والإقليمية، الدكتور كاوا أزيزي، في ندوة فكرية حملت عنوان «سوريا ما بعد الأسد... التحديات والأمان»، تأتي هذه الندوة كجزء من سلسلة الفعاليات التي ينظمها قسم السيمنارات في المؤسسة، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على قضايا المنطقة ومناقشتها بعمق.

إقبال واسع وحضور نوعي

امتلأت قاعة مؤسسة رؤى بالحضور الذين توافدوا من مختلف المجالات الأكاديمية والثقافية. كان من بين الحضور نخبة من الشخصيات الأكاديمية، الباحثين، الصحفيين، والمثقفين المهتمين بالشأن الإقليمي. افتتح السيمنار بكلمة ترحيبية ألقاها السيد محمد زنكنه، الذي أشاد بأهمية الموضوع المطروح في ظل التغيرات المتسارعة في سوريا والمنطقة، مؤكدًا على الدور الذي تلعبه المؤسسة في تعزيز الحوار والنقاش حول القضايا الراهنة.

محاور السيمنار: تحليل معمق للتحديات والفرص

قدم الدكتور كاوا أزيزي خلال الندوة رؤية تحليلية شاملة حول مستقبل سوريا بعد نظام الأسد، مع التركيز على المحاور التالية:

إعادة الإعمار والبنية التحتية:

أشار إلى الدمار الهائل الذي لحق بالبنية التحتية السورية، مؤكدًا أن إعادة الإعمار تتطلب دعمًا دوليًا كبيرًا واستراتيجية وطنية واضحة.

المصالحة الوطنية:

شدد على ضرورة تجاوز الانقسامات المجتمعية وتعزيز الحوار بين مختلف المكونات السورية لتحقيق الوحدة الوطنية.

مخاطر الإرهاب والتطرف:

ناقش التحديات الأمنية التي قد تنشأ في ظل الفراغ الأمني المحتمل، محذرًا من عودة ظهور الجماعات المتطرفة إذا لم يتم ضبط الأمن وإعادة بناء

ـــــاير 2025

المؤسسات.

الأبعاد الإقليمية والدولية:

تناول دور القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا، ودور الجوار الإقليمي مثل تركيا وإيران، في تشكيل مستقبل سوريا.

فرص الاستقرار والأمان:

أكد على أهمية تعزيز دور المجتمع المدني ودعم العملية الديمقراطية كخطوات أساسية نحو بناء دولة مستقرة.

التفاعل والنقاش: تبادل غني للأفكار

تميزت الندوة بتفاعل نشط بين الحضور والدكتور أزيزي، حيث خُصص وقت كبير للنقاش المفتوح. تنوعت الأسئلة لتشمل:

دور المجتمع الدولي في دعم المرحلة الانتقالية.

آليات تحقيق المصالحة الوطنية وسط الانقسامات العميقة.

إمكانية تطبيق نماذج ناجحة من دول أخرى خرجت من صراعات مشابهة.

تأثير القوى الإقليمية على إعادة بناء سوريا.

ختام الندوة: تكريم وتأكيد على الاستمرارية

اختُتم السيمنار بكلمة شكر من رئيس مؤسسة رؤى، الدكتور سعد الهموندي، الذي أشاد بمستوى التحليل والرؤية التي قدمها الدكتور كاوا أزيزي. كما تم تكريمه بشهادة شكر ودرع المؤسسة تعبيرًا عن التقدير لمساهمته القيمة.

مؤسسة رؤى: منصة للحوار وبناء المستقبل

أكدت مؤسسة رؤى في نهاية الفعالية التزامها بمواصلة تنظيم مثل هذه الندوات الفكرية التي تسلط الضوء على القضايا الأكثر إلحاحًا في المنطقة. تسعى المؤسسة إلى تعزيز التفكير الاستراتيجي والحوار البناء لإيجاد حلول للتحديات الإقليمية والدولية.

تعتبر هذه الندوة إضافة نوعية لمسيرة مؤسسة رؤى، التي أثبتت نفسها كمنصة تجمع العقول النيرة لبحث القضايا الراهنة، من خلال رؤية مستقبلية تستشرف التحديات والفرص.

رؤى المستقبل

مجلة استشرافية

مسجد قبة الصخرة - فلسطين

لمواكبة الرؤى التنموية الطموحة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط، ودعم السياسات العامة واستشراف المستقبل في ظل التطورات المتسارعة من أجل التنبؤ السليم لمستقبل أفضل

www.ruaafoundation.com